الجمهورية التونسية

مجلس الدولة

دائرة المحاسبات

التقرير العام
حول نتائج مراقبة تمويل الحملة الانتخابية لعضويّة المجلس الوطني التأسيسي

جويلية 2012

الفهــرس

توطئة	1
المقدمة	1
الجزء الأول : مراقبة حسابات الحملة الانتخابيّة	1
أ- تقديم الحسابات والوثائق المحاسبيّة	1
1- إيداع الحسابات	1
2- تقديم كشوفات الحسابات البنكيّة الوحيدة	5
3- تقديم القائمات التأليفيّة للمداخيل والنّفقات	6
4- تقديم قائمة في التظاهرات والأنشطة والملتقيات	7
ب- العقوبات	8
الجزء الثاني : مراقبة صرف المنحة العموميّة	11
أ- ضبط قائمات المترشّحين	12
ب-ضبط مبلغ المنحة	13
ج- إجراءات صرف المنحة	14
د- الميزانيّة المخصّصة للتمويل العمومي للقائمات المترشّحة داخل البلاد	16
1- صرف القسط الأوّل من منحة المساعدة العموميّة	17
2- صرف القسط الثّاني من منحة المساعدة العموميّة	19
هـــ- الميزانية المخصّصة للتمويل العمومي خارج البلاد	22

الجزء الثالث : مراقبة مشروعية الموارد المخصصة للحملة الانتخابية 23

أ- الحساب البنكي الوحيد 24

ب- التمويل الذاتي للحملة 28

ج- التمويل الخاص 31

د- التمويل الأجنبي 33

1- العمليات المالية 34

2- المساعدات الماديّة الأجنبيّة 36

الجزء الرابع : مراقبة النفقات المتعلّقة بالحملة الانتخابية 40

أ- مسك الحسابية 42

ب – تسديد النفقات نقدا 47

ج – التقيد بسقف الإنفاق الانتخابي 49

د- الطّابع الانتخابي للنّفقات 51

هـ – النفقات المتعلّقة بالهدايا والعطايا 53

الجزء الخامس : استرجاع التمويل العمومي 54

أ- استرجاع نصف المنحة 55

ب- استرجاع الرصيد الدائن للحساب البنكي الوحيد 58

الخاتمة 59

الملاحق 1

توطئـــة

أقرّ المرسوم عدد 35 لسنة 2011 المؤرّخ في 10 ماي 2011 والمتعلّق بانتخاب المجلس الوطني التأسيسي تنظيم انتخابات عامة وحرة ومباشرة وسرية لاختيار أعضاء المجلس الوطني التأسيسي وفق مبادئ الديمقراطية والمساواة والتعددية والنزاهة والشفافية.

ولتحقيق هذه المبادئ نصّ المشرّع بالخصوص على حياد الإدارة ووسائل الإعلام الوطني وعلى شفافيّة الحملة من حيث مصادر تمويلها وطرق صرف الأموال المرصودة لها وأقرّ في هذا الصدد مبدأ التمويل العمومي مع حصر مجاله وضبط سقفا للإنفاق الانتخابي ومنع التمويل الخاص وجرّم التمويل الأجنبي والعمومي غير المشروع .

وأوكل المرسوم المذكور إلى دائرة المحاسبات مراقبة الحساب البنكي الوحيد الذي أوجب فتحه على كلّ حزب سياسي وكلّ قائمة مترشحين لتمويل الحملة الانتخابيّة لعضويّة المجلس الوطني التأسيسي.

ولتفعيل مبادئ الشفافيّة والنّزاهة مع ترسيخ آليّات المساءلة والمحافظة على المال العام في تمويل الحملة الانتخابيّة تمّ إصدار المرسوم عدد 91 لسنة 2011 المؤرّخ في 29 سبتمبر 2011 والمتعلّق بإجراءات وصيغ ممارسة رقابة دائرة المحاسبات على تمويل الحملة الانتخابية لعضوية المجلس الوطني التأسيسي استكمالا للبناء القانوني وتلافيا للاقتضاب الذي ميّز التنصيص الأصليّ على هذه المهمّة الرقابيّة.

وفعلا، ضبط المرسوم عدد 91 لسنة 2011 أهداف رقابة دائرة المحاسبات وإجراءات وصيغ ممارستها وأساليبها ونتائجها وحدّد الالتزامات المحمولة على الأحزاب السياسية والقائمات الائتلافية والمستقلة.

وتهدف هذه الرقابة إلى التثبّت من مشروعيّة موارد تمويل الحملة ومن سلامة النفقات بالنظر إلى الإطار القانوني المنظّم لهذه العمليّة. وهي تنطلق من الحساب البنكي الوحيد المفتوح من قبل كل حزب سياسي أو ائتلاف أو قائمة مستقلّة وتمتدّ إلى كلّ عمليّات القبض والصرف المنجزة حتّى وإن لم تُحمل على هذا الحساب.

وتعتمد هذه الرقابة على المعاينات الميدانية وعلى مقارنة البيانات المقدّمة إلى دائرة المحاسبات من مختلف الأطراف المعنية وتتميز بتعدّد أشكالها حيث يمكن أن تكون مستندّية أو ميدانيّة وشاملة أوانتقائيّة. وهي وجوبيّة بالنسبة إلى الأحزاب السياسيّة وقائمات المترشحين التي تفوز بمقاعد بالمجلس الوطني التّأسيسي.

ففيما يتعلّق بمراقبة الموارد تتولّى دائرة المحاسبات بالخصوص التثبت في مدى تحقيق مداخيل الحملة الانتخابية من مصادر مشروعة كما تتولّى التّأكّد من صرف المنحة بعنوان المساعدة العمومية على تمويل الحملة لجميع المترشحين وفق مبدأ المساواة وفي الآجال المحدّدة لذلك و من عدم إسنادها إلى أطراف دون وجه حق.

أمّا فيما يخصّ رقابة النفقات فإنّ أعمال دائرة المحاسبات ترمي إلى التثبت خاصة من إنجاز كلّ العمليّات المتعلّقة بالحملة الانتخابية من خلال الحساب البنكي الوحيد المفتوح للغرض ومن احترام المترشحين لسقف الإنفاق الانتخابي ومن عدم تجاوز النفقات المنجزة نقدا ثلث المصاريف الجملية ومن استعمال منح المساعدة العموميّة طبقا للتراتيب وفي الغرض الذي أقرّت من أجله إلى جانب التّأكد من إرجاع نصف مبلغ المنحة المسندة لتمويل الحملة الانتخابية من قبل كلّ قائمة لا تتحصّل على 3 % من الأصوات المصرّح بها على مستوى الدائرة الانتخابيّة.

وقد أوجب المرسوم عدد 91 لسنة 2011 على كلّ القائمات المترشّحة لعضوية المجلس الوطني التأسيسي مدّ الدائرة في أجل لا يتجاوز 30 يوما من تاريخ التصريح النّهائي بنتائج الانتخابات بوثائق تتمثل أساسا في كشف الحساب البنكي الوحيد المفتوح بعنوان الحملة الانتخابية والقائمة التفصيليّة للتّظاهرات والأنشطة والملتقيات التي تمّ إنجازها خلال فترة الحملة والنسخ الأصليّة من القائمة التّأليفيّة للمداخيل والنّفقات التي تمّ التعهّد بها أو صرفها خلال هذه المناسبة ممضاة من طرف رئيس الحزب أو رئيس قائمة المترشّحين.

غير أنّ الالتزام بهذا الواجب لم يكن القاسم المشترك بين كلّ القائمات المعنيّة ممّا كان له أثر على إنجاز رقابة دائرة المحاسبات في آجالها.

المقدمّـــة

طبقا لأحكام المرسوم عدد 35 لسنة 2011 المؤرّخ في 10 ماي 2011 والمتعلّق بانتخاب المجلس الوطني التأسيسي كما تمّ تنقيحه وإتمامه بالمرسوم عدد 72 لسنة 2011 المؤرّخ في 3 أوت 2011 تولّت دائرة المحاسبات إجراء رقابة على تمويل الحملة الانتخابيّة وفقا لمقتضيات المرسوم عدد 91 لسنة 2011 المؤرّخ في 29 سبتمبر 2011 والمتعلّق بإجراءات وصيغ ممارسة رقابة دائرة المحاسبات على تمويل الحملة الانتخابية لعضوية المجلس الوطني التأسيسي.

وقد استوجب أداء هذه المهمّة التي مارستها دائرة المحاسبات لأوّل مرّة منذ إحداثها تعبئة كلّ طاقات المؤسّسة وتوظيف كلّ مواردها البشريّة من قضاة وأعوان فتمّ توزيع الأعباء على كلّ تشكيلات الدائرة مركزيّة كانت أم جهويّة لمباشرة رقابة شاملة لموارد ونفقات الحملة الانتخابيّة لما عدده 641 من القائمات الحزبيّة والائتلافيّة والمستقلّة المترشحة لانتخابات 23 أكتوبر 2011 التي التزمت بالقانون وأودعت حساباتها لدى دائرة المحاسبات علما أنّ العدد الجملي للقائمات المترشحة بلغ 1662 قائمة.

وقد كان بإمكان دائرة المحاسبات، مثلما يتيحه لها القانون، ادّخار الجهد والاكتفاء بمراقبة تمويل الحملة الانتخابيّة للأحزاب والقائمات الفائزة بمقاعد في المجلس الوطني التأسيسي التي قدّمت حساباتها غير أنّها اختارت أن تضع كلّ المترشحين على قدم المساواة خاصّة وأنّ الجميع انتفع بتمويل عمومي ارتفع حجمه الجمليّ إلى 8,396 م.د صرف منه مبلغ 4,840 م.د لفائدة الأحزاب والقائمات المستقلة والقائمات الائتلافية التي لم تقدّم حساباتها . وتبيّن أنّ 911 قائمة انتفعت بما قيمته 2,977 م.د بعنوان القسط الثاني من المنحة ولم تتحصل على نسبة تعادل أو تفوق نسبة 3 % من الأصوات المصرّح بها .

وقد انتهجت دائرة المحاسبات هذا التمشي آخذة في الاعتبار متطلّبات الشفافيّة لإطلاع الرأي العام على مآل الدعم العمومي الذي قدّمته المجموعة الوطنيّة بسخاء ودون قيود مجحفة للمئات من قائمات المترشحين التي اقتحمت معركة الانتخابات دون تجربة سابقة وبقدرات ذاتيّة محدودة حيث أبرز النّظر في عيّنة تشمل

600 حساب بنكي وحيد وتمثل 73 % من الحسابات المفتوحة بعنوان الحملة الانتخابية أنّ 74 % من القائمات المترشحة اعتمدت كليا على المنحة العمومية.

كما اختارت دائرة المحاسبات أن تمارس رقابة لا تقتصر على النظر في مشروعيّة الإنفاق والصرف وإنّما تمتدّ كذلك إلى تقييم المنظومة كاملة للوقوف على مواطن قوّتها وتشخيص مواضع ضعفها لغاية تقديم المقترحات الإصلاحيّة التي يمكن أن تساهم في وضع نصوص قانونيّة متكاملة تؤمّن أفضل الظروف لإعداد المحطّات الانتخابيّة القادمة وتنظيمها ومتابعتها ومراقبتها .

وعلى هذا الأساس وحرصا على الإلمام بأكبر قدر ممكن من المعطيات المتعلّقة بتمويل الحملة الانتخابيّة سعت دائرة المحاسبات إلى استقاء المعلومات اللاّزمة لدى الهيئة العليا المستقلة للانتخابات والمصالح المختصّة بكلّ من وزارة الماليّة والبنك المركزي التّونسي وكذلك لدى البريد التّونسي وعدد من المؤسسات البنكيّة وتناولت بالبحث والدراسة آليات فتح الحسابات البنكيّة الخاصّة بتمويل الحملة الانتخابيّة وإجراءات تحديد المترشحين الذين يمكنهم الاستفادة بالتمويل العمومي وصيغ ضبط منحة المساعدة العموميّة وصرفها وكذلك منظومة مراقبة التحويلات المالية من الخارج ومدى فاعليّتها للتصدّي عند الاقتضاء للتمويل الأجنبي غير المباشر للحملة الانتخابيّة.

وتأمينا لحسن سير عمليّة الرّقابة تولّت دائرة المحاسبات إعداد دليل للإجراءات والأعمال الرقابيّة وتوفير بنك للمعلومات حول تمويل الحملة وتقديم الحسابات. ولنفس الغرض واكب قضاة الدائرة وأعوانها سير الحملة الانتخابيّة من خلال المعاينات الميدانية التي أنجزتها فرقها الرقابيّة.

وقد أفضت هذه الأعمال إلى تسجيل جملة من الملاحظات يتناول هذا التقرير أبرزها ضمن خمسة محاور تتطرّق على التوالي إلى مراقبة حسابات الحملة الانتخابيّة وإلى مراقبة صرف المنحة العموميّة وإلى مراقبة مشروعية الموارد المخصصة للحملة الانتخابية وإلى مراقبة النفقات المتعلّقة بالحملة الانتخابية وإلى استرجاع التمويل العمومي.

وعملا بقاعدة الأهمّية النسبيّة تمّ الاقتصار في هذا التقرير على ذكر بعض الأمثلة على سبيل الدّلالة دون تعداد كلّ الحالات المسجلة.

وقد تولّت دائرة المحاسبات عرض ملاحظاتها على الأحزاب السياسيّة وقائمات المترشّحين الذين أودعوا حساباتهم لديها إلى موفى شهر ماي 2012 وتمّ أخذ الإجابات بعين الاعتبار في إعداد هذا التّقرير التّأليفي. كما قامت الدّائرة بموافاة الهيئة العليا المستقلّة للانتخابات ووزارة الماليّة بالنّتائج الأوّليّة لرقابتها وتلقّت في شأنها ملاحظاتهما وتوضيحاتهما .

الجزء الأول

مراقبة حسابات الحملة الانتخابيّة

تنبني رقابة دائرة المحاسبات بالأساس على النظر في الوثائق المحاسبيّة التي أوجب المرسوم الانتخابي إيداعها مرفقة بكشف للحساب البنكي الوحيد المفتوح بعنوان الحملة الانتخابيّة.

أ- تقديم الحسابات والوثائق المحاسبيّة

نظّم المرسوم عدد 91 لسنة 2011 إجراءات إيداع الحسابات لدى الكتابة العامة لدائرة المحاسبات أو لدى كتابة إحدى غرفها الجهوية المختصة ترابيا وضبط أجلا لذلك أقصاه 30 يوما من تاريخ التصريح النّهائي بنتائج الانتخابات.

وحيث أنّ الهيئة العليا المستقلّة للانتخابات تولّت التصريح بالنتائج النهائيّة لانتخابات المجلس الوطني التأسيسي في 13 نوفمبر 2011 فقد ضبطت دائرة المحاسبات التاريخ القانوني الأصلي لإيداع الحسابات بيوم 15 ديسمبر 2011.

1- إيداع الحسابات

ألزم المشرّع كل القائمات المترشحة بتقديم الوثائق المحاسبيّة المطلوبة خلال الآجال المضبوطة بغض النظر عن نتائجها في الانتخابات وعن انتفاعها بالمنحة العمومية من عدمه وأجاز لدائرة المحاسبات تسليط عقوبة مالية على كلّ قائمة مترشحة تقوم بعرقلة أعمالها بالتأخير في مدّها بالوثائق المطلوبة أو بالامتناع عن ذلك.

ويهمّ هذا الإلزام كلّ المشاركين في الحملة الانتخابية الذين يتوزّعون بين 77 حزبا تمثلهم 883 قائمة حزبيّة و739 قائمة مستقلة إلى جانب ائتلافين قدّما 40 قائمة ائتلافيّة في عدد من الدوائر الانتخابيّة ممّا يجعل العدد الجملي للقائمات المترشحة يبلغ 1662 قائمة[1].

---

[1] حسب تقرير الهيئة العليا المستقلّة للانتخابات.

غير أنّ عدد الأحزاب والائتلافات والقائمات المستقلّة التي قدّمت حساباتها[1] في الآجال القانونية (197) لم يتجاوز نسبة 24,08 % من جملة الحسابات الراجعة للقائمات المترشحة (818). ويبرز الجدول الموالي توزيع تقديم الحسابات حسب الآجال :

	عدد القائمات المترشحة (1)	عدد الحسابات (2)	الحسابات المقدمة (3)	الحسابات المقدمة في الآجال (4)	الحسابات المقدمة بعد الآجال (5)	نسبة تقديم الحسابات % 3/2	نسبة التقديم في الآجال % 4/3	نسبة التقديم بعد الآجال % 5/3
الأحزاب السياسية	883	77	39	23	16	50.65	58.97	41.03
القائمات المستقلة	739	739	223	174	49	30.18	78.03	21.97
الائتلافات	40	2	1	0	1	50.00	0.00	100.00
المجموع	**1662**	**818**	**263**	**197**	**66**	**24.08**	**74.90**	**25.10**

وإجمالا فإنّ عدد الأحزاب السياسية والقائمات الائتلافية والمستقلة التي تولّت إلى موفى شهر ماي 2012 إيداع وثائق محاسبية[2] بعنوان تمويل حملاتها الانتخابية لم يتجاوز 39 حزبا سياسيا (387 قائمة حزبية) و223 قائمة مستقلة وائتلافا واحدا (31 قائمة ائتلافية). وبذلك لم تتعدّ نسبة القائمات التي تولّت إيداع الوثائق المحاسبية لدى دائرة المحاسبات 38,57 % مثلما يبرزه الجدول التالي.

القائمات	عدد القائمات المترشحة (1)	عدد الحسابات (2)	عدد القائمات التي قدمت الوثائق المحاسبيّة (3)	عدد الحسابات التي تم تقديمها (4)	نسبة الحسابات التي تم تقديمها % 4/2	نسبة القائمات التي قدمت الوثائق المحاسبية % 3/1
الأحزاب السياسية	883	77	387	39	50,65	43,83
القائمات المستقلة	739	739	223	223	30,18	30,18
ائتلاف	40	2	31	1	50,00	77,50
المجموع	**1662**	**818**	**641**	**263**	**32,15**	**38,57**

[1] يتضمن الحساب كشف الحساب البنكي الوحيد المفتوح بعنوان الحملة الانتخابية وقائمة تأليفيّة للمداخيل والنفقات التي تمّ التعهّد بها أو صرفها خلال هذه الحملة وقائمة تفصيليّة للتظاهرات والأنشطة والملتقيات التي تمّ إنجازها خلال الحملة.

[2] تتضمن الوثائق المحاسبية الخاصة بكل قائمة إلى جانب الحساب كيفما تمّ تعريفه بالمرجع 2 أعلاه.

ويعتبر عدم تقديم الوثائق الخاصّة بكلّ دائرة انتخابيّة خرقا لأحكام الفصل السادس من المرسوم عدد 91 لسنة 2011 التي أوجبت على كلّ حزب سياسي يقدّم أكثر من قائمة مترشّحين مسك حسابيّة خاصة بكلّ دائرة انتخابيّة إضافة إلى حسابيّة تأليفيّة جامعة لكلّ العمليّات المنجزة في مختلف الدوائر الانتخابيّة التي يقدّم فيها قائمات مترشحين. ومن شأن ذلك أن يحول دون التأكّد من تقيّد كلّ قائمة بالأحكام القانونيّة ومن التثبت بوجه خاص من احترامها لسقف الإنفاق الانتخابي.

وتجدر الإشارة إلى أنّ دائرة المحاسبات تلقت حسابيّة القائمة المستقلة "حب الوطن من الإيمان" في7 جوان 2012 وحسابيّة حزب العمال الشيوعي التونسي بتاريخ 16 جويلية 2012 ممّا لم يسمح للدائرة بالنظر في الحسابيّتين وإبداء ملاحظات في شأنهما عند ضبط هذا التقرير.

وتبرز الملاحق عدد 1 و2 و3 تفصيل القائمات التي قدمت حساباتها وتلك التي امتنعت عن ذلك إلى موفى ماي 2012 وتفصيل الأحزاب التي قدّمت حسابات بعنوان كلّ القائمات بالدوائر المترشحة بها وتلك التي قدّمت حسابات تغطي جزءا فقط من القائمات المترشحة باسمها بمختلف الدوائر الانتخابية.

وقد حال عدم إيداع الحسابات وفقا للصيغ المقررة بالمرسوم عدد 91 لسنة 2011 من قبل بعض القائمات المترشحة التي فازت بمقاعد بالمجلس الوطني التأسيسي دون أن تشملها الرقابة الوجوبيّة لدائرة المحاسبات على تمويل الحملة الانتخابيّة. ويتنافى الوضع الناتج عن هذا التقصير مع المبادئ التي انبت عليها الانتخابات ممّا يستدعي مراجعة النصوص لإقرار عقوبات أكثر ردعا كأن يتمّ التّنصيص على إرجاع كلّ المبالغ المتحصّل عليها بعنوان المساعدة العموميّة أو على تعليق عضويّة المترشح الفائز إلى حين تقديم حساباته والمصادقة عليها أو على حرمانه من حق الترشح إلى الانتخابات القادمة إن لم يمتثل للقانون في الانتخابات السابقة.

فمن بين 17 حزبا و31 قائمة مستقلّة وائتلاف فاز مرشحوها بما عدده 217 مقعدا بالمجلس الوطني التأسيسي فإنّ 5 أحزاب و14 قائمة مستقلّة تحصّلت على 48 مقعدا، أي ما يقارب ربع المقاعد، لم تمتثل لأحكام

القانون وأحجمت عن تقديم حساباتها رغم مبادرة دائرة المحاسبات بتذكيرها بالأحكام القانونيّة وبالآثار المترتبة عنها في ثلاث مناسبات على الأقلّ ضمن بلاغات نشرت للعموم على التوالي في 12 أكتوبر 2011 و25 نوفمبر 2011 و6 ديسمبر 2011. وهذه الأحزاب هي "حزب المؤتمر من أجل الجمهورية" و"حركة الشعب" و"حركة الوطنيين الديمقراطيين" و"حزب الأمة الديمقراطي الاجتماعي" و"حزب العدالة والمساواة". أمّا القائمات المستقلّة فهي تلك التي تقدّمت باسم "العريضة الشعبية للحرية والعدالة والتنمية" بدوائر نابل 1 و نابل2 وبنزرت وسوسة وباجة والمهدية وقبلي والقصرين وإيطاليا أو ترشحت تحت عناوين "المستقل" بسيدي بوزيد و"النضال الاجتماعي" بجندوبة و"الوفاء" بالقصرين و"الوفاء للشهداء" بتوزر و"من أجل جبهة وطنية تونسية" بقابس.

ويحوصل الجدول الموالي إيداع الوثائق المحاسبية من قبل المترشحين الفائزين في انتخابات المجلس الوطني التأسيسي :

البيان	عدد القائمات الفائزة (1)	عدد القائمات الفائزة التي قدّمت حساباتها (2)	نسبة القائمات التي قدمت حساباتها (%) 2/1	نسبة القائمات التي قدمت حساباتها من مجموع القائمات الفائزة (%)
القائمات الحزبية	117 (17 حزبا)	79	67,52	51,63
القائمات المستقلة	31	17	54,84	11,11
القائمات الائتلافية	5 (ائتلاف)	5	100	3,27
المجموع	**153**	**101**	**66,01**	**66,01**

ويتّضح هكذا أنّ 66 % من القائمات الحزبيّة والمستقلة والائتلافية المتحصلة على مقاعد بالمجلس الوطني التأسيسي قدمت وثائقها المحاسبيّة الوجوبية إلى دائرة المحاسبات منها 70 % أوفت بهذا الالتزام في الآجال القانونية.

وإجمالا فإنّ الأحزاب والقائمات المستقلة والقائمات الائتلافية التي لم تقدّم حساباتها قد تحصّلت، حسب بيانات وزارة المالية، على مبالغ ارتفعت على التوالي إلى 2.341.940 د و2.462.100 د و36.217 د بعنوان منحة المساعدة العمومية على تمويل الحملة الانتخابية.

ولم يسمح الامتناع عن تقديم الحسابات لدائرة المحاسبات بإجراء رقابتها على تمويل الحملة الانتخابيّة للأطراف المعنيّة وبالتثبّت من تحقيق المداخيل من مصادر مشروعة ومن صرف المنح بعنوان المساعدات العموميّة على تمويل الحملة الانتخابيّة طبقا للتراتيب وفي الغرض الذي أسندت من أجله ونشر نتائج هذه الرقابة للعموم.

ويمثّل هذا الإخلال خرقا لأحكام المرسوم الانتخابي ويحول دون تجسيم مبادئ الشفافيّة والمساواة التي أقرّها.

وحيث أنّ عدم الإفصاح عن كيفيّة استعمال أموال عموميّة تمّ تلقّيها لغاية صرفها في غرض محدّد يندرج وفقا للمبادئ العامّة للقانون وحسب القانون الانتخابي المقارن ضمن التصرّفات المعيبة التي تستوجب المؤاخذة وتقتضي استرداد تلك الأموال، فإنّ دائرة المحاسبات تدعو وزارة المالية إلى القيام بالإجراءات الضروريّة لاسترجاع كلّ الأموال التي لم يتسنّ التثبت من مآلها بقطع النظر عن حصولها على 3 % من الأصوات المصرّح بها.

2- تقديم كشوفات الحسابات البنكيّة الوحيدة

خلافا لما نصّ عليه الفصل 8 من المرسوم عدد 91 لسنة 2011 لم يقدّم عدد من القائمات المترشّحة كشوفات الحسابات البنكيّة الوحيدة ممّا لم يمكّن دائرة المحاسبات من التأكّد خاصّة من مشروعيّة موارد الحملة الانتخابيّة ومن احترام مصاريفها لقواعد الإنفاق الانتخابي. ويذكر في هذا الخصوص قائمات "من أجل خليج نظيف" و"تنمية عادلة" المترشّحة بقابس و" شمس العريضة الشعبيّة للحرية والعدالة والتنمية" المترشحة بمدنين و"الوفاء والصمود" و"المستقلّة" و"المستقلّون الشبّان أصحاب الكفاءات والشهائد" و"الكرامة" و"الطريق الثالث" المترشّحة ببنزرت.

وقدّمت بعض القائمات كشوفات بنكية لا تغطّي كامل الفترة الانتخابية ولا تشتمل على كل العمليات المالية المنجزة من قبل القائمات المعنيّة. وقد تعلّق هذا الإخلال بستّ قائمات وهي"العمل من أجل علوية القانون" بصفاقس1 و "أنصار الشعب" و"مستقلون لعدالة اجتماعية" و"تونس الديمقراطية والمواطنة" بصفاقس2 و"العريضة الشعبية للحرية والعدالة والتنمية" بكلّ من قابس وتطاوين.

3- تقديم القائمات التّأليفيّة للمداخيل والنّفقات

خلافا لما جاء بالفصل 6 من المرسوم عدد 91 لسنة 2011 لم تواف العديد من الأحزاب وقائمات المترشحين دائرة المحاسبات بالقائمات التّأليفيّة للمداخيل والنّفقات. ويذكر في هذا الخصوص حزب الحركة التونسيّة للعمل المغاربي وحزب الحداثة وحزب العدل والتنمية وحزب الكرامة والعمل وحزب التحالف الوطني للسّلم والنّماء وحركة الوحدويين الأحرار وحزب المؤتمر الديمقراطي الاجتماعي وحزب النضال التقدّمي وحزب الاتّحاد الشعبي الجمهوري والحزب الشعبي للحريّة والتقدّم.

كما أنّ عددا من القائمات المستقّلة لم تمدّ دائرة المحاسبات بهذه القائمات التّأليفية يذكر من بينها "العمل الديمقراطي الجمهوري " و"الوفاء والصمود" و"المستقّلة" و"المستقّلون الشبّان أصحاب الكفاءات والشهائد" و"الكرامة" و"الطريق الثالث" المترشحة بدائرة بنزرت و"النور المستقّلة" و"العمل والإصلاح" و"المساواة" و"المستقلة للوفاء" و"الإصلاح والمساواة" و"الحرّية والمواطنة الخلاقة" و"حركة الشباب التونسي" و"الورد المستقل" و"المصالحة والبناء المترشحة بدائرة أريانة" و"شباب الياسمين " و"فجر الحرية" و"التوافق" و"الشبابيّة المستقّلة الوفاء" و"الحرّة" و"من أجل المواطنة وحقوق المشاركة المتساوية" المتقدّمة بدائرة بن عروس و"الثوار المستقّلون الأحرار" و"إنسانيّة مبادئ وقيم" ولنحم ثورتنا " بدائرة صفاقس 2 وقائمات "العريضة الشعبيّة للحرية والعدالة والتنمية" المترشحة بدوائر صفاقس 1 ومدنين وقابس و"الديمقراطية والعدالة الاجتماعية" المتقدّمة بدائرة سليانة و"الزيتونة" المترشحة بدائرة باجة.

وقد تولّى البعض من القائمات على غرار "الشباب المستقلّ" و"المستقلّون الأحرار" و"حتى تكون الجهة دعما لتونس الغد" المترشحة بدائرة مدنين و"المستقلّة للديمقراطيين الاشتراكيين" و"أحبّك يا شعب" و"تونس الديمقراطية والمواطنة " المتقدّمة بدائرة صفاقس 2 تقديم كشوفات لم تتضمن كافّة البيانات التي نصّت عليها القائمة النموذجية للموارد والنّفقات الملحقة بدليل مسك حسابات الحملة الانتخابيّة المعدّ من قبل الهيئة العليا المستقلّة للانتخابات.

وخلافا لأحكام الفصل 5 من المرسوم عدد 91 لسنة 2011 الذي يقتضي تسجيل كلّ المداخيل والنّفقات ضمن السجلّ المعدّ لهذا الغرض، لم تتولّ عدّة قائمات حزبيّة ومستقلّة مدّ دائرة المحاسبات بسجلاّت مرقّمة ومختومة من قبل الهيئات الفرعيّة للهيئة العليا المستقلّة للانتخابات. ويذكر في هذا الشأن قائمتا حزب الأمانة في دائرتي بن عروس ومنوبة و قائمتا حركة الديمقراطيين الاشتراكيين (المؤتمر التاسع) المترشّحتين في دائرتي توزر وسيدي بوزيد والقائمتان المستقلّتان "من أجل خليج نظيف" بدائرة قابس و" شمس العريضة الشعبيّة للحرية والعدالة والتّنمية" بدائرة مدنين.

4- تقديم قائمة في التظاهرات والأنشطة والملتقيات

خلافا لأحكام الفصل 10 من المرسوم عدد 91 لسنة 2011 لم تواف العديد من القائمات المترشّحة دائرة المحاسبات بالقائمات التفصيليّة للتّظاهرات والأنشطة والملتقيات المنجزة بمناسبة الحملة الانتخابيّة في عدد من الدوائر التي ترشّحت فيها. ويذكر في هذا الخصوص الحزب الديمقراطي التقدمي وحزب التكتّل الديمقراطي من أجل العمل والحرّيات (29 دائرة) وحزب الاتّحاد الشعبي الجمهوري (14 دائرة) والحركة التونسيّة للعمل المغاربي وحزب العدل والتنمية (12 دائرة) وحزب حركة الدّيمقراطيّة والتنمية (11 دائرة) والحزب الشعبي للحرّية والتقدّم (10 دوائر) وحزب النضال التقدّمي (7 دوائر) والحزب الديمقراطي للعدالة والرخاء (3 دوائر) وحزب الأمانة (في دائرتين).

كما تذكر في هذا الصدد القائمات المستقلّة "الوفاء والصّمود" و"المستقلّة" و"البديل" و"الكرامة" و"الطريق الثالث" المترشحة ببنزرت و"الرحمة" و"الشعب يريد الحياة الآمنة والحرية" و"التآلف الجمهوري" و"الشعب أراد الحياة" و"قائمة 15 جانفي" و"قائمة 18 جانفي" و"البناء الشامل والتنمية العادلة" و"الصّدق" و"الفضيلة" و"العدالة والتنمية" و"حركة الشباب التونسي" المترشحة بأريانة و"الإصلاح والتقدّم" المترشحة بباجة و"الخير" و"العريضة الشعبيّة للحرية والعدالة والتنمية" المترشحة بسليانة و"النضال الوطني" و"التنمية والعدالة والمساواة " و"الأحرار" المترشّحة بجندوبة.

ومن شأن عدم مدّ دائرة المحاسبات بقائمة التّظاهرات والأنشطة والملتقيات أن لا يمكّنها من الإلمام بكافّة الأنشطة التي تمّ القيام بها وحصر المصاريف المترتّبة عنها وأن يحول بالخصوص دون التثبّت من مدى احترام سقف الإنفاق الانتخابي.

ب- العقوبات

نصّ الفصل 16 من المرسوم عدد 91 لسنة 2011 في فقرته الأولى على أنه "يمكن لدائرة المحاسبات تسليط عقوبة مالية تتراوح بين خمس مائة دينار وألفين وخمسمائة دينار على الأحزاب السياسيّة أو قائمات المترشحين التي تقوم بعرقلة أعمالها بالتأخير في مدّها بالوثائق المطلوبة لإنجاز الأعمال الرقابية الموكولة إليها أو بالامتناع عن ذلك.

وأجازت الفقرة الثانية من هذا الفصل لدائرة المحاسبات إمكانيّة "تسليط عقوبة مالية تتراوح بين ألف دينار وخمسة آلاف دينار على الأحزاب السياسيّة أو على قائمات المترشحين التي تخالف الأحكام الواردة بالفصول 5 و6 و7 و 8 من هذا المرسوم".

وتتمثل هذه المخالفات بالخصوص في عدم احترام الالتزامات التالية :

- فتح حساب بنكي وحيد ترصد فيه المبالغ المخصّصة للحملة الانتخابية وتصرف منه جميع النفقات،
- مسك سجل مرقّم ومختوم لتسجيل كل المداخيل والنفقات،
- مسك كل حزب سياسي يقدّم أكثر من قائمة مترشحين حسابية خاصّة بكل دائرة انتخابية وحسابية جامعة لكل العمليات المنجزة بمختلف الدوائر التي يقدم فيها قائمات مترشحين ،
- إعداد قائمة تأليفية للمداخيل والنفقات.

ووفقا للفقرة الثالثة من الفصل نفسه تصدر القرارات القاضية بتسليط عقوبات مالية عن الهيئة التعقيبيّة لدائرة المحاسبات المنصوص عليها بالفصل 40 من القانون المنظم لدائرة المحاسبات.

وتطبيقا لأحكام المرسوم عدد 91 لسنة 2011 واعتمادا على الإجراءات المقرّرة بالقانون عدد 8 لسنة 1968 المؤرّخ في 8 مارس 1968 والمتعلّق بتنظيم دائرة المحاسبات كما تمّ تنقيحه وإتمامه بالقانون الأساسي عدد 3 لسنة 2008 المؤرّخ في 29 جانفي 2008 تمت إحالة 576 ملفا إلى الهيئة التعقيبية المذكورة التي أصدرت إلى غاية 26 جويلية 2012 أحكاما وقتية بشأن 402 قضية تعلّقت كلّها بأحزاب وقائمات مترشحين لم تقدّم حساباتها إلى دائرة المحاسبات.

وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى الإشكال المتصل بضبط مبلغ العقوبة المالية التي يمكن لدائرة المحاسبات أن تحكم بها على الأحزاب والقائمات المرتكبة لمخالفات ذات علاقة بتقديم الحسابات. فباعتبار الصبغة الجزائيّة لأحكام المرسوم عدد 91 لسنة 2011 في مجال تسليط العقوبات المالية، فإنّ تأويلها لا يمكن أن يكون إلاّ ضيّقا ولفائدة المخالف ممّا لا يسمح لدائرة المحاسبات بمضاعفة المبلغ الأقصى عند معاينتها لارتكاب حزب معيّن أكثر من مخالفة بأكثر من دائرة انتخابيّة.

وتبعا لذلك فإنّ العقوبة القصوى التي يمكن تسليطها على حزب سياسي يمتنع عن تقديم حساباته عن كلّ الدوائر التي ترشّح بها تبقى في حدود مبلغ 5 آلاف دينار وهو ما يجعل الحزب الذي لا يقدّم حساباته غير معرّض للعقوبة عن كلّ المخالفات التي قد يرتكبها .

وتحقيقا لمبدأ الإنصاف وحتّى لا يؤدّي تطبيق القانون إلى حيف في حقّ الأحزاب والقائمات المستقلة التي تقدّم حساباتها ويمكن بالتالي أن تستهدف إلى عقوبات أشدّ فإنّه يقترح بالخصوص تشديد العقاب بالنسبة إلى القائمات التي لا تقدّم حساباتها بالمرّة وتكريس المساءلة في مستوى القائمة وجعل العقوبة مرتبطة بالمخالفة فيتمّ بذلك تحقيق المساواة بين القائمات الحزبيّة والقائمات المستقلّة.

الجزء الثاني

مراقبة صرف المنحة العموميّة

مكّن النّظر في هذا الجانب من إبداء ملاحظات تعلّقت بضبط قائمات المترشّحين وبضبط المنحة وبإجراءات صرفها .

أ- ضبط قائمات المترشّحين

نصّ الفصل 25 من المرسوم عدد 35 لسنة 2011 على تقديم قائمات المترشحين إلى الهيئة الفرعية للانتخابات المختصة ترابيا مقابل وصل نهائي يسلّم في صورة استيفاء الشروط المنصوص عليها بذات المرسوم. ويتوقّف انتفاع القائمة بالمنحة العمومية على حصولها على الوصل النهائي.

وبهدف توفير ضمانات على مستوى التصرّف في قائمات المترشحين أعدّت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات تطبيقة إعلامية لهذا الغرض تضمّنت معطيات حول القائمات المترشحة والمترشحين تعتبر مرجعا للتثبت خاصة من عدم مشاركة مترشح في أكثر من قائمة انتخابية وللتأكد بالتالي من مشروعية حصول القائمات على المساعدة العمومية.

وقد كشف التدقيق في المعلومات المدوّنة بهذه التطبيقة عن نقائص لا تمكّن من التحقّق بصفة شاملة من توفّر كل الشروط القانونية لصرف المنح تعلّقت بمعطيات أساسية تخصّ رقم بطاقة التعريف الوطنية للمترشح واسمه ولقبه والدائرة التي ترشّح بها . فقد اتضح على سبيل المثال أنّ التطبيقة لا تتضمن رقم بطاقة التعريف الوطنية بالنسبة إلى 31 مترشحا وتاريخ إصدار هذه البطاقة بالنسبة إلى 301 مترشحا واسم الأب بالنسبة إلى 129 مترشحا واللقب بالنسبة إلى 15 مترشحا فضلا عن أخطاء على مستوى تسجيل أرقام بطاقات التعريف الوطنية وتسجيل بعض المترشحين (124 مترشّحا) مرّتين وعدم تحيين المعطيات المتعلّقة بمترشّحين آخرين (76 مترشّحا) .

وتبيّن من خلال التّطبيقة أيضا انتماء مترشح بدائرة بن عروس لقائمتين مختلفتين حيث تقدّم في نفس الوقت ضمن قائمة "حزب الاتحاد الوطني الحر" وضمن القائمة المستقلة "الكرامة والمساواة" وقد تم التفطن إلى

هذه الازدواجية في التسجيل بصورة متأخرة وتم رفض هاتين القائمتين دون تحيين وضعيتهما ضمن هذه التّطبيقة ممّا مكّنهما من الحصول على القسط الأول من المنحة العمومية.

ولئن كانت الأخطاء المسجلة تتسم بمحدودية المدى والأثر فإنّ وقوعها يقيم الدليل على ضرورة مزيد إحكام المنظومة الرّابطة بين ضبط القائمات الانتخابية وتحديد استحقاقها للتمويل العمومي لتفادي كل إخلال قد ينال من مصداقية العمليّة الانتخابية في مستوى التمويل ويمس بالتالي بشروط المنافسة النزيهة.

ب- ضبط مبلغ المنحة

تكريسا لمبدأ المساواة بين المترشّحين أقرّ الفصل 53 من المرسوم عدد 35 لسنة 2011 منح القائمات المترشحة مساعدة عموميّة لتمويل حملتها الانتخابيّة . وتمّ بموجب الأمر عدد 1088 لسنة 2011 المؤرخ في 3 أوت 2011 ضبط عدد الدوائر الانتخابية بما جملته 33 دائرة.

وطبقا لأحكام الأمر عدد 1087 لسنة 2011 المؤرّخ في 3 أوت 2011 تم تحديد مبلغ المنحة بما قدره 35 دينارا عن كل 1.000 ناخب لكل قائمة تقدمت في إحدى الدوائر التي لا يفوق عدد الناخبين المرسمين بها 200 ألف ناخب و25 دينارا عن كل 1.000 ناخب لكل قائمة تقدمت في دائرة يفوق عدد الناخبين المرسمين بها 200 ألف ناخب .

وقد أفضى تطبيق هذا النظام إلى تمكين القائمات المترشحة من تمويل عمومي لا يستجيب لمقتضيات الإنصاف. فعلى سبيل المثال انتفعت كلّ قائمة مترشحة بدائرة نابل 1 التي تعدّ 246.077 ناخبا بمنحة عموميّة في حدود 6.150 د في حين تحصّلت كلّ قائمة مترشحة بدائرة نابل 2 التي تضمّ 198.978 ناخبا على منحة عموميّة قدرها 6.930 د. وسجّلت المفارقة ذاتها بدائرتي القصرين والكاف إذ تحصّلت كلّ قائمة مترشحة

بالدائرة الأولى التي تعدّ 204.607 ناخبين على منحة عموميّة قدرها 5.100 د وتلقّت كلّ قائمة مترشحة بالدائرة الثانية التي تضمّ 164.334 ناخبا منحة عموميّة قدرها 5.740 د.

وللحدّ من مثل هذه المتناقضات التي قد لا يخلو منها أيّ نظام للدعم، يبدو من الأنسب اعتماد طريقة تأخذ بالنسبيّة عند ضبط مبلغ المساعدة وتنتهج مسارا تصاعديّا يتوافق مع ارتفاع عدد الناخبين.

كذلك ولتفادي الفوارق الشاسعة بين مبالغ الدعم العمومي بحسب إسناده لفائدة القائمات المترشحة بالدوائر الانتخابيّة ذات الكثافة السكانيّة العالية على غرار بنزرت (10.550 د) أو سيدي بوزيد (6.050 د) أو لفائدة القائمات المترشحة بالدوائر الانتخابيّة ذات الكثافة السكانيّة الضعيفة على غرار قبلّي (3.115 د) أو توزر (2.100 د) يمكن التفكير في إقرار حدّ أدنى من الدعم لا ينبني فقط على تقدير عدد الناخبين وإنّما يأخذ بعين الاعتبار جملة من المعطيات الأخرى التي يمكن أن يكون لها تأثير على كلفة الخدمات الضروريّة لإنجاز حملة انتخابيّة.

ج – إجراءات صرف المنحة

تمّ الوقوف على غياب مذكرات عمل تضبط الإجراءات التي يجب اتباعها من قبل الهيئة العليا المستقلّة للانتخابات لتمكين المترشحين من الحصول على المنحة العمومية وتوثيقها في مختلف مراحلها . فقد لوحظ أن صرف المنحة يتم بناء على "بطاقة بيانية حول معرف الحساب البنكي الوحيد" تعدّها الهيئة وتتضمن خاصة معرف الحساب البنكي واسم القائمة أو الحزب والدوائر الانتخابية المترشح بها والمبلغ الجملي للمنحة يتم إرسالها إلى الإدارة العامة للمحاسبة العموميّة والاستخلاص التي تقوم بدورها بتحويلها إلى أمناء المال الجهويين المختصّين ترابيا قصد صرف المنحة.

ويتم صرف مبلغ القسط الأول من المنحة بصورة آلية عند حصول أمين المال الجهوي على البطاقة البيانية المذكورة.

واتضح أن هذه البطاقات التي يتمّ على أساسها إصدار أذون بتحويل المنح كانت كلّها غير ممضاة وتتضمّن أخطاء بخصوص الدوائر الانتخابية المترشح بها .

وفضلا عن ذلك تبين أنّ عملية إرسال البطاقات البيانية لا يتم تدوينها بسجل يمكّن من حصر عدد البطاقات المرسلة إلى الإدارة العامة للمحاسبة العمومية والاستخلاص. ولم تتحصل دائرة المحاسبات إلى غاية جوان 2012 على قائمة نهائية بخصوص هذه البطاقات.

وبناء على هذه الإخلالات لم يتم تمكين بعض المترشحين من القسط الأول من المنحة بعنوان بعض الدوائر الانتخابية المترشح بها على غرار حزب الكرامة والديمقراطية بعنوان دائرة قفصة (5.025 د) وفي المقابل انتفع البعض الآخر بالقسط الأوّل من المنحة بعنوان دوائر لم يترشح بها . ورغم تفطن الهيئة العليا المستقلّة للانتخابات أو أمانات المال الجهوية إلى هذه الأخطاء فإنه لم يتم إجراء اعتراضات إدارية في شأن البعض منها .

وباعتبار النقائص التي تم الوقوف عليها والمتعلّقة بإجراءات صرف المنحة المعتمدة من قبل الهيئة فإنّ المبلغ الجملي الذي تمّ الإذن بصرفه على وجه الخطأ بعنوان القسط الأوّل من المنحة العموميّة ارتفع إلى 74.567,500 د حسب ما يبرزه الملحق عدد 4.

واتسمت الإجراءات المعتمدة من قبل وزارة المالية لصرف المنحة بتعدد المتدخلين حيث أنّها تقتضي بالنسبة إلى حزب ترشح في 33 دائرة انتخابية إرسال الهيئة المستقلّة للانتخابات بطاقة بيانية واحدة إلى الإدارة العامة للمحاسبة العمومية والاستخلاص التي تقوم بإعداد 31 نسخة[1] منها وتتولى توجيه كل نسخة إلى أمين المال

[1] - باعتبار أنّ دائرتي نابل 1 و 2 تتبعان أمين مال جهوي واحد وكذلك الشأن بالنسبة إلى دائرتي صفاقس 1 و 2.

الجهوي المختص الذي يتولى إعداد مقرر في نسختين وإذن بالصرف يحيلهما إلى قابض المجلس الجهوي المعني الذي يقوم بدوره بإعداد صك بريدي للمبلغ المطلوب وتحويله مصحوبا بجدول تفصيلي يتضمن اسم الحزب ورقم حسابه البنكي. وتبعا لذلك فإن عملية صرف المنحة لحزب واحد ترشح في كلّ الدوائر الانتخابيّة تطلبت عمليات تحويل بنكية من 31 حساب بريدي وإعداد ما لا يقل عن 100 وثيقة.

وقد تم الوقوف على عدة أخطاء كتنزيل مبلغ 2.737,500 د بعنوان القسط الأول من المنحة المسندة إلى القائمة المستقلة "التحالف من أجل تونس" بعنوان دائرة منوبة بحسابها البنكي الوحيد في حين أن هذه القائمة لم تترشح بالدائرة المذكورة حسب ما تثبته مطبوعة بطاقة الاقتراع. كذلك تحصّل الحزب الديمقراطي للعدالة والرخاء وحزب المستقبل على وجه الخطأ على التوالي على مبلغ 2.870 د و 4.137,500 د.

وأفرزت مقاربة جداول أمناء المال الجهويين مع بعض الكشوفات البنكية عدم تنزيل بعض المبالغ المبينة بهذه الجداول بالحسابات البنكية المفتوحة بعنوان الحملة. من ذلك أنّ جدول أمين المال الجهوي بن عروس تضمّن انتفاع قائمة حزب المبادرة بن عروس بتاريخ 29 سبتمبر2011 بمبلغ 4.137,500 د بعنوان القسط الأول من المنحة في حين أنّه لم يتم تنزيل هذا المبلغ بالحساب البنكي الوحيد للحزب المعنيّ إلى تاريخ 31 ديسمبر2011.كما تبيّن من جدول أمانة المال الجهوية بالمنستير أنّ قائمة حزب المجد بدائرة المنستير انتفعت بمبلغ 3.475 د بعنوان القسط الثاني من المنحة دون تنزيل هذا القسط بالحساب البنكي الوحيد للحزب المذكور.

د- الميزانيّة المخصّصة للتمويل العمومي للقائمات المترشّحة داخل البلاد

حدّدت الهيئة العليا المستقلّة للانتخابات الميزانيّة التقديريّة بعنوان المساهمة العموميّة على تمويل الحملة الانتخابية[1] بما جملته 10.174.065 د موزّعة بين 1.450 قائمة انتخابية مترشحة داخل البلاد إلى غاية 9.574.265 د و 143 قائمة مترشحة بالدوائر الانتخابيّة بالخارج في حدود 599.800 د.

[1] مراسلة الهيئة لعليا الصادرة تحت عدد 329 بتاريخ 17 سبتمبر 2011.

وقد تمّ ضبط هذه الميزانيّة التقديريّة باحتساب عدد النّاخبين لكل دائرة انتخابيّة وعدد القائمات المقبولة من قبل الهيئات الفرعيّة ودون احتساب القائمات المرفوضة من قبل الهيئات المعنيّة والتي كانت موضوع تنازع أمام القضاء. وعلى إثر البتّ في الطعون المقدّمة في شأن قرارات الرفض ارتفع العدد الجملي للقائمات المترشّحة إلى 1.659 قائمة موزّعة بين 1.518 قائمة داخل الجمهوريّة أي بزيادة 68 قائمة مقارنة بالتّقديرات الأوّلية للميزانيّة و141 قائمة بالخارج وذلك حسب ما تضمّنته مطبوعات ورقات الاقتراع بمجمل الدوائر الانتخابية.

وبلغت الاعتمادات المأمور بصرفها ما قدره 8.395.749,430 د أي ما يمثل نسبة 88 % من التّقديرات. وسجّلت أعلى نسب لصرف الاعتمادات في مستوى دائرتي القيروان وسوسة أين ارتفعت المبالغ المأمور بصرفها على التوالي إلى 558.562,500 د و إلى 458.287,500 د في حين أن الاعتمادات المرصودة لم تتجاوز على التوالي 521.325 د و453.750 د.

ويبرز الملحق عدد 5 الاعتمادات المرصودة والمأمور بصرفها بعنوان المساعدة على تمويل الحملة الانتخابية موزّعة حسب الدوائر الانتخابية.

1- صرف القسط الأوّل من منحة المساعدة العموميّة

نصّ الفصل 53 من المرسوم عدد 35 لسنة 2011 على صرف منحة المساعدة العمومية على تمويل الحملة الانتخابية على قسطين يوزّع أوّلهما قبل بداية الحملة وثانيهما أثناءها. وضبط الفصل الثاني من الأمر عدد 1087 لسنة 2011 تاريخ هذا التوزيع بسبعة أيام قبل بداية الحملة الانتخابيّة بالنسبة إلى القسط الأوّل و خلال العشرة أيام الأخيرة من الحملة بخصوص القسط المتبقي.

ولغرض تمكين كل القائمات المترشحة من منحة المساعدة العمومية ، أقرّت المذكرة العامة عدد 141 الصادرة بتاريخ 17 أكتوبر 2011 عن الإدارة العامة للمحاسبة العمومية والاستخلاص صرف القسط الأول من هذه المنحة لفائدة القائمات المستحقة حتى في صورة تجاوز الاعتمادات المخصصة لذلك.

وتبعا لذلك، بلغت الاعتمادات المستهلكة [1] بعنوان صرف القسط الأول من منحة المساعدة العموميّة على تمويل الحملة الانتخابيّة ما جملته 5.065.444,5 د وفاقت التقديرات بما قيمته 278.312 د .

وأبرز فحص جداول أمناء المال الجهويين أنّ عدد القائمات المنتفعة بالقسط الأوّل من هذه المنحة العموميّة بلغ 1.529 قائمة في حين أنّ عدد القائمات المضمّنة بورقات الاقتراع كان في حدود 1.518 قائمة. وتبيّن أنّ الفارق متأتّ من انتفاع 13 قائمة إضافيّة بالقسط الأوّل من المنحة دون موجب ومن عدم حصول قائمتين على هذه المنحة دون مبرّر.

ولوحظ أنّ القائمات الحزبيّة التي تمثل حوالي 53 % من مجموع القائمات المترشحة قد انتفعت بنسبة 57 % من المبالغ المأذون بصرفها بعنوان القسط الأوّل من المنحة وأنّ القائمات المستقلّة حصلت على 43 % من هذه المبالغ.

واتّضح أنّ حوالي ثلث الأحزاب المترشحة نالت قرابة ثلثي المبالغ المصروفة بعنوان القسط الأول من المنحة العمومية المسندة إلى الأحزاب. فقد قدّم 25 حزبا من مجموع 77 ما عدده 562 قائمة من جملة 883 قائمة حزبية استأثرت بنسبة 63 % من المبالغ المذكورة. و تبيّن أنّ تسعة أحزاب استفادت بنسبة 27 % من هذا الدعم.

ويبرز الملحق عدد 6 توزيع القائمات الحزبيّة والمستقلّة المنتفعة بالقسط الأوّل من منحة المساعدة العموميّة حسب الدوائر الانتخابيّة داخل البلاد.

وتبيّن من خلال فحص قائمات تحويل القسط الأول من المنحة المعدّة من قبل الإدارة العامّة للمحاسبة العموميّة والاستخلاص بوزارة المالية أنّ نسبة 78 % من القائمات المترشحة داخل تراب الجمهورية تحصّلت على

---

[1] حسب جداول صرف المنحة لأمناء المال الجهويين.

القسط الأول بعد الآجال القانونية وأنّ 21 % من مجموع القائمات المترشحة انتفعت بالقسط الأول من المنحة بعد انطلاق الحملة رغم أنّ المدة الفاصلة بين مدّ أمين المال الجهوي بمعرّف الحساب البنكي للحملة وإصدار القرار في إسناد المنحة لم تتعدّ اليوم الواحد بالنسبة إلى قرابة 56 % من الحالات.

وتعزى هذه الوضعية إلى تأخّر الهيئة العليا المستقلّة للانتخابات في ضبط القائمات المترشحة حسب الدوائر حيث تمت إضافة 40 قائمة خلال شهر أكتوبر2011 وفي إحالة المعرفات البنكية إلى الإدارة العامة للمحاسبة العمومية والاستخلاص التي تواصلت بالنسبة إلى بعض القائمات المستقلّة إلى غاية يوم 24 أكتوبر 2011.

وقد فسّرت الهيئة التأخير في إحالة المعرفات البنكية إلى الإدارة العامة للمحاسبة العمومية أساسا "بتأخّر بعض الأحزاب في مدّها بمعرّف حسابها البنكي الوحيد وإلى تلكّؤ بعض البنوك في فتح حسابات للحملة الانتخابيّة بالنّسبة إلى بعض الأحزاب " [1].

واتّضح من خلال فحص القائمات المتحصل عليها من المؤسسات البنكية أنه تم فتح بعض الحسابات البنكية 10 أيام بعد انطلاق الحملة الانتخابية. وقد تجاوزت الحسابات التي تم فتحها بعد تاريخ 24 سبتمبر 2011 في إحدى المؤسّسات البنكية نسبة 26 % من مجموع الحسابات المفتوحة لديها. ويفسر التأخير في فتح الحسابات أو في إحالة المعرفات البنكية كذلك بلجوء بعض القائمات إلى القضاء تبعا لعدم حصولها على الوصل النهائي من قبل الهيئات الفرعية.

2- صرف القسط الثّاني من منحة المساعدة العموميّة

مقارنة بعدد القائمات المستفيدة بالقسط الأوّل من منحة المساعدة العموميّة شهد عدد القائمات المنتفعة بالقسط الثاني من هذه المنحة تراجعا بنسبة 33 % حيث لم يتجاوز 1020 قائمة تتوزع بين 534 قائمة حزبيّة

---

[1] – تقرير الهيئة حول سير الانتخابات.

و 486 قائمة مستقلّة. ومثلما يتبيّن من الملحق عدد 7 ارتفع المبلغ المصروف بعنوان القسط الثاني من المنحة إلى 3.330 م.د[1] موزّعا بين القائمات الحزبيّة إلى غاية 53 % و القائمات المستقلّة في حدود 47 %.

وطبقا للأمر عدد 1087 لسنة 2011 المؤرّخ في 3 أوت 2011 كما تمّ تنقيحه بالأمر عدد 2472 لسنة 2011 المؤرّخ في 29 سبتمبر 2011 يخضع صرف القسط الثاني من المنحة إلى شرط تقديم مطلب كتابي في الغرض إلى أمين المال الجهوي المختصّ مشفوع بمؤيدات في خصوص النفقات التي تمّ بذلها بعنوان الحملة الانتخابيّة تتمثل خاصة في كشف بياني في المصاريف المنجزة توضّح بالنسبة إلى كل نفقة اسم المزود أو مسدي الخدمة ورقم معرّفه الجبائي أو بطاقة تعريفه الوطنية عند الاقتضاء ومراجع الفاتورة أو قائمة الأتعاب ونوع النفقة وكميتها ومبلغها.

ولتأمين المرونة التي تستوجبها العمليّة الانتخابيّة نصّ الأمر عدد 2472 لسنة 2011 المذكور أعلاه على أنّ مراقبة النفقات المنجزة في هذا الإطار لا تخضع إلى القواعد المتعلّقة بالمصاريف العموميّة وحصر رقابة أمناء المال الجهويين في هذا المجال في التثبت من صحّة الاحتساب ومن وجود تأشيرة رئيس الحزب أو رئيس القائمة المستقلّة على الكشف البياني المشار إليه.

وقد اتّضح أنّ هذا الإجراء الشكليّ لا يسمح لوزارة المالية بإجراء مراقبة فعّالة حول مشروعية نفقات القسط الأول من المنحة قبل صرف القسط الثاني منها.

وفعلا بيّن النظر في عيّنة من الكشوفات البيانية التي قدمتها الأحزاب السياسية والقائمات المترشحة إلى وزارة المالية للحصول على القسط الثاني من المنحة نقائص تنزع المصداقية عن هذه الكشوفات التي تضمّنت فضلا عن ذلك مراجع لوثائق إثبات غير التي تم تقديمها إلى دائرة المحاسبات. وعلى سبيل المثال بلغ مجموع النفقات التي صرّح بها حزب "حركة الدّيمقراطيّة والتنمية" وضمّنها بالكشوفات المعنيّة دون موافاة دائرة المحاسبات بوثائق إثباتها ما قدره 11.803 د.

---

[1] حسب جدوال أمناء المال الجهويين.

وتمّ الوقوف على حالات تضمنت فيها الكشوفات البيانية معرفات جبائية تعلقت بأشخاص طبيعيين أو معنويين توقفوا عن النشاط منذ فترة أو معرفات جبائية غير موجودة بمنظومة "رفيق" التي تتضمن بطاقات التعريف الجبائية المتعلّقة بالمطالبين بالضريبة.

كما احتوت الكشوفات البيانيّة لنفقات الحملة الانتخابيّة المنجزة من قبل عدد من قائمات حزب "حركة الديمقراطية والتنمية" على نفقات بعنوان حوالات بريديّة بلغ مجموعها 3.400 د وذلك في كلّ من دائرة زغوان (1.600 د) وسليانة (500 د) وقابس (1.300 د). ولم يواف الحزب المعني دائرة المحاسبات بالتوضيحات الضروريّة حول الأطراف المتدخّلة في إصدار الحوالات البريديّة المذكورة أو المنتفعة بها ولم يستظهر بوثائق إثبات النفقات التي تمّ تسديدها بواسطتها وهو ما لا يسمح بالتأكّد من الصبغة الانتخابيّة للنفقات ويطرح مدى مصداقيّة المصاريف المصرّح بها ضمن الكشوفات المقدّمة إلى أمناء المال الجهويين من قبل رؤساء القائمات.

وسجل صرف القسط الثاني من المنحة تأخيرا حيثّ تحصلت 6 % من القائمات المستقلة و13 % من القائمات الحزبيّة المترشحة داخل تراب الجمهورية على هذا القسط بعد انتهاء آجال الحملة الانتخابية. وقد تحصّلت 49,56 % من القائمات على مبلغ القسط الثاني بين 12 و19 أكتوبر 2011 فيما نالت 40,53 % من القائمات هذا المبلغ خلال الأيام الثلاثة الأخيرة من الحملة. وتمّ صرف المبلغ المتبقّي بعد انتهاء الحملة.

وقد تواصلت عمليات تنزيل المنحة بالحسابات البنكية للقائمات المترشحة إلى ما بعد انتهاء الحملة وتجاوزت في بعض الحالات 35 يوما. واتّضح من النظر في عيّنة شملت 1.700 عملية تنزيل للمنحة العمومية بالحسابات البنكية أنّ حوالي 18 % من العمليّات تمّت بعد نهاية الحملة.

ومن شأن عدم صرف التمويل العمومي في الآجال المحددة له أن يؤثر على القدرة التنافسيّة للمترشحين وخاصّة منهم ذوي الموارد الذاتيّة المحدودة وأن ينال من مبدأ المساواة بين القائمات ومن تكافؤ الحظوظ الذي أقرّ التمويل العمومي من أجل تعزيزه.

هـــ- الميزانية المخصّصة للتمويل العمومي خارج البلاد

بلغت الميزانية المرصودة بعنوان الحملة الانتخابية بالنسبة إلى الدوائر الانتخابية خارج البلاد ما جملته 599.800 د بعنوان 143 قائمة. واستأثرت دائرتا فرنسا 1 وفرنسا 2 بما نسبته 66 % من الميزانية التقديرية للحملة الانتخابية خارج البلاد.

ومقارنة بالتقديرات الأولية تراجع عدد القائمات المترشحة إلى 141 قائمة وذلك حسب مطبوعات ورقات الاقتراع المتعلّقة بالدوائر المعنية. وحسب البيانات المقدمة من قبل الأمانة العامة للمصاريف لم يتجاوز عدد القائمات المنتفعة فعليا بالمنحة 93 قائمة وهو ما يمثل ثلثي القائمات المترشحة بالدوائر الانتخابية بالخارج.

وبلغت الاعتمادات الجملية المستهلكة بعنوان صرف قسطي المنحة العمومية لفائدة القائمات المترشحة ما جملته 192.930 د[1] وهو ما يمثل نسبة استهلاك للاعتمادات بلغت 32%. وقد استأثر القسط الأول من المنحة بما قدره 190.330 د وهو ما يمثل نسبة 99% من المبالغ الجملية المصروفة خارج البلاد.

وقد انتفعت 51 قائمة مستقلة باعتمادات قدرها 97.437,500 د فيما انتفعت 42 قائمة حزبية بما جملته 92.892,500 د وهو ما يمثل على التوالي 51,2 % و48,8 % من المبالغ المصروفة بعنوان القسط الأول من المنحة حيث أنه لم يتم صرف القسط الثاني من المنحة إلا لفائدة القائمة المستقلة "لا خوف على تونس بعد اليوم " بدائرة فرنسا 2.

وحصلت 93 قائمة مترشحة خارج تراب الجمهورية على القسط الأول من المنحة بتأخير تراوحت مدّته بين 14 و28 يوما بعد التاريخ الأقصى المحدّد لصرف هذا القسط (21 سبتمبر 2011).

---

[1] حسب البيانات المقدمة من قبل الأمانة العامة للمصاريف.

الجزء الثالث

مراقبة مشروعية الموارد المخصصة للحملة الانتخابية

منع المرسوم عدد 35 لسنة 2011 في فصله 39 استعمال الوسائل أو الموارد العموميّة للدعاية الانتخابيّة وحجّر في فصله 52 تمويل الحملة الانتخابية بمصادر أجنبية مهما كان نوعها أو من قبل الخواص.وفي المقابل أقرّ منحة بعنوان المساعدة العمومية على تمويل الحملة الانتخابية وأجاز ضمنيا التمويل الذاتي.

وقد تولت دائرة المحاسبات بالاعتماد على ما توفّر لها من معطيات إنجاز أعمال رقابيّة واستقصائيّة تندرج في إطار ما أوكل لها من مهام تهدف وفقا لأحكام الفصل 4 من المرسوم عدد 91 لسنة 2011 إلى التثبت بالخصوص من إنجاز كلّ النفقات المتعلّقة بالحملة الانتخابيّة من خلال الحساب البنكي الوحيد المفتوح للغرض ومن تحقيق المداخيل من مصادر مشروعة.

وبفضل التفاعل الإيجابي الذي وجدته دائرة المحاسبات لدى كلّ من الهيئة العليا المستقلّة للانتخابات ووزارة المالية والبنك المركزي التونسي أمكن الوقوف على جملة من الأسباب القانونيّة والواقعيّة التي لم تسمح بانطلاق الحملة الانتخابيّة في نفس الظروف وبحظوظ متساوية بالنسبة إلى كلّ القائمات المترشحة.

أ- الحساب البنكي الوحيد

متابعة لتنفيذ إجراءات فتح الحسابات الخاصة بالحملة الانتخابية شملت الأعمال الرقابيّة لدائرة المحاسبات جملة من التحرّيات لدى بعض مصالح البنك المركزي التونسي و"الشركة التونسية للبنك" ومصرف "التجاري بنك" واستوجبت مراسلة بنوك أخرى والبريد التونسي للحصول على كشوفات للحسابات البنكية المفتوحة لديها[1] .

وقد أفضت هذه الرقابة إلى تسجيل بعض النقائص التي تمثّلت خاصّة في عدم تصريح بعض الفروع البنكية بكل الحسابات المفتوحة لديها مما ساهم في فتح أكثر من حساب بنكي للقائمة الواحدة وفي اعتماد

[1] – الاتحاد الدولي للبنوك والبنك العربي التونسي وبنك الإسكان وبنك تونس العربي الدولي والبنك التونسي القطري والبنك التونسي الليبي والبنك التونسي الإماراتي ومصرف الزيتونة والبنك الوطني الفلاحي وبنك الأمان.

حسابات بنكية مفتوحة باسم أحزاب أو باسم رؤساء القائمات لم تكن خاصّة بالحملة الانتخابيّة لتنزيل منحة المساعدة العمومية.

فقد بلغ عدد الحسابات البنكية الخاصة بالحملة الانتخابية حسب موقع البنك المركزي التونسي على شبكة "الانترنت" المحيّن إلى غاية 17 أكتوبر 2011 ما عدده 557 حسابا منها 60 حسابا تعود للأحزاب و497 حسابا تخصّ القائمات المستقلّة. وإجمالا تمثّل الحسابات البنكية المصرح بها لدى البنك المركزي حوالي 77 % من الحسابات المفتوحة حسب معطيات الهيئة العليا المستقلّة للانتخابات.

ويعزى الاختلاف بين العدد الجملي للحسابات المفتوحة لدى البنوك وعدد الحسابات المصرح بها لدى البنك المركزي أساسا إلى عدم تصريح بعض البنوك إلى البنك المركزي التونسي بكل الحسابات المفتوحة لديها وإلى تأخّر بنوك أخرى في التّصريح بالحسابات المفتوحة لديها حيث بلغت المدّة الفاصلة بين فتح الحساب والتصريح به 20 يوما في بعض الحالات.

فضلا عن ذلك تبين أن الإدارات المركزية لعدد من البنوك لم تكن على علم بجميع الحسابات التي تم فتحها لدى فروعها بعنوان الحملة الانتخابية. فعلى سبيل المثال لم تقم الشّركة التونسيّة للبنك بالتّصريح لدى البنك المركزي التّونسي بفتح حسابات لديها من قبل 7 أحزاب من جملة 12 حزبا و16 قائمة مستقلّة من جملة 88 قائمة وهو ما يمثّل على التوالي 58 % و17 % من جملة الحسابات المفتوحة لديه.

ولم يتولّ مصرف "التجاري بنك" التصريح لدى البنك المركزي التونسي سوى بما عدده 9 حسابات بنكية راجعة إلى أحزاب سياسية من مجموع 19 حسابا و بما عدده 70 حسابا بنكيا للقائمات المستقلة من ضمن 115 حسابا تم فتحها لديه وهو ما يمثّل حوالي 63 % من الحسابات البنكية المفتوحة بالبنك بمناسبة الحملة الانتخابية.

وفي كلتا الحالتين اكتفى عدد من فروع البنكين بإعلام البنك المركزي التونسي مباشرة بفتح حسابات بنكية لديها بعنوان تمويل الحملة الانتخابيّة دون إعلام مصالحها المركزية بذلك.

وتعزى هذه النقائص المسجلة على مستوى فتح الحساب البنكي الوحيد أساسا إلى عدم توضيح مهام مختلف المتدخلين وخاصة البنك المركزي التونسي الذي كان له دور محدود في التّثبّت من صحة المعطيات المصرّح بها لديه ومن شموليّتها .وقد أفاد البنك في هذا الخصوص أنّه "يصعب على المؤسسة القيام بعمليات المراقبة التي تتطلب تطبيقات معلوماتية معدة خصيصا للغرض"[1].

من جهة أخرى تبيّن من خلال التطبيق أنّه يتعذّر على كثير من الأحزاب تأمين الإدارة المالية للحملة الانتخابيّة لقائماتهم المترشّحة بمختلف الدوائر داخل الجمهوريّة باستعمال حساب بنكي وحيد تدرج به كلّ العمليّات وتنجز منه كلّ النفقات مهما كانت قيمتها بل إنّ الأمر كان مستحيلا بخصوص القائمات المترشحة خارج البلاد اعتبارا للصعوبات القانونيّة والإجرائيّة والتقنيّة المتعلّقة بالتحويلات المالية إلى الخارج.

وللحدّ من الصرامة المفرطة التي تضمّنها المرسوم عدد 35 لسنة 2011 المتعلّق بانتخاب المجلس الوطني التأسيسي فيما يتعلّق بفتح حساب بنكي وحيد أجاز الفصل 5 من المرسوم عدد 91 لسنة 2011 المتعلّق بمراقبة تمويل الحملة الانتخابيّة لعضويّة المجلس الوطني التأسيسي استعمال هذا الحساب لصرف النفقات الانتخابيّة إمّا بصفة مباشرة أو عن طريق تسبقات في صورة تقديم الحزب المعني أكثر من قائمة مترشحين. ويتأكّد هذا الانفتاح على إمكانيّة فتح "حسابات فرعيّة" من خلال إلزام الفصل 6 من المرسوم نفسه كلّ حزب سياسي يقدّم أكثر من قائمة مترشّحين بمسك حسابيّة خاصة بكلّ دائرة انتخابيّة.

وتدعيما للمرونة المتوخاة من قبل مختلف الأطراف المعنيّة بمراقبة أو بمتابعة تمويل الحملة الانتخابيّة تذليلا للصعوبات المتّرتبة عن استعمال حساب بنكي وحيد لتمويل الحملة الانتخابيّة، أجاز المنشور عدد 14 لسنة 2011 الصّادر عن محافظ البنك المركزي التّونسي بتاريخ 4 أكتوبر 2011 للبنوك فتح حسابات لفائدة القائمات الحزبية بالدوائر الانتخابية التي ترشحت بها على أن يتمّ فتحها وتسييرها من طرف رؤساء قائمات الحزب بتفويض منه.وقد تمّ اعتبارهذه الحسابات بمثابة الحسابات الفرعيّة للحساب البنكي الأصلي "الوحيد".

---

[1] -إجابة البنك المركزي بتاريخ 8 فيفري 2012 عن مراسلة دائرة المحاسبات الموجهة للبنك بتاريخ 24 جانفي 2012.

ورغما عن هذه التسهيلات فإنّ بعض الأحزاب تولّت تحويل المبالغ مباشرة لحسابات رؤساء القائمات أو لحسابات أشخاص لم يترشحوا بقائماتها . من ذلك أنّ "حزب التحالف الوطني للسلم والنماء" الذي ترشح في 21 دائرة انتخابيّة لم يتولّ فتح حسابات فرعيّة وفقا لما نصّ عليه المنشور المذكور وقام بتحويل الاعتمادات المخصّصة لتمويل الحملات الانتخابيّة للقائمات المترشّحة في 14 دائرة انتخابيّة في حسابات مفتوحة باسم رؤساء أو أعضاء هذه القائمات.

وفي سياق متّصل تبيّن أنّ الحزب المذكور تولّى تحويل الاعتمادات المخصّصة لتمويل الحملة الانتخابيّة في كلّ من دوائر سوسة والمهديّة وتوزر إلى حسابات بنكيّة ترجع لأشخاص غير مرسّمين ضمن القائمات المترشّحة في هذه الدّوائر الانتخابيّة وذلك بمبلغ جملي قدره 22.050 د .

أما في ما يتعلّق بالقائمات المترشحة بالدوائر الانتخابية خارج تراب الجمهورية فقد تبين أنها غير مدرجة بقاعدة بيانات الهيئة العليا المستقلة للانتخابات المتعلّقة بالحسابات البنكية الخاصة بالحملة الانتخابية.

ولتجاوز الصعوبات التي اعترضت عملية فتح الحسابات البنكية خارج تراب الجمهورية تمّ في عديد الحالات تحويل المنح المسندة إلى القائمات إلى حسابات مفتوحة باسم رئيس القائمة المعنية ببلد الإقامة ممّا يؤكّد عدم قابليّة تطبيق الأحكام القاضية بفتح حساب بنكي وحيد لكلّ القائمات التابعة لحزب واحد .

وتم تحويل مبالغ المنح المرصودة لبعض القائمات الحزبيّة إلى حسابات جمعيّات على غرار جمعيّة "الفوروم الديمقراطي" لفائدة حزب التكتل بدائرة فرنسا 2 وجمعيّة "علي باش حانبة" لفائدة القطب الحداثي بدائرة فرنسا 1.

وإزاء ما تمّت معاينته من صعوبات لاحترام الإلزام القانوني بفتح حساب بنكي وحيد فإنّ المنطق يقتضي أن يقع الربط بين الحساب والقائمة المترشحة لا بين الحساب والحزب إذ أنّ لكلّ قائمة حقوقها وواجباتها الخاصّة

بها كما أنّ مسؤوليّة الإخلالات في المادّة الانتخابيّة والعقوبات المترتبة عنها متّصلة بالقائمات وبالمترشحين لا بالأحزاب.

كذلك فإنّ الإنصاف يستلزم تمكين كلّ المترشحين من نفس ظروف التنافس وهذا ما لا يتحقق عند تمكين قائمة مستقلّة من حرّية المبادرة والاستعمال المباشر والفوري للموارد الموضوعة على ذمّتها عند صرف نفقاتها الانتخابيّة وإلزام قائمة حزبيّة مترشحة بنفس الدائرة بالرجوع إلى مركز القرار بالحزب الذي تنتمي إليه قبل التعهّد بنفقة مستعجلة أو خلاصها .

وبناء على ما تقدّم واستئناسا بالتجارب المقارنة في الدول ذات التقاليد الراسخة في المجال الانتخابي فإنّ دائرة المحاسبات تدعو إلى اعتماد مبدإ "لكلّ قائمة حساب" عند وضع المجلّة الانتخابيّة القادمة مع إلزام كلّ حزب أو ائتلاف بمسك حسابيّة تأليفيّة جامعة لكلّ الموارد المحققة والمصاريف المبذولة من قبل كلّ قائماته بمختلف الدوائر الانتخابيّة.

ب- التمويل الذاتي للحملة

تبين من خلال فحص 600 حساب بنكي وحيد مفتوح لدى 13 مؤسسة مصرفية أن الموارد الجملية لهذه الحسابات بلغت ما قيمته 8,159 مليون دينار من ضمنها 1,475 مليون دينار متأتية من مصادر غير عمومية وهو ما يمثل نسبة 18 % .

وأبرزت هذه الحسابات أن 74 % من القائمات المترشحة اعتمدت كليا على المنحة العمومية[1] . ويذكر في هذا الشأن حزب الجبهة الشّعبيّة الوحدويّة وحزب الأمّة الثقّافي الوحدوي والقائمات المستقلّة "البديل للإصلاح" و"الأمل والوفاء للشهداء" بدائرة تونس 2 و"المستقبل" بدائرة سوسة و"الأغالبة" و"التآلف الجمهوري" و"التيّار

[1] باعتبار المبالغ المودعة لفتح الحسابات والتي تتراوح بين 5 د و 100 د .

الشبابي المستقلّ" بدائرة القيروان و" لنفتح معا باب الأمل" بدائرة المنستير و" الوطنيون الأحرار" بدائرة سيدي بوزيد و"العريضة الشعبيّة للحرية والعدالة والتنمية" و" الشباب والعزة" و" الفجر السّاطع" بدائرة قفصة.

وخلافا لأحكام الفصل 5 من المرسوم عدد 91 لسنة 2011 تولّت عدّة أحزاب وقائمات مستقلّة استعمال موارد ذاتيّة نقديّة لتمويل حملاتها الانتخابيّة دون إيداعها بالحساب البنكي. وهو شأن الحزب الإصلاحي الدستوري (49.234 د) وحزب المبادرة (41.338 د) والحزب الليبرالي المغاربي (26.887 د) وحزب التحالف الوطني للسلم والنماء (21.500 د) والقائمات المستقلّة "العمل والإصلاح (2.701 د) و"من أجل التنمية والشّغل" (2.416 د) في دائرة أريانة و"حركة الشباب التونسي" (5.041 د) بدائرة منوبة.

وتبيّن من خلال مقارنة النفقات الجمليّة المدرجة بسجلّ الموارد والنفقات لحزب الاتّحاد الشعبي الجمهوري (46.504 د) والمبلغ الجملي المتحصّل عليه بعنوان المنحة العموميّة (39.650 د) فارق قدره 6.854 د لم يتمّ تنزيله بالحساب البنكي ولم يتمّ الإفصاح عن مصدره.

كما لم تتولّ القائمتان المستقلّتان "المستقلون" والتآلف الجمهوري المترشّحتان بدائرة تونس1 تنزيل موارد في حدود بلغت على التوالي 18.853 د و1.708 د في الحسابات البنكيّة الوحيدة المخصّصة للحملة الانتخابيّة.

ومن جهة أخرى تبيّن أن حزب الوفاق الجمهوري تولّى استعمال موارد ذاتيّة قدرها 11.086 د متأتيّة من حسابين بنكيين له وذلك خلافا للفصل 22 من المرسوم عدد 87 لسنة 2011 المؤرّخ في 24 سبتمبر 2011 والمتعلّق بتنظيم الأحزاب السياسيّة الذي ينصّ على أن يفتح الحزب السياسي حسابا بنكيّا أو بريديّا وحيدا يخصّص لكلّ معاملاته الماليّة.

وفي سياق متّصل تبيّن استعمال عدد من أعضاء القائمات موارد نقديّة ذاتيّة لتغطية بعض نفقات الحملة الانتخابيّة انطلاقا من حساباتهم الشخصيّة على غرار القائمة الحزبية "حزب التحالف الوطني للسّلم والنّماء" المترشّحة في دائرة نابل 1 التي تولّت خلاص نفقات في حدود 650 د بواسطة صكّ مسحوب على حساب بنكي

مفتوح باسم أحد أعضائها. كما تمّ تسديد مصاريف على نفس النحو بقيمة 5.000 دينار من قبل القائمة المستقلّة "النجوم" بدائرة بن عروس. وقد أفاد رئيس القائمة المستقلة المذكورة في إجابته أنّه استعمل جزءا من ماله الخاصّ كسبقة نظرا إلى تأخير صرف منحة الدولة.

ومن جهة أخرى اتّضح أنّ حزب العدل والتنمية وحزب النضال التقدّمي استعملا موارد بلغت على التوالي 2.012 د و5.000 د. لم يبيّنا مصدرها مما يحول دون التأكّد من مشروعيّتها.

كما لوحظ أنّ عددا من القائمات المستقلّة انتفعت بمساهمات نقديّة مودعة بالحساب البنكي دون تحديد لمصدرها مثلما هو الشّأن بالنّسبة إلى قائمات "الرأي الحر" و"حتى تكون الجهة دعما لتونس الغد" و"الشباب المستقل" و"المستقلون الأحرار" المترشحة بمدنين و"العدالة" و"العريضة الشعبيّة للحرية والعدالة والتنمية" المترشحتين بصفاقس1 و"العمل من أجل علوية القانون" و"حرية وتضامن" و"كرامة حرية تنمية عدالة اجتماعيّة" و"المستقلّة للديمقراطيين الاشتراكيين" و"أحبّك يا شعب" و"تونس الديمقراطيّة والمواطنة" المترشحة بدائرة صفاقس2.

ومن جهة أخرى لم تعرّف النصوص القانونية المنظمة للحملة الانتخابية صراحة التمويل الذاتي مما ولّد إشكاليات تتعلّق خاصة بتقييم التمويل الذاتي العيني وبالتمييز بين حالات التمويل العيني والخدمات التي يقدمها المترشحون لفائدة القائمة التي ينتمون إليها مقابل مبلغ مالي.

فقد اتخذ التمويل الذاتي بالنسبة إلى عدد من القائمات شكل مساهمات عينية على غرار استعمال سيّارات أو مقرّات تعود إلى أعضاء تلك القائمات دون تقدير قيمة المساهمات العينية و احتسابها كموارد لتمويل الحملة.وقد تّمت ملاحظة مثل هذا التمويل لدى قائمة "الوحدة الوطنية" المترشحة بدائرة أريانة التي انتفعت بسيّارتين قدّر استعمالهما بما قيمته 800 د.

وفي بعض الحالات الأخرى لم يتم الإفصاح عن هذه المساهمات العينية في إطار الوثائق المدلى بها لدائرة المحاسبات. ويذكر في هذا المجال توظيف عدد من أعضاء حزب التحالف الوطني للسّلم والنّماء لوسائلهم الخاصّة أثناء الحملة الانتخابيّة حيث تبين أنّ أعضاء قائمة القيروان قاموا باستعمال خمس سيّارات لتوزيع المطويات الانتخابية وأنّ أعضاء قائمة قابس استغلوا عددا من السيّارات فيما استعمل أعضاء كلّ من قائمة تونس 2 والكاف وسوسة ما بين 3 و4 سيّارات شخصيّة في إطار الحملة الانتخابيّة. كذلك كان الشأن بالنسبة إلى عدد من القائمات المستقلّة التي انتفعت بمساهمات عينيّة في شكل سيّارات وتجهيزات مكتبيّة وإعلاميّة دون الإفصاح عنها.

ج- التمويل الخاص

يمثّل تأطير مصادر تمويل الحملات الانتخابيّة عنصرا أساسيا لتكريس مبدأ المساواة بين المترشّحين وقد حجّر الفصل 52 من المرسوم عدد 35 لسنة 2011 تمويل الحملة من قبل الخواصّ.

وفي غياب تعريف قانوني للتمويل الخاص اعتبرت دائرة المحاسبات أن المصادر المشروعة لتمويل الحملة الانتخابيّة بالنّسبة إلى الأحزاب تتمثل في منحة الدّولة وفي مساهمة الحزب والمترشّحين من أعضاء القائمات. أما بالنسبة إلى القائمات المستقلة فإنّها تبقى في حدود منحة الدّولة ومساهمات المترشّحين من أعضاء القائمات.

وعملا بأحكام المرسوم عدد91 لسنة 2011 تولت دائرة المحاسبات رقابة مشروعية مصادر تمويل الحملة. وأثبتت التحريات المجراة في هذا المجال مخالفة بعض الأحزاب والقائمات المستقلة للمقتضيات القانونية سالفة الذكر.

ويذكر في هذا الخصوص حزب المستقبل الذي تحصّل على مبلغ جملي قدره 40.000 د من جهات خاصة تم تنزيله بحسابه البنكي الوحيد الخاص بالحملة الانتخابية بواسطة صك بنكي بقيمة 35.000 د من قبل شركة خاصة وآخر بقيمة 5.000 د مسحوب من حساب بنكي لأحد الخواص.

كما تعلّق نفس الإخلال بالحزب الدستوري الجديد الذي تحصل على مبالغ مالية من قبل بعض أعضاء الحزب من غير المرشحين لانتخابات المجلس الوطني التأسيسي تم تنزيلها بالحساب البنكي المتعلّق بالحملة الانتخابية ارتفعت إلى ما جملته 7.800 د.

ومن جهة أخرى اتّضح قيام الحزب الإصلاحي الدستوري بتمويل الحملة الانتخابيّة للقائمات المستقلّة "الوحدة الوطنيّة" مباشرة من حسابه البنكي المخصّص للحملة الانتخابية بقيمة 6.235 د. وقام هذا الحزب بتحويل مبلغ قدره 2000 د لفائدة قائمة "المستقلّون من أجل الديمقراطيّة والتنمية" بجندوبة وما قيمته 1.000 د إلى رئيس قائمة الوحدة الوطنية ببنزرت.

كما انتفعت القائمة المستقلّة "الجهات من أجل تونس الغد" بمبلغ 1.500 د من قبل أحد أفراد عائلة رئيس القائمة تم تنزيله بالحساب البنكي الخاص بالحملة.

وتبيّن من خلال فحص الكشوفات البنكية التي تحصلت عليها دائرة المحاسبات انتفاع عدد من القائمات المترشحة بأموال خاصّة غير مشروعة مثلما يبرزه الجدول الموالي :

اسم القائمة	قيمة التمويل الخاص بالدينار
الحركة التقدمية التونسية	9.000,000
التآلف الجمهوري بمدنين	5.000,000
صوت المستقلّ (صفاقس 1 و2)	5.000,000
الوحدة الوطنية	4.830,600
التآلف الجمهوري القصرين	1.500,000

وتجدر الإشارة إلى أنه لم يتسنّ لدائرة المحاسبات في كل الحالات التعرف على هوية الأشخاص الذين قاموا بتنزيل مبالغ مالية بالحسابات البنكية المتعلّقة بالحملة الانتخابية نقدا لغياب المعلومة في هذا الشأن.

وزيادة على ذلك اتضح من خلال الأعمال الرقابيّة انتفاع بعض القائمات المترشّحة بمساعدات عينية تعدّ من قبيل التمويل الخاص على غرار وضع وسائل نقل على ملك خواص غير مرسّمين بالقائمات المترشّحة على ذمة هذه القائمات يذكر من بينها قائمات "شباب البناء" و"طريق الحرية" و"المواطنة والعدالة" و"لنفتح معا باب الأمل".

ولئن يدخل هذا الإخلال تحت طائلة الفصل 70 الذي يخوّل للهيئة العليا المستقلة للانتخابات إلغاء نتائج الفائزين فإن المرسوم الانتخابي لم يقرّ عقوبة في صورة اكتشاف دائرة المحاسبات لتمويل خاص خلال الرقابة اللاحقة التي تجريها على "الحسابات" النهائية للمترشحين.

د- التمويل الأجنبي

نص الفصل 52 من المرسوم عدد 35 لسنة 2011 على أنه يمنع تمويل الحملة الانتخابية بمصادر أجنبية مهما كان نوعها.

كما جاء بالفصل77 من نفس المرسوم أن "كلّ مترشح يتلقى من جهة أجنبية إعانات مادية بصفة مباشرة أو غير مباشرة يعاقب بالسجن مدة عام وبخطية قدرها ألف دينار إضافة إلى الفقدان الآلي حال صدور الحكم بالإدانة لصفة مترشح أو لصفة المنتخب بعد الإعلان عن نتائج الاقتراع".

وعملا بأحكام المرسوم عدد 91 لسنة 2011 المذكور أعلاه تولّت دائرة المحاسبات إنجاز أعمال رقابيّة تتصل بمصادر تمويل الحملة للتثبت من تحقيق المداخيل من مصادر مشروعة انطلاقا من البيانات التي توفّرها المنظومة القانونيّة والترتيبيّة التي تحكم توريد العملة الأجنبيّة وتسمح بمتابعة التحويلات المالية من الخارج.

1- العمليات المالية

لغرض التثبّت من فاعليّة الآليات التنظيميّة والقانونيّة المعتمدة لكشف ومتابعة حركات الأموال المورّدة من الخارج تولّت دائرة المحاسبات تقصّي البيانات ذات الصلة بالتمويل الأجنبي لدى المؤسسات والهيئات العمومية المعنيّة بترصد العمليات المالية غير الاعتيادية وبمتابعة حركة الأموال عند الحدود. وقد خصّت تحرّيات الدّائرة لدى الإدارة العامة للديوانة توريد العملة الأجنبية في شكل أوراق نقدية واهتمّت لدى البنك المركزي التونسي والمؤسّسات البنكية بعمليات صرف العملة وبالتحويلات المالية البنكية ومتابعتها.

وقد اتسمت عملية تقصي التمويل الأجنبي بطول الإجراءات وبصعوبة متابعة مبالغ الأموال الموردة حيث تعتمد الإدارة العامة للديوانة أرقام جوازات السفر لمتابعة حركة الأموال الموردة نقدا في حين تعتمد المؤسسات البنكية أرقام بطاقات التعريف الوطنية لفتح الحسابات البنكية بما لا يسمح بمتابعة إيداع الأموال المورّدة بالمؤسسات البنكية بصفة آلية.

وتجدر الإشارة في هذا المجال إلى أنّه تطبيقا لأحكام الفقرة الثانية من الفصل 76 من القانون عدد 75 لسنة 2003 فإن المؤسسات البنكية مطالبة بإعلام البنك المركزي التونسي بكل عملية نقدية بالعملة الأجنبية تعادل قيمتها أو تفوق 5.000 د "غير أنّ اعتماد هذه المؤسسات على دعائم ورقية لتقديم المعلومة وحسب مواصفات مختلفة أعاق استغلالها على الوجه الأمثل من قبل البنك المركزي التونسي " حسب ما ورد بمذكرة محافظ البنك.

وتبيّن أنّ اللجنة التونسية للتحاليل المالية المحدثة صلب البنك المركزي التي يتم التصريح لديها بالعمليات المالية غير الاعتيادية لا يتوفر لديها إمكانية الاطلاع على البيانات اللازمة بصفة مباشرة مما يضطرّها في إطار تحرياتها إلى استشارة كل المؤسسات المصرفية الخاضعة لواجب التصريح. ومن شأن ذلك أن يحدّ من مصداقية

البيانات المقدمة من قبل هذه المؤسّسات. وقد أفادت اللجنة بخصوص التحريات التي قامت بإنجازها بطلب من الدائرة أن "التحريات المجراة لا تحتمل الجزم القاطع باعتبار إمكانية السهو أو الخطأ الناتج عن المصدر أو التقدير."

وبفضل تعاون مصالح البنك المركزي التونسي والإدارة العامّة للديوانة أمكن لدائرة المحاسبات إجراء التقصّيات التي رأتها ضروريّة والحصول على المعلومات التي تتيحها المنظومة الرقابيّة المعتمدة من قبل هذه المصالح العموميّة، غير أنّ التحرّيات المنجزة في إطار الصلاحيات المخوّلة لدائرة المحاسبات لدى هذه الهياكل لم تسمح بالخروج باستنتاجات قاطعة بخصوص إمكانيّة رصد أموال موردّة من الخارج لأغراض انتخابيّة.

ففي إطار تقديم التوضيحات بشأن تقصيات دائرة المحاسبات، أفادت مصالح البنك المركزي التونسي "بأنّه لم يتبيّن وجود أيّ اسم من المترشحين بقاعدة بياناتها مشتبه بتحصّله على أموال من مصادر أجنبية ما عدا مترشح واحد قام بتوريد مبلغ مالي من أمواله الخاصة بالخارج" تزامن مع فترة الحملة الانتخابية.

ولئن تولّى المعني بالأمر تمويل طباعة مطويات لفائدة قائمات غير التي ترشح ضمنها فإنّه لم يقع إثبات أنّ هذا التمويل تمّ من خلال المبالغ الموردّة من الخارج.

وإذ حجّر الفصل 52 من المرسوم عدد 35 لسنة 2011 التمويل الأجنبي للحملة الانتخابية إلاّ أنّه لم يعرّف هذا النّوع من التمويل. ورغم تضمّن التشاريع المالية تعريفا للدخل الأجنبي فإنّ دائرة المحاسبات توصي بأن يضبط القانون الانتخابي المقبل تعريفا دقيقا لتفادي إشكاليات التعاطي مع تمويل التونسيين المقيمين بالخارج لحملاتهم الانتخابية داخل البلاد من خلال مصادر متأتيّة من نشاطهم بالخارج.

وباعتبار ما شهدته سنة 2011 من تدفق استثنائي للعملة الأجنبيّة حيث عاينت الدائرة دخول كمّيّات هامة من العملة الموردة نقدا لم يتم تسجيل خروجها من قبل المصالح المختصة وإذ أنّ هذه السنة تميّزت بتنظيم

أضخم عمليّة انتخابيّة بتونس منذ الاستقلال وبالنظر إلى النقائص المسجّلة في مستوى نظام ترصّد المعاملات المالية غير الاعتيادية وصعوبة متابعتها من قبل المؤسسات المصرفية من حيث الجهة التي قامت بها والمآل الذي يمكن أن تكون قد صارت إليه تلك الأموال فإنّ السلط العموميّة مدعوّة إلى تأمين مزيد التجانس بين الإجراءات المتبعة من قبل كلّ من البنك المركزي التونسي والإدارة العامّة للديوانة وإلى ضمان التكامل بينهما وبين الجهاز المصرفي بما يسمح بتعزيز المجهود المبذول لمكافحة الفساد ومنع غسل الأموال المشبوهة وحماية الانتخابات من التمويل الأجنبي.

2- المساعدات الماديّة الأجنبيّة

مكّنت رقابة تمويل الحملة الانتخابية من الوقوف على حالات انتفعت فيها بعض القائمات المترشحة بمساعدة أجنبية مادية غير مباشرة من خلال دعاية قامت بها قناة تلفزية أجنبية خلال فترة الحملة الانتخابية.

ففي مجال تنظيم استعمال وسائل الإعلام جعل المرسوم عدد 35 لسنة 2011 من حياد وسائل الإعلام ومساواة جميع المترشحين في النفاذ إليها من المبادئ الأساسية التي ارتكزت عليها الحملة الانتخابية حيث أجاز الفصل 44 من المرسوم المذكور للمترشحين استعمال وسائل الإعلام الوطني دون سواها في نطاق الحملة الانتخابية.

وتم بموجب ذات المرسوم تكليف الهيئة العليا المستقلّة للانتخابات بالسهر على تنظيم استعمال وسائل الإعلام وفق مبادئ المساواة والتعددية والنزاهة والشفافية وبإزالة كل العراقيل التي تتعارض مع مبدأ حرية النفاذ على أساس عدم التمييز بين القائمات المترشحة وبمراقبة احترام هذه القواعد وعند الاقتضاء اتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة لوضع حدّ فوري لكل التجاوزات قبل نهاية الحملة الانتخابية.

وبمقتضى قرار الهيئة المؤرّخ في 3 سبتمبر 2011 والمتعلّق بضبط قواعد وإجراءات الحملة الانتخابية تمّ تعريف وسائل الإعلام الوطني بأنها كل وسيلة بثّ ونشر المعلومة مسموعة أو مرئية مسجلة بالتراب التونسي طبقا للقوانين التونسية.

ومنع القرار المذكور الدعاية الانتخابية في جميع وسائل الإعلام بمؤسسات الإعلام العمومية والخاصة وحجّر على وسائل الإعلام العمومية والخاصة اللجوء إلى الإشهار المقنّع أو الدعاية الانتخابية المقنعة انطلاقا من تاريخ 12 سبتمبر 2011 إلى غاية نهاية الحملة الانتخابية وذلك من خلال التسويق لحزب أو لمترشح.

ولغرض اتّخاذ التدابير اللازمة بشأن المخالفين قامت الهيئة بإحداث وحدة مراقبة تعنى برصد ومراقبة برامج وسائل الإعلام خلال الفترة الانتخابية ومتابعة وتوثيق حالات الإخلال بالنصوص القانونية والترتيبية المنظمة للحملة الانتخابية وبقاعدة التغطية المنصفة والمتوازنة والمحايدة للانتخابات.

وتبين من خلال الاطلاع على تقارير هذه الوحدة وخاصة على التقرير المتعلق بالفترة الممتدة من 1 إلى 23 أكتوبر أن قناة "فرانس 24" بالعربية خصصت ساعتين وعشرين دقيقة لتغطية نشاط كلّ من حركة النهضة وحزب التحرير وحزب العمال الشيوعي التونسي والتكتل من أجل العمل والحريات والحزب الديمقراطي التقدمي والمؤتمر من أجل الجمهورية وحركة التجديد وقائمتي دستورنا والمواطن الصديق. وانتهى التقرير إلى أن سياق تغطية قناة "فرنسا 24 " للحملة الانتخابية كان "إجمالا محايدا ".

كما بيّن التقرير أنّ قناة "الجزيرة" خصّت من خلال تغطيتها السياسية الإجمالية التي بلغت ثلاث ساعات وإحدى وعشرين دقيقة كلاّ من حركة النهضة والقطب الديمقراطي الحداثي والحزب الديمقراطي للعدالة والرخاء والحزب الديمقراطي التقدمي والتكتل من أجل العمل والحريات وحزب العمال الشيوعي التونسي. وخلص هذا التقرير إلى أنّ قناة الجزيرة كانت "بصفة عامة محايدة" في تغطيتها لنشاط الفاعلين السياسيين.

وقد تضمّنت تقارير الوحدة المذكورة أنّ قناة "المستقلّة" التي تعدّ وسيلة إعلام أجنبية وفقا للفصل 26 من قرار الهيئة المؤرخ في 3 سبتمبر 2011 والمتعلّق بضبط قواعد وإجراءات الحملة الانتخابية كرّست برامجها

حصريا للدعاية لفاعل سياسي وحيد حيث ورد في هذا التقرير أن صاحب القناة يستغل فضاء البث يوميا للتعريف بالبرنامج الانتخابي لهذا التيّار وللاتصال بالناخبين عبر الهاتف.

ولم يكن بمقدور الهيئة العليا المستقلة للانتخابات اتّخاذ تدابير رادعة تجاه قناة "المستقلة" إذ أنّ صلاحيّاتها القانونيّة المستمدّة من الفصل 34 من القرار آنف الذكر لا تسمح لها إلاّ بالتنبيه على المؤسسة الإعلامية الأجنبية المخالفة في مرحلة أولى وبمطالبة السلط العمومية المختصة بسحب اعتماد الصحافيين التابعين للمؤسسة المعنيّة في صورة العود.

وحيث أنّ قناة "المستقلة" لم ترسل صحافيين إلى تونس وتولّت تغطية الحملة الانتخابيّة للتيّار المذكور من مقرات البث المركزة بلندن، فإنّه لم يكن بالإمكان تطبيق إجراء سحب الاعتماد ممّا سمح بتواصل المخالفة دون عقاب.

وقد مكّنت مشاهدة التسجيلات المتعلّقة بقناة "المستقلة" من الوقوف على أنّه تم خلال فترة الحملة الانتخابية عرض مواعيد اجتماعات قائمات العريضة ومكانها وذكر أسماء أعضائها وفي بعض الحالات سيرتهم الذاتية وأرقام هواتفهم. كما تمّت دعوة الناخبين إلى الاتصال بهم والتصويت لفائدتهم والتذكير بشعار هذه القائمة ودعوة المشاهدين إلى حضور الأنشطة والملتقيات المبرمجة من قبل أعضاء العريضة وذكر تواريخ ومكان التظاهرات مع استعراض الأعداد الرتبية للقائمات المترشحة حسب الدوائر الانتخابية بورقة الاقتراع.

كما سمح فحص التسجيلات المذكورة بمعاينة الدعاية المباشرة والمطولة والحصريّة لفائدة تيّار العريضة الشعبية للحرية والعدالة والتنمية الذي تقدّم في 32 دائرة انتخابية. وقد تبيّن أنّ صاحب القناة تولّى هذه الدعاية بالدعوة المباشرة إلى التصويت لفائدة قائمات التيّار وعرض أرقام هواتف المشرفين عليها داخل البلاد وخارجها وذلك خاصّة من خلال برنامج "حوارات تونسية " الذي يقع تقديمه يوميا من الاثنين إلى الجمعة ويعاد بثه في اليوم

الموالي. ويتخلّل البرنامج طيلة بثه شريط إعلاني في أسفل الشاشة يبرز البرنامج الانتخابي لتيار العريضة الشعبية للحرية والعدالة والتنمية.

وبالنظر إلى محتوى هذا البرنامج التلفزي وطابعه اليومي والمتكرر وتبعا لسياقه المنحاز وغير المحايد فإنّه يمثّل وفقا للمعايير التي ضبطها قرار الهيئة المؤرّخ في 3 سبتمبر 2011 دعاية لقائمات تيّار العريضة مبنيّة على علاقة ثابتة بين صاحب قناة "المستقلة" وتيّار العريضة حيث تبيّن أنّ مرشحي تيّار العريضة قاموا بتوزيع مطويات دعائيّة تعلن صراحة رئاسة صاحب قناة "المستقلة" لتيّارهم.

وإذ أنّ هذه الدعاية تعتبر مساعدة مادية أجنبية غير مباشرة لتمويل الحملة الانتخابية بالنظر إلى التكلفة المالية الناجمة عنها، إنتاجا وبثا، مهما كان الطرف الذي تحمل أعباءها، فقد تولت دائرة المحاسبات تقدير قيمتها المالية اعتمادا على المعلومات المتحصّل عليها لدى مؤسسة التلفزة التونسية باعتبارها مرفقا عموميا مختصا.

وعلى سبيل البيان فإنّ الكلفة التقديريّة للإشهار الذي انتفعت به قائمات تيّار العريضة الشعبيّة خلال الفترة الممتدّة من 8 إلى 21 أكتوبر 2011 تبلغ حوالي 1.327.750 د.

وأيا كانت الكلفة الحقيقيّة لهذا الإشهار فإنّه يعدّ تمويلا محظورا وفقا لأحكام الفصل 52 من المرسوم عدد 35 لسنة 2011 المؤرّخ في 10 ماي 2011 والمتعلّق بانتخاب المجلس الوطني التأسيسي ويضع المنتفع به تحت طائلة الفصل 77 من المرسوم نفسه.

الجزء الرابع

مراقبة النفقات المتعلّقة

بالحملة الانتخابية

ضبط المرسوم عدد 91 لسنة 2011 قواعد الإنفاق الانتخابي حيث نص على إنجاز النفقات بناء على وثائق إثبات أصلية ذات مصداقية وعلى تأدية النفقات التي تفوق قيمتها 250 د بواسطة صك بنكي على أن لا يتجاوز مجموعها نقدا ثلث المصاريف. كما نص الفصل 53 من المرسوم عدد 35 لسنة 2011 على سقف للإنفاق الانتخابي تم ضبطه بالأمر عدد 1087 لسنة 2011 بثلاثة أضعاف مبلغ المنحة العموميّة.

وحددت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في قرارها المؤرّخ في 3 سبتمبر 2011 والمتعلّق بضبط قواعد وإجراءات الحملة الانتخابية جملة النفقات التي تكتسي طابعا انتخابيا .

وتبيّن من النظر في طبيعة نفقات الحملة الانتخابية لعيّنة من القائمات الحزبيّة والقائمات الائتلافية والقائمات المستقلّة تشمل 226 قائمة قدّمت حساباتها إلى دائرة المحاسبات أنّ مصاريف الطباعة والنشر والتنقل وكراء قاعات الاجتماعات نالت النصيب الأكبر من مجموع النفقات المنجزة حيث قاربت على التوالي 48 % و18% و6 % . ويبرز الجدول الموالي هيكلة نفقات هذه القائمات :

صنف النفقة	المبلغ المقدر بالدينار	النسبة %
طباعة ونشر	1.085.530,270	48 ,108
التنقل	400.272,852	17,739
مصاريف أخرى	389.970,402	17,283
كراء قاعات الاجتماعات	142.720,270	6,325
حفلات الاستقبال	83.000,879	3,678
هدايا وعطايا	69.365,100	3,074
الأكل	48.033,500	2,129
كراء مقرات	19.439,282	0,862
موقع الواب	18.102,590	0,802
المجموع	2.256.435,150	100,000

أ- مسك الحسابية

تضمّنت سجلاّت المداخيل والنّفقات التي تمّت موافاة دائرة المحاسبات بها عديد الإخلالات التي تمسّ من مصداقية الحسابية إذ كان العديد منها غير مرقّم وغير مؤشّر عليه من قبل الهيئات الفرعيّة للانتخابات على غرار السجلاّت المقدّمة من قبل كلّ من الحزب الديمقراطي للعدالة والرخاء وحزب الاّتحاد الديمقراطي الوحدوي وحزب الاّتحاد الشعبي الجمهوري والقطب الديمقراطي الحداثي بخصوص قائماته في دوائر بن عروس وسيدي بوزيد والمهديّة والمنستير وتونس1 وصفاقس1 وصفاقس2 وحزب الإصلاح والتنمية بخصوص قائماته في دوائر تونس1 ونابل1 وسوسة.

وتبيّن عدم احترام التسلسل الزّمني عند إدراج العمليّات الماليّة في السجلات المقدّمة من قبل حزب حركة النهضة وحزب العدل والتنمية والقائمات المستقلّة من "أجل الديمقراطية والتنمية الاجتماعية" بمدنين و"الإصلاح الثوري" و"الورقة الخضراء" بصفاقس 2 و"الكلمة للشعب" بالكاف و"الخير" بسليانة و"مستقلون من أجل دستور الثورة" بأريانة.

وعلى صعيد آخر تبيّن أنّ السجلاّت المذكورة لم تكن شاملة لكلّ العمليّات الماليّة المنجزة قبضا وصرفا حيث تمّ الوقوف على نفقات أو موارد مبرّرة بوثائق إثبات لم يتمّ إدراجها بهذه الدّفاتر وتمّ في حالات أخرى الوقوف على نفقات أو موارد مدوّنة لم يقع تبريرها بوثائق إثبات مثلما كان الشأن بالنسبة لحزب التحالف الوطني للسلم والنماء وحزب حركة النّهضة وحزب التكتّل الديمقراطي من أجل العمل والحريات وحزب المبادرة والحزب الديمقراطي التقدمي وحزب الوفاق الجمهوري والقائمات المستقلّة "حرية وتضامن" و"كرامة حرية تنمية عدالة اجتماعية" و"الثوار المستقلون الأحرار" بصفاقس2 و"الجهات من أجل تونس الغد" و"الخير" بصفاقس 1 و"من أجل التنمية والشغل والمواطنة الخلاقة" بأريانة و" الجبهة الثورية" بنابل2 و "النور المستقلة" بنابل1.

ولوحظ في بعض الحالات تباين بين المبالغ المضمّنة بكلّ من وثائق الإثبات والدّفاتر المحاسبيّة أو عدم تطابق بين مجموع الموارد والنفقات وفقا لما تبرزه كلّ من كشوفات الحسابات البنكيّة الوحيدة والسجلاّت المحاسبيّة. وفي هذا الإطار اتضح تباين بين الحساب البنكي للحملة لحزب حركة النهضة والنفقات المسجلة على مستوى الحسابية أفرز فارقا قدره 11.478 د. وقد برّر الحزب المذكور هذا الفارق في حدود 6.128 د ولم يبيّن مآل مبلغ قيمته 5.350 د تم سحبه من الحساب البنكي حيث أفاد "احتمال استعماله لتطعيم الخزينة دون اعتماده في رصيدها". وفي نفس الإطار تمّ تسجيل فارق بمبلغ 438 د بين النفقات المضمنة بالسجل المحاسبي وتلك الواردة بكشف الحساب البنكي لقائمة "الورد المستقلّة" بأريانة. وأفاد رئيس القائمة في ردّه على التقرير الأوّلي بأنّ "الفارق المذكور متأتّ إمّا من مصاريف لم يقع دعمها وتوثيقها بفواتير أو من خطأ محاسبي بحت".

ويبرز عدم تقديم العديد من القائمات الحزبيّة والمستقلّة حساباتها في الآجال المحدّدة وبالصيغ المطلوبة افتقار هذه التنظيمات التي يتّسم جلّها بالظرفيّة إلى الكفاءة الضروريّة في مجال الإدارة المالية للحملة بوجه عام والقيد المحاسبي بوجه خاصّ ممّا يدعو إلى اقتراح تنصيص القانون الانتخابي المقبل على إلزام كلّ قائمة انتخابيّة بتعيين وكيل أو متصرّف للحملة الانتخابيّة يمكن أن يكون من بين المترشحين أو من أهل الاختصاص الذين يمكن للقائمات أن تلجأ إلى خدماتهم.

كما تبيّن من خلال فحص وثائق النفقات المحالة إلى دائرة المحاسبات أنّه لم يتمّ التقيّد في بعض الحالات بأحكام الفصل 7 من المرسوم عدد 91 لسنة 2011 الذي نصّ على إنجاز النفقات المتعلّقة بالحملة الانتخابية بناء على وثائق إثبات أصليّة ذات مصداقيّة.

وتبعا لعدم التزام عدد من الأحزاب بتقديم كلّ مؤيّدات النفقات المنجزة على مستوى الدوائر الانتخابيّة لم تتمكّن دائرة المحاسبات من التأكّد بصفة شاملة من تأدية نفقات الحملة الانتخابيّة طبقا للأحكام المنظّمة لها. وتهمّ هذه الملاحظة مصاريف حركة الديمقراطيين الاشتراكيين (18 دائرة) والحزب الليبرالي المغاربي (10 دوائر) وحزب تونس الخضراء (14 دائرة) والحزب الإصلاحي الدستوري (4 دوائر) وحزب الاتحاد الوطني الحر (4 دوائر).

ولم يتول حزب المبادرة وحزب التكتّل الديمقراطي من أجل العمل والحريّات تقديم الوثائق بعنوان مصاريف بلغت قيمتها على التوالي 21.605 د و 3.551 د .

وتبيّن عدم تسجيل نفقات ضمن حسابات الأحزاب المعنيّة لم يتمّ بالتالي مدّ دائرة المحاسبات بوثائق في شأنها . وبلغت قيمة هذه النفقات بالنسبة إلى بعض القائمات لحزب الوفاق الجمهوري ما جملته 20.712 د .

وكشفت الرقابة عن نفقات انتخابية غير مدعّمة بوثائق إثبات على غرار مصاريف تنقّل واقتناء لافتات ومواد حديدية وإجراء مكالمات هاتفيّة تمّ تدوينها بسجل الموارد والنفقات لحزب الاتّحاد الشعبي الجمهوري. كما تمّ تسجيل نفس الملاحظة بالنّسبة إلى القائمات الانتخابية للحزب الشعبي للحريّة والتقدّم الذي قدّم في خصوص بعض النفقات فواتير صادرة عن الحزب نفسه على غرار 4 فواتير لم تتضمّن لا التاريخ ولا العدد بمبلغ جملي قدره 7.025 د تعلّقت بكراء سيّارات منها مبلغ 1.255 د خصّ كراء سيارتين على ملك ابن رئيس القائمة بدائرة المنستير.

وبلغت جملة النّفقات حسب السجلّ المحاسبي لقائمات حزب الجبهة الشّعبيّة الوحدويّة في الدوائر الثمانية التي تقدّم بها ما جملته 32.669 د في حين بلغ مجموع الفواتير المقدّمة 26.325 د وهو ما أفرز فارقا في حدود 6.344 د لم يقع إثباته. ولوحظ إيداع مبلغ 2.000 د بحساب بنكي باسم رئيس قائمة هذا الحزب في دائرة القيروان دون بيان مصدره وأوجه استعماله أو إثبات كيفيّة إنفاقه. كما لم يتمّ بيان موضوع تسليم أموال إلى 3 أشخاص.

وسجلت القائمة المستقلّة "الشبابية المستقلّة الوفاء" بدائرة بن عروس نفقة بقيمة 3.601 د غير مدعمّة بفاتورة تعلّقت بخدمات إعداد مطبوعات وروزنامات. وتولّت القائمات المستقلّة " الغد الأفضل" و" الأحرار" المترشحة بدائرة جندوبة و "الأمل" المترشحة بدائرة الكاف تأدية نفقات دون تقديم وثائق الإثبات اللازمة بلغت قيمتها على التوالي 2.100 د و1.600 د و1.160 د .

وأدرجت القائمة المستقلّة "شباب الياسمين" المترشحة بدائرة بن عروس نفقات بمبلغ 555 د بدفترها المحاسبي دون دعمها بمؤيّدات وأنفقت مبلغا قدره 1.637 د اعتمادا على وثائق لا يمكن قبولها كمؤيّدات إثبات. وتضمّن سجلّ العمليات اليوميّة للمداخيل والمصاريف للقائمة المستقلّة "النجوم" المترشحة بدائرة بن عروس نفقات لفائدة أعضاء القائمة بلغت جملتها 630 د لم يتمّ بيان موضوعها ولا تقديم وثائق إثبات في شأنها.

من جهة أخرى تمّ مدّ دائرة المحاسبات بفواتير لا يتضمّن عدد منها التنصيصات الوجوبيّة التي أقرّها الفصل 25 من القانون عدد 64 لسنة 1991 المتعلّق بالمنافسة والأسعار مثلما تمّ تنقيحه وإتمامه بالنّصوص اللاحقة والفقرة 2 من الفصل 18 من مجلّة الأداء على القيمة المضافة.

فقد تبيّن أنّ عددا من الفواتير لا تتضمّن اسم المزوّد ومعرّفه الجبائي وتاريخ الفاتورة. كما اتّضح خلاص نفقات اعتمادا على فواتير لا تحمل بيانات مفصّلة للكميّات وللسعر الفردي للمشتريات. ولم يتم إدراج رقم وتاريخ إصدار بطاقة التعريف الوطنية أو إلحاق نسخة منها بمؤيّدات عديد المبالغ التي تم دفعها عن طريق وصولات استلام أموال.

من ذلك أنّ حسابيّة حزب حركة النهضة تضمّنت نفقات قيمتها 69.396 د تمثّل 14 % من نفقات الحزب المذكور تمّ تأييدها بوثائق إثبات لا تستوفي الشروط القانونية.

كما أبرزت حسابيّة "حزب التحالف الوطني للسلم والنماء" مصاريف مؤيّدة على نفس النحو قدرها 18.804 د وهو ما يمثّل 13 % من جملة النّفقات المنجزة من قبل مختلف قائماته المترشّحة. وبرّر الحزب هذه النقائص أساسا بمحدوديّة موارده البشريّة "حيث كان أعضاء عدد من القائمات يجمعون بين الدّعاية الانتخابيّة والتصرّف في موارد ونفقات الحملة الانتخابيّة ممّا لم يمكّن في جميع الحالات من التثبّت من مدى مصداقيّة الوصولات المعتمدة في خلاص بعض المصاريف".

وتولّى القطب الديمقراطي الحداثي تقديم 4 فواتير بمبلغ جملي قدره 12.000 د لا تتضمّن مرجع السجلّ التجاري للمزوّد اثنتان منها غير مؤرّختين واستند من جهة أخرى على عرضي أثمان لإثبات نفقتين بدلا عن فاتورتين.

وبلغت نفقات حزب الجبهة الشّعبيّة الوحدويّة وحزب الإصلاح والتنمية المؤيّدة بوثائق إثبات لا تتضمّن البيانات الوجوبية على التوالي 13.063د و5.843 د بينما بلغت نفقات "حزب حركة الديمقراطية والتنمية" المؤيّدة بوثائق شابتها النقائص المذكورة أعلاه ما قيمته 4.328 د حيث أنّ عديد الفواتير المتعلّقة بمصاريف الوقود ومصاريف الأكل بدائرتي نابل 1 ونابل2 لا تتضمّن اسم المنتفع بالخدمة.

وسجّلت حسابيّة القائمة المستقلّة "دستورنا" المترشحة في دائرة تونس 2 نفقات بلغت 5.564 د تمّ إثباتها بوصولات أو بعروض أثمان ولا بفاتورات.

وبيّن النظر في الوثائق المثبتة لنفقات القائمة المستقلّة "المنارة" المتقدّمة في دائرة تونس 2 عدم استجابة بعض المؤيدات للشروط الشكليّة الجوهريّة التي تتعلّق أساسا بنفقات متّصلة بالتوزيع والتلصيق وتنظيم وتنشيط الحملة بمبلغ إجمالي قدره 2.635 د.وتمّت ملاحظة نفس الإخلال عند النظر في نفقات قائمتي "الورد المستقلّ" و "من أجل التنمية والشغل" المترشحتين بدائرة أريانة حيث بلغت النفقات المنجزة على هذا النحو تباعا 1.905 د و2.250 د .

وتولّت القائمة المستقلّة "شباب الياسمين" المترشحة في دائرة بن عروس تأدية نفقات على أساس فواتير ناهز مبلغها الجملي 1.593 د تفتقر إلى التنصيصات الضروريّة على غرار الكميّة وتاريخ الإصدار والرقم والمعرّف الجبائي واسم المستفيد. كما سدّدت قائمة "التيّار الشبابي المستقلّ " بدائرة القيروان مصاريف بما قيمته 2.785 د لم تقدّم في شأنها مؤيّدات إثبات.

وعلى صعيد آخر قدّمت قائمتا "الإصلاح الثوري" و"أنصار الشعب" المترشحتان بدائرة صفاقس 2 عددا من الفواتير غير واضحة ومنقوصة البيانات لا تستشفّ منها طبيعة نشاط المزوّد ولا نوعيّة الخدمات المسداة.

ومن شأن الإخلالات التي تقدّم ذكر بعضها على سبيل التوضيح أن تحدّ من مصداقيّة هذه الوثائق وأن تضعف حجّية إثباتها للنفقات المتعلّقة بها ممّا حدا بدائرة المحاسبات في بعض الأحيان إلى عدم اعتمادها نظرا إلى عدم جديّتها .

ب – تسديد النفقات نقدا

خلافا لمقتضيات الفصل 7 من المرسوم عدد 91 لسنة 2011، تجاوز مجموع النفقات المنجزة نقدا من قبل بعض الأحزاب والقائمات الحدّ الأقصى المقدّر بثلث جملة النفقات.

فقد تبيّن أنّ عدّة أحزاب على غرار الحزب الدستوري الجديد وحزب الجبهة الشعبية الوحدوية وحزب حركة الوحدويين الأحرار وحزب المؤتمر الدّيمقراطي الاجتماعي وحزب الأمّة الثقافي الوحدوي وحزب النضال التقدّمي والحزب الشعبي للحرّية والتقدّم تولّت تسديد كامل نفقاتها نقدا .

وفاقت نسبة المصاريف المدفوعة نقدا من قبل القطب الديمقراطي الحداثي 44 % من مجموع النفقات حيث أنّه من ضمن مبلغ قدره 650 .454 د تمّ خلاص ما جملته 401 .200 د نقدا . وتراوحت هذه النسبة بين 47 % بدائرة صفاقس 2 و 96 % بدائرة "فرنسا 1 .

ويبرز الجدول الموالي عددا من الأحزاب التى تجاوزت نفقاتها المسدّدة نقدا ثلثي مصاريفها الجملية في بعض الدوائر الانتخابيّة.

الحزب	أعلى نسبة للنفقات المسدّدة نقدا%
القطب الديمقراطي الحداثي	96
حزب المبادرة	92
حزب "التحالف الوطني للسلم والنماء"	87
حزب آفاق تونس	85
حزب الوفاق الجمهوري	80
حزب الحداثة	67
حزب الكرامة والعمل	67
حزب العدل والتنمية	67

من جهة أخرى، وخلافا لأحكام الفصل 7 من المرسوم عدد 91 لسنة 2011 الذي نصّ على أنّ النفقات التي تفوق قيمتها مائتين وخمسين (250) دينارا تؤدّى بواسطة صك أو تحويلات بنكيّة تولّت عديد القائمات خلاص مصاريف فاقت هذا المبلغ نقدا. وسجّلت دائرة المحاسبات عدم احترام هذه القاعدة من قبل حزب المبادرة وحزب الوفاق الجمهوري وحزب التحالف الوطني للسلم والنماء وحزب العدل والتنمية وحزب التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات التي بلغ مجموع نفقاتها المسدّدة على هذا النّحو على التوالي 113.528 د و35.178 د و29.684 د و28.199 د و21.458 د.

كما تولى حزب الاتّحاد الشعبي الجمهوري خلاص 3 فواتير نقدا تعلّقت بالطباعة والتصميم بلغت على التوالي 8.780 د و8.164 د و1.782 د. وقامت جلّ قائمات القطب الديمقراطي الحداثي بخلاص أغلب النفقات التي أنجزتها نقدا رغم تجاوز مبلغ كلّ واحدة منها 250 د. وفي نفس السياق تولّى عدد هام من القائمات المستقلّة تسديد نفقات نقدا دون احترام السقف المذكور.

ومن شأن هذه الإخلالات أن تعرّض القائمات المعنيّة إلى العقوبات المنصوص عليها بالفقرة 2 من الفصل 16 من المرسوم عدد 91 لسنة 2011.

وقد برّرت عدّة قائمات تصرّفها المخالف للقانون بالتّأخير في إصدار المرسوم عدد 91 لسنة 2011 الذي ضبط قواعد الإنفاق الانتخابي المشار إليها وشروعها في استهلاك مبالغ الأقساط الأولى من المنحة العموميّة أو بعدم تمكّنها من الحصول على دفاتر للصكوك البنكية. كما فسّرت لجوءها المفرط إلى تسديد النفقات نقدا برفض بعض المزوّدين التعامل بالصكوك البنكيّة.

ولم يساعد رفض البنوك تمكين عديد الأحزاب من فتح حسابات بنكيّة جهويّة للدّوائر الانتخابيّة المترشّح بها على احترام الأحكام المشار إليها وأدّى إلى تحويل مبالغ المنحة المخصّصة للدوائر الانتخابيّة المتواجدة داخل البلاد إمّا نقدًا أو عن طريق حوالات بريديّة.

ج- التقيد بسقف الإنفاق الانتخابي

حدّد الفصل 6 من الأمر عدد 1087 لسنة 2011 سقف الإنفاق الانتخابي بثلاثة أضعاف مبلغ المنحة بعنوان المساعدة العمومية على تمويل الحملة الانتخابية. ورغم حرص دائرة المحاسبات على جمع أكبر قدر ممكن من البيانات من خلال المعاينات الميدانيّة الّتي أنجزت من قبل أعضائها طيلة فترة الحملة الانتخابيّة فإنّ ذلك لم يسمح دوما بالتّأكّد من شموليّة النّفقات المنجزة خلال الحملة الانتخابيّة ولم يمكّن الدائرة من الحكم على مدى احترام سقف الإنفاق الانتخابي بصفة قطعيّة.

وفي هذا الإطار أبرزت مقاربة مؤيّدات الصّرف لبعض الدّوائر مع قائمة التّظاهرات المصرّح بها لدى الهيئات الفرعيّة المستقلّة للانتخابات أو مع المعطيات التي تمّت معاينتها ميدانيّا أنّ حزب حركة النهضة لم يقم بتحميل مصاريف عدّة تظاهرات (كراء فضاءات و كراسي ومضخّمات صوت وخيمات وقاعات واقتناء مشروبات وتأجير أعوان تنظيم...) تخصّ 11 قائمة من قائماته. وتمّ تسجيل نفس الملاحظة بخصوص نفقات تتعلّق بتظاهرات نظّمها حزب التكتّل الديمقراطي من أجل العمل والحرّيات بأربع دوائر انتخابيّة (كراء فضاءات

وخلاص فرق موسيقيّة) . كما تم الوقوف على نفس الوضعيّة بالنسبة إلى النفقات المتعلّقة بهدايا وبمعيّن كراء مقرّين لحزب الوفاق الجمهوري.

وأمكن لدائرة المحاسبات الوقوف على عدد من المؤشرات تفيد مجتمعة عدم احتساب بعض المصاريف من قبل عدد من الأحزاب التي تسجّل نفقات بعنوان التنقل أو الاتصالات في بعض الدوائر التي تترشح فيها و لا تدرج مثل هذه المصاريف بالنسبة إلى قائماتها المتقدّمة بدوائر أخرى. من ذلك أنّ حسابيّة حزب حركة النهضة لا تتضمّن مصاريف اتّصالات تهمّ 17 قائمة ومصاريف تنقّل تخصّ 8 قائمات.

واتضح من جهة أخرى أنّ دينا بمبلغ جملي قدره 163.510 د بقي متخلّدا بذمة القطب الديمقراطي الحداثي في نهاية الحملة الانتخابيّة بعنوان فاتورتين تتعلّقان بتصميم وطبع مطويات ومعلّقات.وأبرز تحليل النفقات الخاصّة بكلّ قائمة مترشّحة تجاوز قائمة دائرة المنستير السقف الانتخابي بمبلغ 1.183 د باعتبار منابها من الدين المذكور.

وعلى صعيد آخر تبيّن أنّ قائمة "المستقلون" بدائرة تونس 1 تجاوزت سقف الإنفاق الانتخابي بما قدره 2.053 د وأنّ قائمة حزب آفاق تونس بدائرة تونس 2 تعدّت هذا السقف بما قيمته 2.002 د .

وبالرغم من تأثير المساهمات العينية على سقف الإنفاق الانتخابي فإنّ النّصوص المنظّمة للحملة الانتخابيّة لم تتضمّن أحكاما توضحها وتبين طرق تقييمها . وبإدراج المساهمات العينيّة التي أمكن لدائرة المحاسبات الوقوف عليها (تجهيزات إعلامية، كراء سيارات و محلّات، الخ . . .) ضمن نفقات الحملة الانتخابية تمّ تسجيل تجاوز لسقف الإنفاق في عدد من الدوائر.وقد تمّت ملاحظة مثل هذا التجاوز لدى الاتحاد الوطني الحر في 15 دائرة انتخابية من ضمن 27 دائرة قدّم فيها قائمات.ويبرز الجدول الموالي أبرز هذه الحالات :

(بالدينار)

الدائرة	المصاريف	السقف الانتخابي	التجاوز
قبلي	18.095	9.345	8.750
قابس	19.374	15.975	3.399
تونس 1	28.189	25.200	2.989
تونس 2	23.908	21.675	2.233

ولئن ضبط الإطار القانوني سقفا للإنفاق الانتخابي وأتاح للهيئة العليا المستقلّة للانتخابات إلغاء نتائج الفائزين في الانتخابات إذا تبيّن لها أنّهم خالفوا الأحكام المتعلّقة بتمويل الحملة الانتخابيّة فإنّه لم يرتّب عن معاينة دائرة المحاسبات تجاوزا للسقف الانتخابي أية عقوبة ممّا يستدعي المراجعة مستقبلا تفعيلا للرقابة اللاحقة وتأمينا للمساواة بين المترشحين.

د- الطّابع الانتخابي للنّفقات

عدّد قرار الهيئة العليا المستقلّة للانتخابات المؤرّخ في 3 سبتمبر2011 والمتعلّق بضبط قواعد وإجراءات الحملة الانتخابية النفقات التي اعتبرها ذات صبغة انتخابيّة ضمن قائمة تشمل إحداث أو تطوير موقع الكتروني أو طباعة ونشركتب ونشريات وتوزيعها مجانا لفائدة الناخبين أو هدايا وعطايا للعموم لا يفوق مبلغها 5 % من مجمل النفقات وكذلك العمليات الإشهارية وكراء قاعات الاجتماعات ونفقات التنقل وطباعة وتعليق الإعلانات الانتخابية.

وذهبت دائرة المحاسبات إلى أنّ إقرار الطابع الانتخابي للنفقات المذكورة يشترط عقدها أو صرفها خلال فترة الحملة الانتخابية أو التعهّد بها قبل ذلك على أن يتم استهلاكها أثناء فترة الحملة وبالدائرة التي تمّ الترشح بها بهدف استقطاب الناخبين.

وفي هذا الصدد تبيّن أنّ عددا من الأحزاب والقائمات المستقلّة أدرجت بحساباتها نفقات لا تكتسي صبغة انتخابيّة حيث أنّ تواريخ إنجازها أو الفترة التي تغطّيها تقع خارج الآجال المضبوطة للحملة المنصوص عليها بالقرار الصّادر عن الهيئة العليا للانتخابات بتاريخ 25 جوان 2011 أو لا تتصّل مباشرة بالحملة الانتخابيّة من حيث موضوعها .

فقد أنجزت أحزاب "التكتّل الديمقراطي من أجل العمل والحريات" و"المبادرة" و"التحالف الوطني للسلم والنماء" و"العدالة الاجتماعي الديمقراطي" و"المؤتمر الدّيمقراطي الاجتماعي" نفقات لا تكتسي صبغة انتخابية من حيث تاريخها وموضوعها بلغ مجموعها على التوالي9.137 د و7.296 د و4.739 د و3.117 د و1.275 د .

وانتفع أعضاء بقائمتين لحزب الاتّحاد الديمقراطي الوحدوي مترشحتين بدائرتي أريانة وتوزر بمبلغ جملي قدره 1.100 د مقابل المساهمة في تجسيم الحملة الانتخابية في حين تحصّلت رئيسة القائمة الانتخابية للحزب الشعبي للحريّة والتقدّم بدائرة تونس 2 على مبلغ 900 د مقابل أعمال "مراقبة" .

وتبيّن أنّ قائمات حزب المسار التونسي بدوائر تونس 2 و أريانة وتوزر ومنوبة والقائمة المستقلّة الأمل بدائرة الكاف تولّت تحميل كامل مبالغ النفقات المتعلّقة باقتناءات تعتبر ذات استعمال دائم على حساب تمويل الحملة الانتخابية عوضا عن الاقتصار على احتساب الجزء من المبلغ الذي يوافق الاستعمال الفعلي لهذه المقتنيات خلال فترة الحملة الانتخابيّة. وقد أدّى هذا التمشّي إلى تحميل مبلغ قدره 3.337 د خطأ على حساب الحملة الانتخابيّة.

وتولّى حزب "التحالف الوطني للسلم والنماء" اقتناء أثاث وتجهيزات تفوق مدة استعمالها فترة الحملة بما قيمته 3.380 د تعلّقت أساسا بشراء مكاتب وحواسيب. غير أنه لا يمكن اعتبار المصاريف المذكورة ضمن نفقات الحملة الانتخابيّة إلاّ في حدود ما يتناسب مع نسبة اهتلاكها استنادا إلى ما هو معمول به من قواعد التقييم

المحاسبي الجاري بها العمل. وتبعا لذلك ارتفع مجموع النفقات التي لا تعتبر ذات صبغة انتخابيّة للحزب المذكور إلى 2.991 د.

كما اتضح في هذا الإطار أنّ قائمة "التآلف الجمهوري" بتونس 1 أنجزت نفقات لا تكتسي صبغة انتخابية بما قدره 742 د.

هـ – النفقات المتعلّقة بالهدايا والعطايا

ضبط الفصل 40 من قرار الهيئة العليا المستقلّة للانتخابات المؤرّخ في 3 سبتمبر 2011 نسبة النفقات بعنوان الهدايا بحدّ أقصى قدره 5 % من جملة النفقات. ولئن لم يتجاوز المبلغ الجملي للنفقات المبذولة بعنوان الهدايا والعطايا الانتخابيّة نسبة 5 % من مجموع المصاريف التي تولّت دائرة المحاسبات مراقبتها، فإنّ بعض الأحزاب لم تتقيّد بالنّسبة المذكورة.

من ذلك أنّ حزب التكتّل الديمقراطي من أجل العمل والحريّات أنجز نفقات بعنوان الهدايا والعطايا بلغت قيمتها الجمليّة 55.176 د وهو ما يمثّل حوالي11 % من مجمل مصاريف الحملة. وقد تراوحت هذه النسبة بالدوائر المترشحة بها داخل التراب التونسي بين 8 % بزغوان و23 % بصفاقس 2. وأفاد الحزب بأنّ جزءا من هذه الهدايا خُصّص لمناضليه مشيرا إلى أنّه من الصعب تحديد قيمة هذا الجزء.

وأدّت القائمتان المستقلّتان "الإصلاح والتقدّم" بدائرة باجة و"الرّبيع" بدائرة جندوبة نفقات بعنوان هدايا بلغت على التوالي 5.730 د و1.050 د وهو ما يمثّل تباعا 52 % و 32 % من مجموع نفقاتها الانتخابيّة.

وتجاوزت نفقات قائمة "الفجر الساطع" المترشّحة في دائرة قفصة بعنوان الهدايا النسبة المسموح بها من جملة المصاريف لتبلغ 11 %. وكذلك كان الشأن بالنسبة إلى قائمتي "صوت المستقل" و"الخير" المترشحتين بدائرة صفاقس 1 وقائمة العريضة الشعبيّة للحرية والعدالة والتنمية المترشحة بدائرة قابس.

الجزء الخامس

استرجاع التمويل العمومي

أبرزت الأعمال الرّقابية أنّ عديد القائمات المترشحة تحصلت على مساعدات عمومية مشروطة بتحقيق نتيجة انتخابية وباستعمالها حصريا في تمويل الحملة الانتخابية ولم تتقيّد بهذه الشروط.

أ- استرجاع نصف المنحة

نصّ الفصل 53 من المرسوم عدد 35 لسنة 2011 على أنّ "كلّ قائمة لا تتحصّل على 3 % على الأقلّ من الأصوات المصرّح بها على مستوى الدّائرة الانتخابيّة مطالبة بإرجاع نصف مبلغ المنحة". ووفق الفصل الرّابع من الأمر عدد 1087 لسنة 2011 فإنّ أعضاء هذه القائمة يعدّون متضامنين في إرجاع مبلغ القسط. ويتمّ استخلاص هذا القسط وفق الإجراءات والصّيغ المتعلّقة باستخلاص الدّيون العموميّة المنصوص عليها بمجلّة المحاسبة العموميّة.

وأصدرت الإدارة العامّة للمحاسبة العموميّة والاستخلاص المذكّرة العامّة عدد 168 بتاريخ 24 ديسمبر 2011 بيّنت فيها الإجراءات المستوجب اتّخاذها من قبل المحاسبين العموميين لاسترجاع هذه المبالغ.

وفي هذا الإطار تولّت دائرة المحاسبات التّثبّت في القائمات المترشّحة التي لم تتحصّل على نسبة 3 % من عدد الأصوات المصرح بها والتي صُرف لها القسط الثاني من المنحة والتحقّق من الإجراءات التي قامت بها وزارة الماليّة لمطالبة المعنيّين بإرجاع المبالغ المتخلّدة بذمّتهم للخزينة العامّة.

وأفضت العمليّات الرّقابيّة المنجزة من خلال مقاربة جداول أمناء المال الجهويين المتعلّقة بصرف قسطي المنحة وكشوفات الحسابات البنكيّة للقائمات المعنيّة ومحاضر النّتائج المعدّة من قبل الهيئات الفرعيّة إلى حصر القائمات الحزبيّة (الملحق عدد 8) والمستقلّة (الملحق عدد 9) المطالبة بإرجاع القسط الثاني من المنحة وتصنيفها حسب أمانة المال الجهويّة ذات مرجع النّظر الترابي[1].

[1] عنوان الحزب بالنسبة للقائمات الحزبيّة وعنوان رئيس القائمة بالنسبة للقائمات المستقلّة المصرّح به لدى الهيئة العليا المستقلّة للانتخابات.

وتبيّن أنّ 911 قائمة انتفعت بالقسط الثاني من المنحة ولم تتحصل على نسبة تعادل أو تفوق نسبة 3 % من الأصوات المصرّح بها. ويقدّر المبلغ الجملي المستوجب إرجاعه بما قيمته 2.976.862 د من ضمنه 1.386.675 د أي ما يقارب 47 % متخلّد بذمّة 66 حزبا سياسيا (430 قائمة) و 74.065 د أي قرابة 2% بذمّة ائتلافين (23 قائمة) و1.516.122 د أي ما يقارب 51 % بذمّة 424 قائمة مستقلّة.

ولوحظ أنّ أمناء المال الجهويّين لم يتولّوا تثقيل المبالغ الواجب إرجاعها من قبل بعض القائمات المنتفعة بالقسط الثاني[1] التي لم تتحصل على نسبة 3 % من الأصوات المصرّح بها كما يبرزه الجدول التالي :

الحزب أو القائمة	الدائرة الانتخابية	مبلغ القسط(بالدينار)	نسبة الأصوات% [2]
حزب القطب الديمقراطي الحداثي	نابل 1	3.075,000	2.9
حزب آفاق تونس*	المنستير	3.475,000	2.4
الشموخ	المنستير	3.475,000	2.3
حزب القطب الديمقراطي الحداثي	منوبة	2.737,500	2.2
حركة الديمقراطيين الاشتراكيين "المؤتمر التاسع"	توزر	1.050,000	1.6
الوفاء لدماء الشهداء	تطاوين	1.522,500	1.2
قائمة الاصلاح والتنمية	الكاف	2.870,000	1.2
الوفاء	مدنين	3.350,000	0.9
قائمة التآلف الجمهوري*	سوسة	4.537,000	0.5
بنزرت الأم	بنزرت	5.275,000	0.4
التقدميين الحداثيين المستقلين*	زغوان	1.767,500	0.4
حزب الإصلاح والتنمية*	بنزرت	5.275,000	0.3
بلدي الحبيب	المنستير	3.475,000	0.3
قائمة الربيع	القيروان	4.137,500	0.3
الائتلاف الديمقراطي المستقل طريق السلامة	زغوان	1.767,500	0.3
قائمة الشعب يريد الحياة الآمنة والحرية*	تونس 1	4.200,000	0.3
الائتلاف التحرري*	المنستير	3.475,000	0.1
حسب جداول أمناء المال الجهويين*			

[1] حسب جداول أمناء المال الجهويين وما توفّر من كشوفات الحسابات البنكية.

[2] حسب محاضر الاقتراع.

ويعزى عدم تثقيل المبلغ الذي يهمّ القائمة المستقلة "الإصلاح والتنمية" بدائرة الكاف إلى تضمينه بعمليّات الخزينة من قبل أمين المال الجهوي بالكاف إثر رفض الإذن بالتحويل المؤرّخ في 22 أكتوبر 2011 من قبل مركز الاستغلال البريدي باعتبار أنّ التنزيل يخصّ الحساب الشخصي لرئيس القائمة. وتوصي دائرة المحاسبات بإصدار أوامر بالإرجاع بخصوص المبالغ المستوجبة والتي لم يتم تثقيلها تفاديا لسقوطها بالتقادم.

وعلى صعيد آخر نصّت المذكّرة العامة عدد 168 بتاريخ 24 ديسمبر 2011 على ضرورة إصدار أمين المال الجهوي الذي قام بصرف القسط الثاني أمرا بالإرجاع يوجهه إلى أمين المال الجهوي المختص ترابيا إذا كان مقرّ الحزب أو القائمة المستقلة أو القائمة الائتلافية لا يوجد بمرجع نظره.

غير أنّه تبين عدم احترام مرجع النظر الترابي لأمانات المال الجهويّة المختصة للقيام بعمليات استرجاع القسط الثاني من منحة المساعدة العموميّة مثلما تمّت ملاحظته لدى أمين المال الجهوي بالقصرين الذي أصدر كل أوامر إرجاع القسط الثاني من القائمات المترشحة بالدائرة الانتخابية للقصرين المعنية بغضّ النّظر عن الاختصاص الترابي أي عن مقرّ القائمة المترشّحة. ويبرز الملحق عدد 10 الحالات التي عاينت فيها الدائرة أخطاء في الاختصاص الترابي.

وفضلا عن ذلك تم تسجيل أخطاء في تثقيل المبالغ المستوجبة من بعض الأحزاب بعنوان استرجاع القسط الثاني من المنحة من ذلك أنّ قائمة الائتلاف التحرري التي ترشّحت بدائرة صفاقس 2 انتفعت بتثقيل اعتمد مبلغ قسط المنحة الخاص بدائرة صفاقس1 الذي يقلّ بما قدره 712,500 د عن المبلغ المستوجب.

وتم التثقيل بدون موجب لمبالغ بعنوان استرجاع القسط الثاني من المنحة بدوائر لم يتم الترشح بها وهو شأن الحزب الديمقراطي للعدالة والرخاء بالدائرة الانتخابية بالكاف وحزب الوفاء لتونس بالدائرة الانتخابية بمدنين. وقام أمين المال الجهوي بإصدار أمر في الإرجاع ضدّ القائمة "المستقلة ببنزرت" لمطالبتها بمبلغ لم تنتفع به فعليّا بعنوان القسط الثاني من المنحة.

وتولّت أمانة المال الجهوية بصفاقس تثقيل مبلغ القسط الثاني عن دائرة صفاقس2 بذمة قائمة العريضة الشعبية للحرية والعدالة والتنمية في حين أن الأصوات التي تحصّلت عليها هذه القائمة تفوق نسبة 3 % من الأصوات المصرح بها بالدائرة المعنية.

ويحوصل الملحق عدد 11 أخطاء التثقيل بعنوان استرجاع القسط الثاني من المنحة.

ب- استرجاع الرصيد الدائن للحساب البنكي الوحيد

تبين من النظر في حوالي 600 حساب بنكي تلقتها الدائرة من 13 مؤسسة مصرفية أنّ 49,6 % من هذه الحسابات تظهر رصيدا إيجابيا و20,8 منها تفرز رصيدا سلبيا في حين أنّ 29,6 % منها كانت متوازنة.

ولوحظ أنّ 70 حسابا من ضمن 453 حسابا اقتصرت مواردها على منحة التمويل العمومي تخص قائمات حزبيّة وائتلافيّة ومستقلة انتفعت بمنحة عمومية فاقت ما قيمته 1,395 م.د أفرزت رصيدا إيجابيا بحوالي 0,254 م.د خلال الأشهر الأولى لسنة 2012. ويقدّم الجدول الوارد بالملحق عدد 12 توزيعا لهذه الفواضل التي يتعين إرجاعها إلى خزينة الدولة باعتبارها أموالا عمومية لم يتمّ استعمالها في الغرض الذي أسندت من أجله مع الأخذ بعين الاعتبار توصيات دائرة المحاسبات بخصوص استرجاع كامل مبلغ المنحة بالنسبة إلى القائمات التي لم تواف الدائرة بالوثائق الوجوبية وبخصوص القائمات المطالبة بإرجاع القسط الثاني من المنح.

وتمثّل النفقات التي تمّ إنجازها من خلال الحسابات البنكية والتي تلقت الدائرة بشأنها كشوفات حوالي 94 % من مجمل موارد القائمات المعنيّة كما يتضح من الجدول الموالي:

البيـان	القيمة (م.د)	نسبة النفقات من الموارد %
النفقات الجمليّة	7,665	93,95
الرّصيد المتبقّي	0,494	6,05
مجموع الموارد	**8,159**	**100**

وتقتضي تصفية الوضعيّة الماليّة المتّصلة بانتخابات المجلس الوطني التأسيسي المجراة في 23 أكتوبر 2011 اتّخاذ الإجراءات الضروريّة لغلق الحسابات المفتوحة بعنوان تمويل الحملة الانتخابيّة المنجزة بهذه المناسبة.

الخاتمـــة

لم تخل العملية الانتخابية لعضوية المجلس الوطني التأسيسي من بعض الصعوبات المترتبة أساسا عن تنظيم هذه العملية وفق تمشّ لم يسبق اعتماده من قبل بتونس إذ تم تحييد الإدارة وعُهد بالإشراف على هذا التنظيم إلى هيئة عليا مستقلة للانتخابات.

ورغم ما تضمّنه المرسوم الانتخابي من حرص على توفير كلّ الضمانات القانونيّة لإنجاز انتخابات تطمئن التونسيين على بداية تجسيم الانتقال الديمقراطي من خلال احترام تصويتهم وجعل النتائج مبنيّة على الشفافيّة والتنافس النزيه، فقد شابته ثغرات قد تعود إلى ظروف وضع الإطار القانوني للعمليّة الانتخابيّة .

ومن الطبيعي في مثل هذه الظروف أن يتضمّن المرسوم عدد 35 لسنة 2011 المتعلّق بانتخاب المجلس الوطني التأسيسي نقائص تتعلّق خاصّة بالرقابة على تمويل الحملة الانتخابيّة وبنطاق تدخّل دائرة المحاسبات وبصيغ إنجازها لمهمّتها حيث اكتفى بالتنصيص على إلزام كلّ حزب أو قائمة مترشحين بفتح حساب بنكي وحيد خاصّ بالحملة الانتخابيّة يخضع لرقابة دائرة المحاسبات.

واعتبارا للاقتضاب الذي اتّسم به المرسوم الانتخابي فيما يتعلّق بصيغ مراقبة دائرة المحاسبات لتمويل الحملة الانتخابية وطبيعة هذه الرقابة ونطاقها والآثار المترتبة عنها، كان من الضروري اتخاذ مرسوم يتطرّق إلى هذه المسائل ويسمح بإجراء رقابة تكرّس المعايير الدوليّة وأفضل الممارسات المهنيّة في المجال.

ومن البديهي أن ينعكس هذا الوضع إلى حدّ ما على سلوك المترشحين من حيث احترام أحكام المرسوم المذكور وهو ما أدّى إلى معاينة العديد من الإخلالات التي تناولها هذا التقرير.

وسعيا إلى تفادي تكرار مثل هذه الخروقات وتأسيسا لنظام انتخابي جديد يعزّز المسار الديمقراطي ويكرّس شفافيّة تمويل الحملة الانتخابيّة والمساواة بين المترشحين ومساءلة مختلف المتدخّلين وردع المخالفين، تتقدّم دائرة المحاسبات بجملة من التوصيات المستمدّة من تحليل النظام الحالي المستأنسة بالحلول التي اعتمدتها التجارب المقارنة.

1- تلافي التأخير في إصدار النصوص

تمّ إصدار المرسوم عدد 91 لسنة 2011 الذي حدّد إجراءات وصيغ ممارسة رقابة دائرة المحاسبات على تمويل الحملة الانتخابية لعضوية المجلس الوطني التأسيسي وتضمّن عدّة أحكام تتعلّق بقواعد الإنفاق الانتخابي بتاريخ 29 سبتمبر 2011 أي قبل انطلاق الحملة الانتخابية بيومين.

ولم يتمّ اتخاذ منشور محافظ البنك المركزي التونسي المتعلّق بتنظيم فتح الحسابات البنكية الجهوية للقائمات الحزبيّة إلآ بعد شروع مصالح وزارة المالية في صرف القسط الأول من المنحة العمومية.

ولئن يعود هذا التأخير بالأساس إلى الظروف الاستثنائية التي تمّ خلالها إعداد هذه النصوص فإنّ دائرة المحاسبات توصي بالعمل على إعداد الإطار القانوني المنظّم للحملة الانتخابية المقبلة ونشره قبل مدّة معقولة من انطلاق الحملة الانتخابية.

2- التعريف بالمفاهيم الأساسيّة

- النفقة الانتخابيّة

لم يضع الإطار القانوني المتعلّق بتمويل الحملة الانتخابيّة تعريفا للنفقة الانتخابيّة فاسحا بذلك المجال للاجتهاد والتأويل والخلط. ولتدارك هذا الإغفال عدّد الفصل 40 من القرار الصادر عن رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات بتاريخ 3 سبتمبر 2011 المتعلّق بضبط قواعد وإجراءات الحملة الانتخابية جملة من النفقات التي يمكن إدراجها ضمن الحسابيّة دون حصر أو تحديد.

وذهبت دائرة المحاسبات في إطار تنسيق أعمال الرقابة الموكولة إلى مختلف تشكيلاتها وتوحيد مفاهيمها إلى أنّ الإقرار بالطابع الانتخابي للنفقة يشترط عقدها أو صرفها خلال فترة الحملة الانتخابية أو

التعهّد بها قبل ذلك على أن يقع استهلاكها أثناء فترة الحملة وأن تكون أساسا بالدائرة الانتخابية التي تمّ الترشح فيها وبهدف استقطاب الناخبين.

وتبعا لذلك توصي دارة المحاسبات بأن يتمّ مستقبلا تعريف النفقة الانتخابية وتحديد عناصرها وبسنّ أحكام تمكّن الجهات المكلّفة بالرقابة الموازية واللاحقة وخاصّة منها دائرة المحاسبات من صلاحيّة رفض النفقات التي لا تكتسي طابعا انتخابيا ومطالبة القائمات المعنيّة بإرجاع مبالغ تلك النفقات بعد طرح تمويلها الذاتي.

- **التمويل الخاص**

يمثّل تأطير مصادر تمويل الحملات الانتخابيّة عنصرا أساسيا لتكريس مبدأ المساواة بين المترشّحين. ولهذا الغرض حجّر الفصل 52 من المرسوم عدد 35 لسنة 2011 تمويل الحملة من قبل الخواصّ.

وضمانا للتجانس بين التشريع المنظم للأحزاب السياسية من ناحية والقانون المتعلّق بتمويل الحملات الانتخابية من ناحية ثانية توصي دائرة المحاسبات بأن تتضمّن النصوص القانونيّة المنظمة للمادّة الانتخابيّة مستقبلا تعريفا للتمويل الخاص وتدعو إلى إزالة التناقض المتمثل في إباحة تمويل الخواص للأحزاب وتحجير ذلك لتمويل الحملة الانتخابيّة لهذه الأحزاب. فالنظام القانوني الحالي يفضي إلى حرمان القائمات المستقلّة من التمويل الخاصّ مهما كان شكله ويتيحه بصفة غير مباشرة للأحزاب السياسيّة ضمن الموارد الذاتية.

وتأمينا للشفافيّة، توصي دائرة المحاسبات بأن تتيح مراجعة النصوص القانونيّة الجاري بها العمل مراقبة تمويل الأحزاب بالتوازي مع مراقبة تمويل الحملة الانتخابية على نحو يكفل التثبت بجديّة أكبر في مصادر تمويل الحملة.

- التمويل الأجنبي

لئن حجّر الفصل 52 من المرسوم عدد 35 لسنة 2011 التمويل الأجنبي للحملة فإنّه لم يعرّف هذا النوع من التمويل. ورغم تضمّن التشاريع الماليّة تعريفا للدّخل الأجنبي فإنّ الدائرة توصي بأن يتمّ في إطار القانون الانتخابي المقبل إقرار تعريف دقيق لتفادي إشكاليات التعاطي مع تمويل بعض التونسيين المقيمين بالخارج لحملاتهم الانتخابية داخل البلاد من خلال مصادر متأتية من نشاطهم بالخارج.

وبالنظر إلى النقائص التي سجّلتها دائرة المحاسبات في مستوى نظام ترصّد المعاملات المالية غير الاعتيادية وصعوبة متابعتها من قبل المؤسسات المصرفية من حيث الجهة التي قامت بها والمآل الذي يمكن أن تكون قد صارت إليه تلك الأموال فإنّ السلط العموميّة مدعوّة إلى تأمين مزيد التجانس بين الإجراءات المتّبعة من قبل كلّ من البنك المركزي التونسي والإدارة العامّة للديوانة وإلى ضمان التكامل بينهما وبين الجهاز المصرفي بما يسمح بتعزيز المجهود المبذول لمكافحة الفساد ومنع غسل الأموال المشبوهة وحماية الانتخابات من التمويل الأجنبي المحظور.

3- فتح الحساب البنكي الوحيد وإدارته

تبيّن من خلال التطبيق أنّه يتعذّر على كثير من الأحزاب تأمين الإدارة المالية للحملة الانتخابيّة لقائماتها المترشّحة بمختلف الدوائر داخل الجمهوريّة وخارجها باستعمال حساب بنكي وحيد .

وإزاء ما تمّت معاينته من صعوبات لاحترام الإلزام القانوني بفتح حساب بنكي وحيد فإنّ المنطق يقتضي أن يقع الربط بين الحساب والقائمة المترشحة لا بين الحساب والحزب إذ أنّ لكلّ قائمة حقوقها وواجباتها الخاصّة بها كما أنّ مسؤوليّة الإخلالات في المادّة الانتخابيّة والعقوبات المترتبة عنها متّصلة بالقائمات وبالمترشحين لا بالأحزاب.

كذلك فإنّ الإنصاف يستلزم تمكين كلّ المترشحين من نفس ظروف التنافس وهذا ما لا يتحقق عند تمكين قائمة مستقلّة من حرّية المبادرة والاستعمال المباشر والفوري للموارد الموضوعة على ذمّتها عند صرف نفقاتها الانتخابيّة وإلزام قائمة حزبيّة مترشحة بنفس الدائرة بالرجوع إلى مركز القرار بالحزب الذي تنتمي إليه قبل التعهّد بنفقة مستعجلة أو خلاصها .

لذا واستئناسا بالتجارب المقارنة في الدول ذات التقاليد الراسخة في المجال الانتخابي فإنّ دائرة المحاسبات تدعو إلى اعتماد مبدإ "لكلّ قائمة حساب" عند وضع المجلّة الانتخابيّة القادمة مع إلزام كلّ حزب أو ائتلاف بمسك حسابيّة تأليفيّة جامعة لكلّ الموارد المحققة والمصاريف المبذولة من قبل كلّ قائماته بمختلف الدوائر الانتخابيّة.

4- التمويل العمومي

- مقدار المنحة العمومية

أفضى تطبيق النظام المعتمد لضبط منحة المساعدة العمومية إلى تمكين القائمات المترشحة من تمويل عمومي لا يستجيب دوما لمقتضيات الإنصاف حيث انتفعت كلّ قائمة مترشحة بدائرة تضمّ قرابة 199 ألف ناخب على منحة عموميّة قدرها 6.930 د في حين تحصّلت كلّ قائمة مترشحة بدائرة ثانية يفوق عدد ناخبيها بحوالي 50 ألف ناخب ما تعدّه الدائرة الأولى على منحة عموميّة في حدود 6.150 د .

وللحدّ من مثل هذه المتناقضات التي قد لا يخلو منها أيّ نظام للدعم، يبدو من الأنسب اعتماد طريقة تأخذ بالنسبيّة عند ضبط مبلغ المساعدة وتنتهج مسارا تصاعديّا يتوافق مع ارتفاع عدد الناخبين.

كذلك ولتفادي الفوارق الشاسعة بين مبالغ الدعم العمومي بحسب إسناده لفائدة القائمات المترشحة بالدوائر الانتخابيّة ذات الكثافة السكانيّة العالية أين يمكن أن يصل إلى 10.550 د أو لفائدة القائمات المترشحة بالدوائر الانتخابيّة ذات الكثافة السكانيّة الضعيفة أين يمكن أن يستقرّ في حدود 2.100 د، يتّجه التفكير في

إقرار حدّ أدنى من الدعم لا ينبني فقط على تقدير عدد الناخبين وإنّما يأخذ بعين الاعتبار جملة من المعطيات الأخرى التي يمكن أن يكون لها تأثير على كلفة الخدمات الضروريّة لإنجاز حملة انتخابيّة.

كما توصي دائرة المحاسبات بإقرار قواعد خاصة بتمويل القائمات المترشحة بالخارج تأخذ في الاعتبار الجوانب الاقتصادية والنقدية لهذه البلدان.

- إعادة النظر في جدوى عملية تسبقة التمويل العمومي

لتأمين المرونة التي تستوجبها العمليّة الانتخابيّة تمّ اختصار الرقابة الموكولة إلى وزارة المالية على النفقات المتعلّقة بصرف القسط الثاني من منحة المساعدة واعتبار مراقبة النفقات المنجزة في هذا الإطار لا تخضع إلى القواعد المتعلّقة بالمصاريف العموميّة.

وقد اتّضح أنّ هذا الإجراء الشكليّ لا يسمح لوزارة المالية بإجراء مراقبة فعّالة حول مشروعية نفقات القسط الأول من المنحة قبل صرف القسط الثاني منها. كما أنّه لا يسمح لدائرة المحاسبات بتدارك الوضع إن لم توافها القائمات المترشّحة بالوثائق المنصوص عليها على نحو يمكّنها من الاضطلاع بالمهام الموكولة إليها.

واعتبارا لتأخّر عديد القائمات ولا سيما المستقلّة منها عن تقديم حساباتها واقتصارها على القسط الأوّل من المنحة بعنوان المساعدة العموميّة، فإنّ دائرة المحاسبات توصي بإعادة النظر في نظام التمويل العمومي الذي يعتمد تسبقة المنحة مع التسوية اللاحقة وتدعو إلى التفكير في أن يتمّ مستقبلا اعتماد نظام للتمويل على أساس استرجاع المصاريف المنجزة في إطار الحملة الانتخابية بعد التأكّد من صحتها ومن مطابقتها للإجراءات المعتمدة وفي حدود سقف يتم تحديده. ومن شأن ذلك أن يضمن المحافظة على المال العام وأن يحدّ من الترشّحات غير الجدّية أو الانتهازيّة.

5- إقرار إطار محاسبي لتمويل الأحزاب السياسية والحملات الانتخابية

لم يضبط الإطار القانوني طرق تقييم عدد من النفقات على غرار تلك المتعلّقة باقتناء تجهيزات وأعباء كراء المقرّات التي تفوق مدّة استعمالها فترة الحملة الانتخابيّة.

ولم تعرّف النصوص القانونية المنظمة للحملة الانتخابية التمويل الذاتي مما أفرز إشكاليات تتعلق خاصة بتقييم التمويل الذاتي العيني وبالتمييز بين حالات التمويل العيني والخدمات التي يقوم بها المترشحون لفائدة القائمة التي ينتمون إليها مقابل تقاضي مبلغ مالي.

وتوصي الدائرة في هذا المجال باعتماد إطار محاسبي لتمويل الأحزاب السياسية والحملات الانتخابية يضبط طرق وقواعد قيد النفقات والموارد مع توخي المرونة الضروريّة بالنسبة إلى القائمات المستقلّة.

وأبرز عدم تقديم العديد من القائمات الحزبيّة والمستقلّة حساباتها في الآجال المحدّدة وبالصيغ المطلوبة افتقار هذه التنظيمات التي يتّسم جلّها بالظرفيّة إلى الكفاءة الضروريّة في مجال الإدارة المالية للحملة بوجه عام والقيد المحاسبي بوجه خاصّ. ويدعو ذلك إلى اقتراح تنصيص القانون الانتخابي المقبل على نظام للتصرف في الحسابات المخصّصة لتمويل الحملات الانتخابيّة يقرّ آجالا قصوى لغلقها و يلزم كلّ قائمة انتخابيّة بتعيين وكيل أو متصرّف للحملة الانتخابيّة يمكن أن يكون من بين المترشحين أو من أهل الاختصاص الذين يمكن للقائمات أن تلجأ إلى خدماتهم.

6- الأرصدة المتبقية بالحسابات البنكية للحملة

باعتبار توفر فوائض متبقيّة من التمويل العمومي أفرزتها أرصدة بعض الحسابات بعد استكمال أعمال الرّقابة على تمويل الحملات الانتخابيّة فإنّ دائرة المحاسبات توصي باسترجاع تلك الفوائض.

وتمثل هذه الأرصدة أموالا عمومية يتعين إرجاعها إلى خزينة الدولة مع الأخذ بعين الاعتبار توصيات الدائرة بخصوص استرجاع كامل مبلغ المنحة بالنسبة إلى القائمات التي لم تواف الدائرة بالوثائق الوجوبية وبخصوص القائمات المطالبة بإرجاع القسط الثاني من المنح.

7- العقوبات

لم يحدّد الإطار القانوني المنظّم لتمويل الحملة الانتخابية عقوبات في صورة اقتراف القائمات المترشّحة لجملة من الإخلالات تتعلّق أساسا بالتمويل الخاصّ أو بعدم تقديم وثائق خصوصيّة أو بتجاوز سقف الإنفاق الانتخابي.

- التمويل الخاصّ

حجّر المرسوم عدد 35 لسنة 2011 في فصله 52 تمويل الحملات الانتخابية من قبل الخواص وأجاز في فصله 70 للهيئة العليا المستقلّة للانتخابات إلغاء نتائج الانتخابات بالنسبة إلى المترشّحين الفائزين الذين يثبت لديها أنّهم خالفوا الأحكام المتعلّقة بتمويل الحملة الانتخابيّة. غير أنّ هذا المرسوم لم يقرّ عقوبة في صورة اكتشاف دائرة المحاسبات لتمويل خاص خلال الرقابة اللاحقة التي تجريها على "الحسابات" النهائية للمترشحين ولم يرتّب عقوبات جزائيّة في صورة ثبوت التمويل الخاصّ وذلك خلافا لما أقرّه عند معاينة التمويل الأجنبي أو التمويل العمومي المحظور.

لذا توصي دائرة المحاسبات بمعالجة هذه الوضعيّة ضمن القانون الانتخابي المقبل للحيلولة دون بقاء مخالفات دون عقاب.

- **تجاوز سقف الإنفاق الانتخابي**

لئن ضبط الإطار القانوني سقفا للإنفاق الانتخابي وأتاح للهيئة العليا المستقلّة للانتخابات إمكانيّة إلغاء نتائج الفائزين في الانتخابات إذا تبيّن لها أنّهم خالفوا الأحكام المتعلّقة بتمويل الحملة الانتخابيّة فإنّه لم يرتّب عن معاينة دائرة المحاسبات تجاوزا للسقف الانتخابي أية عقوبة ممّا يستدعي المراجعة مستقبلا تفعيلا للرقابة اللاحقة وتأمينا للمساواة بين المترشحين.

- **تناسب العقوبات الماليّة مع الإخلالات المرتكبة**

تبيّن أنّ العقوبات الماليّة المنصوص عليها بالمرسوم عدد 91 لسنة 2011 لا تتناسب في بعض الحالات مع الإخلالات التي يمكن للقائمات المترشحة ارتكابها . فالعقوبة القصوى التي يمكن تسليطها على حزب سياسي يمتنع عن تقديم حساباته عن كلّ الدوائر التي ترشّح بها تبقى في حدود مبلغ 5 آلاف دينار أيا كان عدد هذه الدوائر وهو ما يجعل الحزب الذي لا يقدّم حساباته غير معرّض للعقوبة عن كلّ المخالفات التي قد يرتكبها .

وباعتبار أنّ الوضع الناتج عن هذا التقصير يتنافى مع المبادئ التي انبت عليها الانتخابات فإنّ دائرة المحاسبات تدعو إلى مراجعة النصوص لإقرار عقوبات أكثر ردعا كأن يتمّ التّنصيص على إرجاع كلّ المبالغ المتحصّل عليها بعنوان المساعدة العموميّة أو على تعليق عضويّة المترشح الفائز إلى حين تقديم حساباته والمصادقة عليها أو على حرمانه من حق الترشح إلى الانتخابات القادمة ما لم يمتثل إلى القانون في الانتخابات السابقة.

ومن مفارقات النظام القانوني الحالي أنّ الأحزاب والقائمات التي ترشحت في أكثر من دائرة انتخابيّة ولم تودع الوثائق المنصوص عليها بالفصلين 8 و10 من المرسوم معرّضة لتطبيق عقوبة ماليّة لا تتجاوز المبلغ المذكور في حين أنّ منها من تحصّل على منح بعنوان المساعدة العموميّة تراوحت مبالغها الجملية بين 17.412 د و155.180 د .

وتحقيقا لمبدأ الإنصاف وحتّى لا يؤدّي تطبيق القانون إلى حيف في حقّ الأحزاب والقائمات المستقلة التي تقدّم حساباتها ويمكن بالتالي أن تستهدف إلى عقوبات أشدّ فإنّه يقترح بالخصوص تشديد العقاب بالنسبة للقائمات التي لا تقدّم حساباتها بالمرّة وتكريس المساءلة في مستوى القائمة وجعل العقوبة مرتبطة بالمخالفة فيتمّ بذلك تحقيق المساواة بين القائمات الحزبيّة والقائمات المستقلّة.

- استرداد مبالغ المساعدة العمومية

اكتفى الإطار القانوني لتمويل الحملة الانتخابية بالتنصيص على إمكانية تسليط عقوبات ماليّة على القائمات التي تمتنع عن مدّ دائرة المحاسبات بالوثائق الوجوبية دون إلزامها بإرجاع مبالغ المساعدة العمومية التي تحصّلت عليها .

وحيث أنّ عدم الإفصاح عن كيفيّة استعمال أموال عموميّة تمّ تلقّيها لغاية صرفها في غرض محدّد يندرج وفقا للمبادئ العامّة للقانون وحسب القانون الانتخابي المقارن ضمن التصرّفات المعيبة التي تستوجب المؤاخذة وتقتضي استرداد تلك الأموال، فإنّ دائرة المحاسبات تدعو وزارة المالية إلى القيام بالإجراءات الضروريّة لاسترجاع كلّ الأموال التي لم يتسنّ التثبت من مآلها .

وفي نفس السياق توصي الدائرة بوضع الآليات القانونيّة التي تلزم القائمات المترشحة بإرجاع ما تحصّلت عليه من تمويل عمومي تمّ استعماله في نفقات لا تكتسي صبغة انتخابيّة أو تمّ صرفه دون تقديم وثائق إثبات في شأنه أو تمّ تأييده بوثائق لا تتوفّر فيها الشروط القانونيّة المطلوبة.

- إلغاء النتائج

خوّل المرسوم الانتخابي وفقا للفصل 70 للهيئة العليا المستقلة للانتخابات إلغاء نتائج الفائزين في صورة تلقي القائمات لتمويل خاص والحال أن الفترة المخصّصة لرقابة تمويل الحملة وجيزة وتتم بناء على حسابات غير مكتملة وفي المقابل لم يعط صلاحيات لدائرة المحاسبات عند وقوفها على تمويل خاص عند فحص الحسابات النهائية للفائزين.

لذا توصي الدائرة بإعادة النظر في إجراءات إسقاط القائمات على إثر ثبوت إخلال بالقواعد المتعلقة بتمويل الحملة وبتدعيم صلاحيات الجهة المؤهّلة لذلك مع تمكينها من الحيز الزّمني الكافي للحسم بصفة معلّلة في الإشكالات والنزاعات المتعلّقة بتمويل الحملات الانتخابيّة.

ضبط نصّ هذا التّقرير من قبل الجلسة العامّة لدائرة المحاسبات في اجتماعها المنعقد في 24 جويلية 2012 بحضور السيّدات والسّادة :

عبد القادر الزقلي **الرئيس الأوّل** وعبد السلام شعبان **الكاتب العام** والشاذلي الصرارفي **المقرّر العام** ومحمّد الهادي الزرمديني ومحمّد رفيق كريم ورضوان برق اللّيل ورضا مسعود والطاهر المؤدّب ونور الدّين الزوّالي وفرج الكشو واسماعيل مرابط **رؤساء غرف** وهند القنجي ونجيب القطاري ومحمّد الطّرابلسي وحاتم السّليني ولطفي دربال وشريفة قويدر وفضيلة القرقوري والزهرة خياش وهالة هاجر جابر وآمال بن رمضان وعلياء المكّي براطلي ونرجس السلاّمي **رؤساء أقسام** ومحمد نزار العايش ورضا الماجري وسامية الزمّوري وسهيل شعور والمنجي الحمامي ومنير بن رجب ومنير السّكوري ومحمّد ياسين الزمني وإيناس زنينة وريم حسن وبسمة بن غالي وشيراز التليلي وعباس بدر وحسين بوصندل ونهاد معلول ولطفي ثائري ولطفي واردة وسمير الشرفي وفتحية حمّاد وحنان ريم أحلام ديّة وخالد بنعلي ولمياء بن ميم وزياد بومعيزة ومحمد بوعزيز ونسرين السالمي **مستشارون**.

وحضر الجلسة كذلك السيّد عبد اللّطيف الخرّاط **مندوب الحكومة العامّ** والسّادة عمر التّونكتي وفرج قسومة وسامية العيّاري ومحمّد بوليلة والزاهر الثابتي والعادل شقرون **مندوبو الحكومة** لدى دائرة المحاسبات والسيّدة نعيمة بوليلة **مندوب الحكومة** لدى دائرة الزّجر المالي.

الملاحـــــق

الملحق عدد 1 : القائمات المترشحة التي قدمت حساباتها إلى دائرة المحاسبات إلى موفى شهر ماي 2012

1-1 القائمات المستقلة التي قدمت حساباتها في الآجال		
اسم القائمة	الدائرة الانتخابية	تاريخ تقديم الحساب
أصحاب الشعب	دائرة تونس 1	14/12/2011
التسامح	دائرة تونس 1	15/12/2011
الشعب يريد	دائرة تونس 1	15/12/2011
المدقق	دائرة تونس 1	15/12/2011
المستقلون	دائرة تونس 1	15/12/2011
الورقة الخضراء	دائرة تونس 1	13/12/2011
الوفاء لشهداء الثورة	دائرة تونس 1	21/11/2011
الأمل والوفاء للشهداء	دائرة تونس 2	15/12/2011
المشروع	دائرة تونس 2	15/12/2011
المنارة	دائرة تونس 2	14/12/2011
دستورنا	دائرة تونس 2	15/12/2011
15 جانفي	دائرة أريانة	06/12/2011
18 جانفي المستقلة	دائرة أريانة	14/12/2011
البناء الشامل والتنمية العادلة	دائرة أريانة	14/12/2011
الصدق	دائرة أريانة	14/12/2011
العمل والإصلاح	دائرة أريانة	14/12/2011
الفضيلة العدالة التنمية	دائرة أريانة	09/12/2011
المساواة	دائرة أريانة	15/12/2011
المساواة والحرية	دائرة أريانة	06/12/2011
المستقلة للوفاء والإصلاح	دائرة أريانة	30/11/2011
المستقلة من أجل التنمية والشغل	دائرة أريانة	15/12/2011
الورد المستقل	دائرة أريانة	15/12/2011
حركة الديمقراطيين الاشتراكيين المؤتمر التاسع	دائرة أريانة	15/12/2011
حركة الشباب التونسي	دائرة أريانة	20/11/2011
صوت المستقبل	دائرة أريانة	15/12/2011
مستقلون من أجل الديمقراطية والمواطنة	دائرة أريانة	15/12/2011
مستقلون من أجل دستور الثورة	دائرة أريانة	15/12/2011

اسم القائمة	الدائرة الانتخابية	تاريخ تقديم الحساب
الائتلاف الديمقراطي المستقل - طريق السلامة	دائرة بن عروس	13/12/2011
التوافق	دائرة بن عروس	15/12/2011
الحرة	دائرة بن عروس	14/12/2011
الشبابية المستقلة الوفاء	دائرة بن عروس	15/12/2011
النجمة	دائرة بن عروس	15/12/2011
النجوم	دائرة بن عروس	15/12/2011
الورقة الخضراء	دائرة بن عروس	08/12/2011
شباب الحداثة والفكر الريادي المتحرر	دائرة بن عروس	15/12/2011
فجر الحرية	دائرة بن عروس	14/12/2011
من أجل المواطنة وحقوق المشاركة المتساوية	دائرة بن عروس	15/12/2011
الأمانة والعدالة	دائرة منوبة	10/11/2011
التفاؤل لمستقبل واعد	دائرة منوبة	25/11/2011
الجميع	دائرة منوبة	15/12/2011
الشبابية للأصالة والتجديد والعدالة الاجتماعية	دائرة منوبة	10/11/2011
الشعب ينتصر	دائرة منوبة	15/12/2011
العزة والكرامة	دائرة منوبة	15/12/2011
الوعد الصادق	دائرة منوبة	15/12/2011
الوفاء	دائرة منوبة	14/12/2011
حركة الديمقراطيين الاشتراكيين المؤتمر التاسع	دائرة منوبة	15/12/2011
حركة الشباب التونسي	دائرة منوبة	10/12/2011
شباب التأسيس	دائرة منوبة	10/12/2011
الائتلاف التحرري	دائرة نابل 1	23/11/2011
الاعتدال	دائرة نابل 1	03/12/2011
المستقلون للشباب أصحاب الكفاءات والشهائد	دائرة نابل 1	15/12/2011
ثوابت الثورة	دائرة نابل 1	15/12/2011
دستورنا	دائرة نابل 1	15/12/2011
إرادة	دائرة نابل 2	15/12/2011
المستقلة للشباب	دائرة نابل 2	28/11/2011
البديل	دائرة بنزرت	15/12/2011
العمل الديمقراطي الجمهوري	دائرة بنزرت	13/12/2011

اسم القائمة	الدائرة الانتخابية	تاريخ تقديم الحساب
الكرامة	دائرة بنزرت	15/12/2011
المستقلون للشباب أصحاب الكفاءات والشهائد	دائرة بنزرت	15/12/2011
الوفاء والصمود	دائرة بنزرت	14/12/2011
الأمين	دائرة سوسة	15/12/2011
المستقبل	دائرة سوسة	14/12/2011
الميزان	دائرة سوسة	15/12/2011
التنمية	دائرة زغوان	22/11/2011
النضال من أجل الكرامة	دائرة زغوان	15/12/2011
الورقة الخضراء	دائرة زغوان	12/12/2011
الأغالبة	دائرة القيروان	15/12/2011
الإرادة الشعبية	دائرة القيروان	15/12/2011
الإصلاح والكرامة	دائرة القيروان	09/12/2011
التآلف الجمهوري	دائرة القيروان	10/12/2011
الربيع	دائرة القيروان	15/12/2011
الزيتونة	دائرة القيروان	05/12/2011
الشعبية	دائرة القيروان	15/12/2011
الشغل والكرامة من أجل المواطنة	دائرة القيروان	15/12/2011
الشهيد	دائرة القيروان	08/12/2011
العريضة الشعبية للحرية والعدالة والتنمية	دائرة القيروان	05/12/2011
المستقلة لدستور تونس الحرة	دائرة القيروان	13/12/2011
المستقلة للديمقراطيين الاشتراكيين	دائرة القيروان	08/12/2011
المستقلون	دائرة القيروان	14/12/2011
المواطنة شجاعة الرفض المسؤول	دائرة القيروان	15/12/2011
الوطن الحر	دائرة القيروان	15/12/2011
الوفاء	دائرة القيروان	05/12/2011
الياسمين	دائرة القيروان	15/12/2011
نسائم الحرية	دائرة القيروان	05/12/2011
التآلف الجمهوري	دائرة المنستير	14/12/2011
الحق والمسؤولية	دائرة المنستير	14/12/2011
الرقي لتونس	دائرة المنستير	14/12/2011

اسم القائمة	الدائرة الانتخابية	تاريخ تقديم الحساب
الشموخ	دائرة المنستير	12/12/2011
العريضة الشعبية للحرية والعدالة والتنمية	دائرة المنستير	15/12/2011
لنفتح معا باب الأمل	دائرة المنستير	13/12/2011
الزيتونة	دائرة باجة	12/12/2011
السنبلة	دائرة باجة	12/12/2011
الورقة الخضراء	دائرة باجة	12/12/2011
دستورنا	دائرة باجة	15/12/2011
الأحرار	دائرة جندوبة	15/12/2011
الجبهة الديمقراطية	دائرة جندوبة	01/12/2011
الربيع	دائرة جندوبة	15/12/2011
العريضة الشعبية للحرية والعدالة والتنمية	دائرة جندوبة	18/11/2011
العزة والشموخ	دائرة جندوبة	15/12/2011
الغد الأفضل	دائرة جندوبة	15/12/2011
المستقلون من أجل الديمقراطية والتنمية	دائرة جندوبة	13/12/2011
النضال الوطني	دائرة جندوبة	15/12/2011
الوحدة	دائرة جندوبة	03/12/2011
الوفاء	دائرة جندوبة	15/12/2011
قطرة حياة	دائرة جندوبة	15/12/2011
الأمل	دائرة الكاف	15/12/2011
العريضة الشعبية للحرية والعدالة والتنمية	دائرة الكاف	15/12/2011
الكلمة للشعب	دائرة الكاف	15/12/2011
المستقلة للمواطنة والعمل الديمقراطي	دائرة الكاف	15/12/2011
الورقة الخضراء	دائرة الكاف	13/12/2011
الزيتونة	دائرة المهدية	15/12/2011
الفكر المستقل	دائرة المهدية	22/11/2011
كلنا توانسة	دائرة المهدية	15/12/2011
نضال كريم	دائرة المهدية	15/12/2011
العريضة الشعبية للحرية والعدالة والتنمية	دائرة قابس	15/12/2011
المستقلون الأحرار	دائرة قابس	07/12/2011
من أجل خليج نظيف وتنمية عادلة	دائرة قابس	15/12/2011

اسم القائمة	الدائرة الانتخابية	تاريخ تقديم الحساب
الشباب المستقل بمدنين	دائرة مدنين	30/11/2011
المستقلون الأحرار	دائرة مدنين	03/12/2011
المستقلون بولاية مدنين	دائرة مدنين	03/12/2011
الملتزمون الأحرار	دائرة مدنين	15/12/2011
إرادة الحياة	دائرة سيدي بوزيد	15/12/2011
الديمقراطية الشعبية	دائرة سيدي بوزيد	15/12/2011
العدالة	دائرة سيدي بوزيد	14/12/2011
العريضة الشعبية للحرية والعدالة والتنمية	دائرة سيدي بوزيد	15/12/2011
الوحدة الوطنية	دائرة سيدي بوزيد	09/12/2011
شباب البناء	دائرة سيدي بوزيد	24/11/2011
طريق الحرية والمواطنة	دائرة سيدي بوزيد	07/12/2011
الوفاء لدماء الشهداء	دائرة تطاوين	12/12/2011
العريضة الشعبية للحرية والعدالة والتنمية	دائرة توزر	15/12/2011
الكرامة الوطنية	دائرة توزر	14/12/2011
المستقلون لمستقبل الإصلاح والتنمية	دائرة توزر	15/12/2011
حرية وتضامن	دائرة توزر	14/12/2011
الإتحاد	دائرة صفاقس 1	05/12/2011
الإخلاص	دائرة صفاقس 1	21/11/2011
الجهات من أجل تونس الغد	دائرة صفاقس 1	30/11/2011
الخير	دائرة صفاقس 1	15/12/2011
العريضة الشعبية للحرية والعدالة والتنمية	دائرة صفاقس 1	15/12/2011
العمل من أجل علوية القانون	دائرة صفاقس 1	05/12/2011
المستقلون للإصلاح والتنمية والعمل	دائرة صفاقس 1	07/12/2011
الورقة الخضراء	دائرة صفاقس 1	13/12/2011
اليقظة للشباب التونسي المستقل	دائرة صفاقس 1	13/12/2011
حب الوطن من الإيمان	دائرة صفاقس 1	09/12/2011
شباب 50	دائرة صفاقس 1	13/12/2011
صوت المستقل	دائرة صفاقس 1	14/12/2011
معا من أجل غد أفضل	دائرة صفاقس 1	14/12/2011
أحبك يا شعب	دائرة صفاقس 2	14/12/2011

اسم القائمة	الدائرة الانتخابية	تاريخ تقديم الحساب
أنصار الشعب	دائرة صفاقس 2	28/11/2011
إنسانية مبادئ قيم	دائرة صفاقس 2	23/11/2011
الإصلاح الثوري	دائرة صفاقس 2	06/12/2011
الإصلاح والاستقامة والعمل	دائرة صفاقس 2	07/12/2011
الثوار المستقلون الأحرار	دائرة صفاقس 2	05/12/2011
العدالة	دائرة صفاقس 2	13/12/2011
العريضة الشعبية للحرية والعدالة والتنمية	دائرة صفاقس 2	19/11/2011
المستقلة للديمقراطيين الاشتراكيين	دائرة صفاقس 2	30/11/2011
الوحدة الوطنية	دائرة صفاقس 2	15/12/2011
الورقة الخضراء	دائرة صفاقس 2	09/12/2011
تونس الديمقراطية والمواطنة	دائرة صفاقس 2	15/12/2011
حرية وتضامن	دائرة صفاقس 2	09/12/2011
شباب 50	دائرة صفاقس 2	13/12/2011
صوت المستقل	دائرة صفاقس 2	22/11/2011
كرامة حرية تنمية عدالة اجتماعية	دائرة صفاقس 2	05/12/2011
لنحم ثورتنا	دائرة صفاقس 2	02/12/2011
مستقلون لعدالة اجتماعية	دائرة صفاقس 2	14/12/2011
من أجل الديمقراطية والتنمية الاجتماعية	دائرة صفاقس 2	01/12/2011
إرادة تصحيح المسار	دائرة قفصة	13/12/2011
الثورة المستقلة	دائرة قفصة	13/12/2011
السبيل الديمقراطي	دائرة قفصة	15/12/2011
الشباب والعزة	دائرة قفصة	15/12/2011
العريضة الشعبية للحرية والعدالة والتنمية	دائرة قفصة	19/11/2011
الفجر الساطع	دائرة قفصة	15/12/2011
الفلاح	دائرة قفصة	15/12/2011
المستقلة العدالة	دائرة قفصة	14/12/2011
النزاهة والكرامة	دائرة قفصة	13/12/2011
مجموع القائمات المستقلة التي قدمت حساباتها في الآجال		174

2-1 القائمات المستقلة التي قدمت حساباتها بعد الآجال

اسم القائمة	الدائرة الانتخابية	تاريخ تقديم الحساب	الأجل القانوني	التأخير بالأيام
الازدهار والتقدم	دائرة تونس 1	2011-12-31	15-12-2011	16
التآلف الجمهوري	دائرة تونس 1	2011-12-17	15-12-2011	2
الرحمة	دائرة تونس 1	2011-12-19	15-12-2011	4
الشعب أراد الحياة	دائرة تونس 1	2011-12-22	15-12-2011	7
الشعب يريد الحياة الآمنة والحرية	دائرة تونس 1	2011-12-16	15-12-2011	1
البديل للإصلاح	دائرة تونس 2	2012-01-30	15-12-2011	46
الشعب أراد الحياة	دائرة تونس 2	2011-12-26	15-12-2011	11
تونس الأمل	دائرة تونس 2	2011-12-22	15-12-2011	7
المصالحة والبناء	دائرة أريانة	2012-01-27	15-12-2011	43
المواطنة الخلاقة	دائرة أريانة	2011-12-24	15-12-2011	9
الوحدة الوطنية	دائرة أريانة	2012-03-01	15-12-2011	77
شباب الياسمين	دائرة بن عروس	2011-12-16	15-12-2011	1
الشعب أراد الحياة	دائرة منوبة	2011-12-26	15-12-2011	11
العريضة الشعبية للحرية والعدالة والتنمية	دائرة منوبة	2012-01-16	15-12-2011	32
النور المستقلة	دائرة نابل 1	2011-12-20	15-12-2011	5
الجبهة الثورية	دائرة نابل 2	2011-12-21	15-12-2011	6
التآلف الجمهوري	دائرة بنزرت	2012-02-02	15-12-2011	49
الطريق الثالث	دائرة بنزرت	2011-12-21	15-12-2011	6
المستقلة	دائرة بنزرت	2011-12-17	15-12-2011	2
بنزرت الأم	دائرة بنزرت	2011-12-16	15-12-2011	1
من أجل التوازن بين الجهات	دائرة بنزرت	2012-05-07	15-12-2011	144
السيادة للشعب	دائرة سوسة	2012-01-02	15-12-2011	18
الائتلاف التحرري	دائرة زغوان	2011-12-23	15-12-2011	8
العريضة الشعبية للحرية والعدالة والتنمية	دائرة زغوان	2011-12-20	15-12-2011	5
الانطلاق	دائرة القيروان	2011-12-16	15-12-2011	1

اسم القائمة	الدائرة الانتخابية	تاريخ تقديم الحساب	الأجل القانوني	التأخير بالأيام
التغيير والإصلاح	دائرة القيروان	2011-12-30	15-12-2011	15
التيار الشبابي المستقل	دائرة القيروان	2011-12-22	15-12-2011	7
الرأي الحر	دائرة القيروان	2011-12-24	15-12-2011	9
العمل والإصلاح	دائرة القيروان	2011-12-16	15-12-2011	1
من أجل تآلف جمهوري - قيروان الغد	دائرة القيروان	2012-02-01	15-12-2011	48
الائتلاف التحرري	دائرة المنستير	2011-12-22	15-12-2011	7
الرباط	دائرة المنستير	2012-03-19	15-12-2011	95
الإصلاح والتقدم	دائرة باجة	2011-12-16	15-12-2011	1
التنمية والعدالة والمساواة	دائرة جندوبة	2011-12-28	15-12-2011	13
الصباح الجديد	دائرة المهدية	2011-12-20	15-12-2011	5
اللقاء الديمقراطي	دائرة المهدية	2011-12-17	15-12-2011	2
الرأي الحر	دائرة مدنين	2011-12-30	15-12-2011	15
الوفاء	دائرة مدنين	2012-04-30	15-12-2011	137
حتى تكون الجهة دعما لتونس الغد	دائرة مدنين	2011-12-21	15-12-2011	6
شمس العريضة الشعبية للحرية والعدالة والتنمية	دائرة مدنين	2011-12-26	15-12-2011	11
الوطنيون الأحرار	دائرة سيدي بوزيد	2011-12-17	15-12-2011	2
العريضة الشعبية للحرية والعدالة والتنمية	دائرة تطاوين	2011-12-20	15-12-2011	5
الخير	دائرة سليانة	2012-01-09	15-12-2011	25
الديمقراطية والعدالة الاجتماعية	دائرة سليانة	2011-12-17	15-12-2011	2
العريضة الشعبية للحرية والعدالة والتنمية	دائرة سليانة	2011-12-20	15-12-2011	5
متحدون من أجل تونس	دائرة صفاقس 1	2012-04-03	15-12-2011	110
مستقبل الخضراء	دائرة صفاقس 1	2011-12-30	15-12-2011	15
متحدون من أجل تونس	دائرة صفاقس 2	2012-01-04	15-12-2011	20
الحرية والعدل في التنمية	دائرة قفصة	2011-12-22	15-12-2011	7
القائمات المستقلة التي قدمت بعد الآجال	**49**			
مجموع القائمات المستقلة	**223**			

3-1 القائمات الحزبية التي قدمت حساباتها إلى دائرة المحاسبات إلى موفى ماي 2011

اسم القائمة	الدائرة الانتخابية	تاريخ تقديم الحساب	الأجل القانوني	التأخير بالأيام
الإتحاد الديمقراطي الوحدوي	دائرة تونس 2	11-02-2012	15-12-2011	58
الإتحاد الديمقراطي الوحدوي	دائرة أريانة	11-02-2012	15-12-2011	58
الإتحاد الديمقراطي الوحدوي	دائرة المنستير	11-02-2012	15-12-2011	58
الإتحاد الديمقراطي الوحدوي	دائرة توزر	11-02-2012	15-12-2011	58
الإتحاد الشعبي الجمهوري	دائرة تونس 1	16-12-2011	15-12-2011	1
الإتحاد الشعبي الجمهوري	دائرة تونس 2	16-12-2011	15-12-2011	1
الإتحاد الشعبي الجمهوري	دائرة أريانة	16-12-2011	15-12-2011	1
الإتحاد الشعبي الجمهوري	دائرة بن عروس	16-12-2011	15-12-2011	1
الإتحاد الشعبي الجمهوري	دائرة منوبة	16-12-2011	15-12-2011	1
الإتحاد الشعبي الجمهوري	دائرة نابل 1	16-12-2011	15-12-2011	1
الإتحاد الشعبي الجمهوري	دائرة بنزرت	16-12-2011	15-12-2011	1
الإتحاد الشعبي الجمهوري	دائرة سوسة	16-12-2011	15-12-2011	1
الإتحاد الشعبي الجمهوري	دائرة المنستير	16-12-2011	15-12-2011	1
الإتحاد الشعبي الجمهوري	دائرة القصرين	16-12-2011	15-12-2011	1
الإتحاد الشعبي الجمهوري	دائرة فرنسا 1	16-12-2011	15-12-2011	1
الإتحاد الشعبي الجمهوري	دائرة فرنسا 2	16-12-2011	15-12-2011	1
الإتحاد الشعبي الجمهوري	دائرة ألمانيا	16-12-2011	15-12-2011	1
الإتحاد الشعبي الجمهوري	الدول العربية وبقية دول العالم	16-12-2011	15-12-2011	1
الإتحاد الوطني الحر	دائرة تونس 1	15-12-2011	15-12-2011	0
الإتحاد الوطني الحر	دائرة تونس 2	15-12-2011	15-12-2011	0
الإتحاد الوطني الحر	دائرة أريانة	15-12-2011	15-12-2011	0
الإتحاد الوطني الحر	دائرة منوبة	15-12-2011	15-12-2011	0
الإتحاد الوطني الحر	دائرة نابل 2	15-12-2011	15-12-2011	0
الإتحاد الوطني الحر	دائرة بنزرت	15-12-2011	15-12-2011	0
الإتحاد الوطني الحر	دائرة سوسة	15-12-2011	15-12-2011	0
الإتحاد الوطني الحر	دائرة زغوان	15-12-2011	15-12-2011	0
الإتحاد الوطني الحر	دائرة القيروان	15-12-2011	15-12-2011	0
الإتحاد الوطني الحر	دائرة المنستير	15-12-2011	15-12-2011	0
الإتحاد الوطني الحر	دائرة باجة	15-12-2011	15-12-2011	0
الإتحاد الوطني الحر	دائرة جندوبة	15-12-2011	15-12-2011	0
الإتحاد الوطني الحر	دائرة الكاف	15-12-2011	15-12-2011	0

اسم القائمة	الدائرة الانتخابية	تاريخ تقديم الحساب	الأجل القانوني	التأخير بالأيام
الإتحاد الوطني الحر	دائرة المهدية	15-12-2011	15-12-2011	0
الإتحاد الوطني الحر	دائرة قابس	15-12-2011	15-12-2011	0
الإتحاد الوطني الحر	دائرة مدنين	15-12-2011	15-12-2011	0
الإتحاد الوطني الحر	دائرة قبلي	15-12-2011	15-12-2011	0
الإتحاد الوطني الحر	دائرة سيدي بوزيد	15-12-2011	15-12-2011	0
الإتحاد الوطني الحر	دائرة تطاوين	15-12-2011	15-12-2011	0
الإتحاد الوطني الحر	دائرة سليانة	15-12-2011	15-12-2011	0
الإتحاد الوطني الحر	دائرة توزر	15-12-2011	15-12-2011	0
الإتحاد الوطني الحر	دائرة صفاقس 1	15-12-2011	15-12-2011	0
الإتحاد الوطني الحر	دائرة صفاقس 2	15-12-2011	15-12-2011	0
الإتحاد الوطني الحر	دائرة القصرين	15-12-2011	15-12-2011	0
الإتحاد الوطني الحر	دائرة قفصة	15-12-2011	15-12-2011	0
الإتحاد الوطني الحر	دائرة فرنسا 1	15-12-2011	15-12-2011	0
الإتحاد الوطني الحر	الدول العربية وبقية دول العالم	15-12-2011	15-12-2011	0
التحالف الوطني للسلم والنماء	دائرة تونس 1	15-12-2011	15-12-2011	0
التحالف الوطني للسلم والنماء	دائرة تونس 2	15-12-2011	15-12-2011	0
التحالف الوطني للسلم والنماء	دائرة أريانة	15-12-2011	15-12-2011	0
التحالف الوطني للسلم والنماء	دائرة منوبة	15-12-2011	15-12-2011	0
التحالف الوطني للسلم والنماء	دائرة نابل 1	15-12-2011	15-12-2011	0
التحالف الوطني للسلم والنماء	دائرة سوسة	15-12-2011	15-12-2011	0
التحالف الوطني للسلم والنماء	دائرة القيروان	15-12-2011	15-12-2011	0
التحالف الوطني للسلم والنماء	دائرة المنستير	15-12-2011	15-12-2011	0
التحالف الوطني للسلم والنماء	دائرة باجة	15-12-2011	15-12-2011	0
التحالف الوطني للسلم والنماء	دائرة الكاف	15-12-2011	15-12-2011	0
التحالف الوطني للسلم والنماء	دائرة المهدية	15-12-2011	15-12-2011	0
التحالف الوطني للسلم والنماء	دائرة قابس	15-12-2011	15-12-2011	0
التحالف الوطني للسلم والنماء	دائرة مدنين	15-12-2011	15-12-2011	0
التحالف الوطني للسلم والنماء	دائرة قبلي	15-12-2011	15-12-2011	0
التحالف الوطني للسلم والنماء	دائرة سيدي بوزيد	15-12-2011	15-12-2011	0
التحالف الوطني للسلم والنماء	دائرة تطاوين	15-12-2011	15-12-2011	0
التحالف الوطني للسلم والنماء	دائرة سليانة	15-12-2011	15-12-2011	0

اسم القائمة	الدائرة الانتخابية	تاريخ تقديم الحساب	الأجل القانوني	التأخير بالأيام
التحالف الوطني للسلم والنماء	دائرة توزر	15-12-2011	15-12-2011	0
التحالف الوطني للسلم والنماء	دائرة صفاقس 1	15-12-2011	15-12-2011	0
التحالف الوطني للسلم والنماء	دائرة صفاقس 2	15-12-2011	15-12-2011	0
التحالف الوطني للسلم والنماء	دائرة قفصة	15-12-2011	15-12-2011	0
التحالف من أجل تونس	دائرة بنزرت	07-02-2012	15-12-2011	54
التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات	دائرة تونس 1	19-12-2011	15-12-2011	4
التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات	دائرة تونس 2	19-12-2011	15-12-2011	4
التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات	دائرة أريانة	19-12-2011	15-12-2011	4
التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات	دائرة بن عروس	19-12-2011	15-12-2011	4
التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات	دائرة منوبة	19-12-2011	15-12-2011	4
التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات	دائرة نابل 1	19-12-2011	15-12-2011	4
التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات	دائرة نابل 2	19-12-2011	15-12-2011	4
التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات	دائرة بنزرت	19-12-2011	15-12-2011	4
التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات	دائرة سوسة	19-12-2011	15-12-2011	4
التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات	دائرة زغوان	19-12-2011	15-12-2011	4
التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات	دائرة القيروان	19-12-2011	15-12-2011	4
التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات	دائرة المنستير	11-02-2012	15-12-2011	58
التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات	دائرة باجة	19-12-2011	15-12-2011	4
التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات	دائرة جندوبة	11-02-2012	15-12-2011	58
التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات	دائرة الكاف	19-12-2011	15-12-2011	4
التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات	دائرة المهدية	11-02-2012	15-12-2011	58
التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات	دائرة قابس	19-12-2011	15-12-2011	4
التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات	دائرة مدنين	19-12-2011	15-12-2011	4
التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات	دائرة قبلي	19-12-2011	15-12-2011	4
التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات	دائرة سيدي بوزيد	11-02-2012	15-12-2011	58
التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات	دائرة تطاوين	19-12-2011	15-12-2011	4
التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات	دائرة سليانة	19-12-2011	15-12-2011	4
التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات	دائرة توزر	19-12-2011	15-12-2011	4
التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات	دائرة صفاقس 1	19-12-2011	15-12-2011	4
التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات	دائرة صفاقس 2	19-12-2011	15-12-2011	4
التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات	دائرة القصرين	19-12-2011	15-12-2011	4
التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات	دائرة قفصة	19-12-2011	15-12-2011	4

اسم القائمة	الدائرة الانتخابية	تاريخ تقديم الحساب	الأجل القانوني	التأخير بالأيام
التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات	دائرة فرنسا 1	19-12-2011	15-12-2011	4
التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات	دائرة فرنسا 2	19-12-2011	15-12-2011	4
التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات	دائرة ألمانيا	19-12-2011	15-12-2011	4
التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات	الأمريكيتان وبقية دول أوربا	19-12-2011	15-12-2011	4
التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات	الدول العربية وبقية دول العالم	19-12-2011	15-12-2011	4
التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات	دائرة إيطاليا	19-12-2011	15-12-2011	4
الجبهة الشعبية الوحدوية	دائرة أريانة	21-12-2011	15-12-2011	6
الجبهة الشعبية الوحدوية	دائرة زغوان	21-12-2011	15-12-2011	6
الجبهة الشعبية الوحدوية	دائرة القيروان	21-12-2011	15-12-2011	6
الجبهة الشعبية الوحدوية	دائرة باجة	21-12-2011	15-12-2011	6
الجبهة الشعبية الوحدوية	دائرة الكاف	21-12-2011	15-12-2011	6
الجبهة الشعبية الوحدوية	دائرة سليانة	21-12-2011	15-12-2011	6
الجبهة الشعبية الوحدوية	دائرة القصرين	21-12-2011	15-12-2011	6
الجبهة الشعبية الوحدوية	دائرة قفصة	21-12-2011	15-12-2011	6
الحركة التونسية للعمل المغاربي	دائرة تونس 1	16-12-2011	15-12-2011	1
الحركة التونسية للعمل المغاربي	دائرة تونس 2	16-12-2011	15-12-2011	1
الحركة التونسية للعمل المغاربي	دائرة أريانة	16-12-2011	15-12-2011	1
الحركة التونسية للعمل المغاربي	دائرة بن عروس	16-12-2011	15-12-2011	1
الحركة التونسية للعمل المغاربي	دائرة صفاقس 1	16-12-2011	15-12-2011	1
الحركة التونسية للعمل المغاربي	دائرة صفاقس 2	16-12-2011	15-12-2011	1
الحزب الإصلاحي الدستوري	دائرة تونس 2	10-12-2011	15-12-2011	-
الحزب الإصلاحي الدستوري	دائرة سوسة	15-02-2012	15-12-2011	62
الحزب الإصلاحي الدستوري	دائرة زغوان	10-12-2011	15-12-2011	-
الحزب الإصلاحي الدستوري	دائرة باجة	23-12-2011	15-12-2011	8
الحزب الإصلاحي الدستوري	دائرة سيدي بوزيد	03-01-2012	15-12-2011	19
الحزب الإصلاحي الدستوري	دائرة صفاقس 1	30-01-2012	15-12-2011	46
الحزب الإصلاحي الدستوري	دائرة القصرين	21-03-2012	15-12-2011	97
الحزب التونسي	دائرة تونس 1	30-12-2011	15-12-2011	15
الحزب التونسي	دائرة تونس 2	30-12-2011	15-12-2011	15
الحزب الدستوري الجديد	دائرة تونس 1	15-12-2011	15-12-2011	0
الحزب الدستوري الجديد	دائرة تونس 2	15-12-2011	15-12-2011	0
الحزب الدستوري الجديد	دائرة أريانة	15-12-2011	15-12-2011	0

اسم القائمة	الدائرة الانتخابية	تاريخ تقديم الحساب	الأجل القانوني	التأخير بالأيام
الحزب الدستوري الجديد	دائرة منوبة	15-12-2011	15-12-2011	0
الحزب الدستوري الجديد	دائرة القيروان	15-12-2011	15-12-2011	0
الحزب الدستوري الجديد	دائرة المنستير	15-12-2011	15-12-2011	0
الحزب الدستوري الجديد	دائرة قابس	15-12-2011	15-12-2011	0
الحزب الديمقراطي التقدمي	دائرة تونس 1	31-03-2012	15-12-2011	107
الحزب الديمقراطي التقدمي	دائرة تونس 2	31-03-2012	15-12-2011	107
الحزب الديمقراطي التقدمي	دائرة أريانة	31-03-2012	15-12-2011	107
الحزب الديمقراطي التقدمي	دائرة بن عروس	31-03-2012	15-12-2011	107
الحزب الديمقراطي التقدمي	دائرة منوبة	31-03-2012	15-12-2011	107
الحزب الديمقراطي التقدمي	دائرة نابل 1	31-03-2012	15-12-2011	107
الحزب الديمقراطي التقدمي	دائرة نابل 2	31-03-2012	15-12-2011	107
الحزب الديمقراطي التقدمي	دائرة بنزرت	31-03-2012	15-12-2011	107
الحزب الديمقراطي التقدمي	دائرة سوسة	31-03-2012	15-12-2011	107
الحزب الديمقراطي التقدمي	دائرة زغوان	31-03-2012	15-12-2011	107
الحزب الديمقراطي التقدمي	دائرة القيروان	31-03-2012	15-12-2011	107
الحزب الديمقراطي التقدمي	دائرة المنستير	31-03-2012	15-12-2011	107
الحزب الديمقراطي التقدمي	دائرة باجة	31-03-2012	15-12-2011	107
الحزب الديمقراطي التقدمي	دائرة جندوبة	31-03-2012	15-12-2011	107
الحزب الديمقراطي التقدمي	دائرة الكاف	31-03-2012	15-12-2011	107
الحزب الديمقراطي التقدمي	دائرة المهدية	31-03-2012	15-12-2011	107
الحزب الديمقراطي التقدمي	دائرة قابس	31-03-2012	15-12-2011	107
الحزب الديمقراطي التقدمي	دائرة مدنين	31-03-2012	15-12-2011	107
الحزب الديمقراطي التقدمي	دائرة قبلي	31-03-2012	15-12-2011	107
الحزب الديمقراطي التقدمي	دائرة سيدي بوزيد	31-03-2012	15-12-2011	107
الحزب الديمقراطي التقدمي	دائرة تطاوين	31-03-2012	15-12-2011	107
الحزب الديمقراطي التقدمي	دائرة سليانة	31-03-2012	15-12-2011	107
الحزب الديمقراطي التقدمي	دائرة توزر	31-03-2012	15-12-2011	107
الحزب الديمقراطي التقدمي	دائرة صفاقس 1	31-03-2012	15-12-2011	107
الحزب الديمقراطي التقدمي	دائرة صفاقس 2	31-03-2012	15-12-2011	107
الحزب الديمقراطي التقدمي	دائرة القصرين	31-03-2012	15-12-2011	107
الحزب الديمقراطي التقدمي	دائرة قفصة	31-03-2012	15-12-2011	107
الحزب الديمقراطي للعدالة والرخاء	دائرة تونس 1	15-12-2011	15-12-2011	0

اسم القائمة	الدائرة الانتخابية	تاريخ تقديم الحساب	الأجل القانوني	التأخير بالأيام
الحزب الديمقراطي للعدالة والرخاء	دائرة تونس 2	15-12-2011	15-12-2011	0
الحزب الديمقراطي للعدالة والرخاء	دائرة نابل 1	15-12-2011	15-12-2011	0
الحزب الشعبي للحرية والتقدم	دائرة تونس 1	06-03-2012	15-12-2011	82
الحزب الشعبي للحرية والتقدم	دائرة تونس 2	06-03-2012	15-12-2011	82
الحزب الشعبي للحرية والتقدم	دائرة منوبة	06-03-2012	15-12-2011	82
الحزب الشعبي للحرية والتقدم	دائرة نابل 1	06-03-2012	15-12-2011	82
الحزب الشعبي للحرية والتقدم	دائرة سوسة	06-03-2012	15-12-2011	82
الحزب الشعبي للحرية والتقدم	دائرة زغوان	06-03-2012	15-12-2011	82
الحزب الشعبي للحرية والتقدم	دائرة المنستير	06-03-2012	15-12-2011	82
الحزب الشعبي للحرية والتقدم	دائرة المهدية	06-03-2012	15-12-2011	82
الحزب الشعبي للحرية والتقدم	دائرة مدنين	06-03-2012	15-12-2011	82
الحزب الشعبي للحرية والتقدم	دائرة القصرين	06-03-2012	15-12-2011	82
الحزب الليبرالي المغاربي	دائرة تونس 1	16-12-2011	15-12-2011	1
الحزب الليبرالي المغاربي	دائرة تونس 2	16-12-2011	15-12-2011	1
الحزب الليبرالي المغاربي	دائرة أريانة	16-12-2011	15-12-2011	1
الحزب الليبرالي المغاربي	دائرة منوبة	16-12-2011	15-12-2011	1
الحزب الليبرالي المغاربي	دائرة نابل 1	16-12-2011	15-12-2011	1
الحزب الليبرالي المغاربي	دائرة نابل 2	16-12-2011	15-12-2011	1
الحزب الليبرالي المغاربي	دائرة بنزرت	16-12-2011	15-12-2011	1
الحزب الليبرالي المغاربي	دائرة سوسة	16-12-2011	15-12-2011	1
الحزب الليبرالي المغاربي	دائرة زغوان	16-12-2011	15-12-2011	1
الحزب الليبرالي المغاربي	دائرة القيروان	17-12-2011	15-12-2011	2
الحزب الليبرالي المغاربي	دائرة باجة	16-12-2011	15-12-2011	1
الحزب الليبرالي المغاربي	دائرة الكاف	17-12-2011	15-12-2011	2
الحزب الليبرالي المغاربي	دائرة المهدية	05-01-2012	15-12-2011	21
الحزب الليبرالي المغاربي	دائرة قابس	27-01-2012	15-12-2011	43
الحزب الليبرالي المغاربي	دائرة سيدي بوزيد	16-12-2011	15-12-2011	1
الحزب الليبرالي المغاربي	دائرة سليانة	05-01-2012	15-12-2011	21
الحزب الليبرالي المغاربي	دائرة توزر	16-12-2011	15-12-2011	1
حركة الثقافة والتنوع	دائرة تونس 2	13-12-2011	15-12-2011	-
حركة الثقافة والتنوع	دائرة أريانة	13-12-2011	15-12-2011	-
حركة الثقافة والتنوع	دائرة زغوان	13-12-2011	15-12-2011	-

اسم القائمة	الدائرة الانتخابية	تاريخ تقديم الحساب	الأجل القانوني	التأخير بالأيام
حركة الديمقراطية والتنمية	دائرة تونس 1	10-01-2012	15-12-2011	26
حركة الديمقراطية والتنمية	دائرة تونس 2	10-01-2012	15-12-2011	26
حركة الديمقراطية والتنمية	دائرة منوبة	10-01-2012	15-12-2011	26
حركة الديمقراطية والتنمية	دائرة سوسة	10-01-2012	15-12-2011	26
حركة الديمقراطية والتنمية	دائرة زغوان	10-01-2012	15-12-2011	26
حركة الديمقراطية والتنمية	دائرة القيروان	10-01-2012	15-12-2011	26
حركة الديمقراطية والتنمية	دائرة الكاف	10-01-2012	15-12-2011	26
حركة الديمقراطية والتنمية	دائرة المهدية	10-01-2012	15-12-2011	26
حركة الديمقراطية والتنمية	دائرة قابس	10-01-2012	15-12-2011	26
حركة الديمقراطية والتنمية	دائرة سليانة	10-01-2012	15-12-2011	26
حركة الديمقراطية والتنمية	دائرة توزر	10-01-2012	15-12-2011	26
حركة الديمقراطيين الاشتراكيين	دائرة أريانة	21-02-2012	15-12-2011	68
حركة الديمقراطيين الاشتراكيين	دائرة نابل 2	21-02-2012	15-12-2011	68
حركة الديمقراطيين الاشتراكيين	دائرة بنزرت	21-02-2012	15-12-2011	68
حركة الديمقراطيين الاشتراكيين	دائرة زغوان	21-02-2012	15-12-2011	68
حركة الديمقراطيين الاشتراكيين	دائرة القيروان	21-02-2012	15-12-2011	68
حركة الديمقراطيين الاشتراكيين	دائرة باجة	21-02-2012	15-12-2011	68
حركة الديمقراطيين الاشتراكيين	دائرة الكاف	21-02-2012	15-12-2011	68
حركة الديمقراطيين الاشتراكيين	دائرة سيدي بوزيد	21-02-2012	15-12-2011	68
حركة الفضيلة	دائرة أريانة	23-02-2012	15-12-2011	70
حركة الفضيلة	دائرة منوبة	23-02-2012	15-12-2011	70
حركة الفضيلة	دائرة نابل 1	23-02-2012	15-12-2011	70
حركة الفضيلة	دائرة سوسة	23-02-2012	15-12-2011	70
حركة الفضيلة	دائرة القيروان	23-02-2012	15-12-2011	70
حركة الفضيلة	دائرة صفاقس 1	23-02-2012	15-12-2011	70
حركة الفضيلة	دائرة صفاقس 2	23-02-2012	15-12-2011	70
حركة الكرامة والتنمية	دائرة أريانة	01-02-2012	15-12-2011	48
حركة الكرامة والتنمية	دائرة المنستير	01-02-2012	15-12-2011	48
حركة الكرامة والتنمية	دائرة جندوبة	01-02-2012	15-12-2011	48
حركة الكرامة والتنمية	دائرة الكاف	01-02-2012	15-12-2011	48
حركة النهضة	دائرة تونس 1	14-12-2011	15-12-2011	-
حركة النهضة	دائرة تونس 2	14-12-2011	15-12-2011	-

اسم القائمة	الدائرة الانتخابية	تاريخ تقديم الحساب	الأجل القانوني	التأخير بالأيام
حركة النهضة	دائرة أريانة	14-12-2011	15-12-2011	-
حركة النهضة	دائرة بن عروس	14-12-2011	15-12-2011	-
حركة النهضة	دائرة منوبة	14-12-2011	15-12-2011	-
حركة النهضة	دائرة نابل 1	14-12-2011	15-12-2011	-
حركة النهضة	دائرة نابل 2	14-12-2011	15-12-2011	-
حركة النهضة	دائرة بنزرت	14-12-2011	15-12-2011	-
حركة النهضة	دائرة سوسة	14-12-2011	15-12-2011	-
حركة النهضة	دائرة زغوان	14-12-2011	15-12-2011	-
حركة النهضة	دائرة القيروان	14-12-2011	15-12-2011	-
حركة النهضة	دائرة المنستير	14-12-2011	15-12-2011	-
حركة النهضة	دائرة باجة	14-12-2011	15-12-2011	-
حركة النهضة	دائرة جندوبة	14-12-2011	15-12-2011	-
حركة النهضة	دائرة الكاف	14-12-2011	15-12-2011	-
حركة النهضة	دائرة المهدية	14-12-2011	15-12-2011	-
حركة النهضة	دائرة قابس	14-12-2011	15-12-2011	-
حركة النهضة	دائرة مدنين	14-12-2011	15-12-2011	-
حركة النهضة	دائرة قبلي	14-12-2011	15-12-2011	-
حركة النهضة	دائرة سيدي بوزيد	14-12-2011	15-12-2011	-
حركة النهضة	دائرة تطاوين	14-12-2011	15-12-2011	-
حركة النهضة	دائرة سليانة	14-12-2011	15-12-2011	-
حركة النهضة	دائرة توزر	14-12-2011	15-12-2011	-
حركة النهضة	دائرة صفاقس 1	14-12-2011	15-12-2011	-
حركة النهضة	دائرة صفاقس 2	14-12-2011	15-12-2011	-
حركة النهضة	دائرة القصرين	14-12-2011	15-12-2011	-
حركة النهضة	دائرة قفصة	14-12-2011	15-12-2011	-
حركة النهضة	دائرة فرنسا 1	14-12-2011	15-12-2011	-
حركة النهضة	دائرة فرنسا 2	14-12-2011	15-12-2011	-
حركة النهضة	دائرة ألمانيا	14-12-2011	15-12-2011	-
حركة النهضة	الأمريكيتان وبقية دول أوربا	14-12-2011	15-12-2011	-
حركة النهضة	الدول العربية وبقية دول العالم	14-12-2011	15-12-2011	-
حركة النهضة	دائرة إيطاليا	14-12-2011	15-12-2011	-
حركة الوحدويين الأحرار	دائرة بنزرت	21-12-2011	15-12-2011	6

اسم القائمة	الدائرة الانتخابية	تاريخ تقديم الحساب	الأجل القانوني	التأخير بالأيام
حزب آفاق تونس	دائرة تونس 1	15-12-2011	15-12-2011	0
حزب آفاق تونس	دائرة تونس 2	15-12-2011	15-12-2011	0
حزب آفاق تونس	دائرة أريانة	15-12-2011	15-12-2011	0
حزب آفاق تونس	دائرة بن عروس	15-12-2011	15-12-2011	0
حزب آفاق تونس	دائرة منوبة	15-12-2011	15-12-2011	0
حزب آفاق تونس	دائرة نابل 1	15-12-2011	15-12-2011	0
حزب آفاق تونس	دائرة نابل 2	15-12-2011	15-12-2011	0
حزب آفاق تونس	دائرة بنزرت	15-12-2011	15-12-2011	0
حزب آفاق تونس	دائرة سوسة	15-12-2011	15-12-2011	0
حزب آفاق تونس	دائرة القيروان	15-12-2011	15-12-2011	0
حزب آفاق تونس	دائرة المنستير	15-12-2011	15-12-2011	0
حزب آفاق تونس	دائرة الكاف	15-12-2011	15-12-2011	0
حزب آفاق تونس	دائرة المهدية	15-12-2011	15-12-2011	0
حزب آفاق تونس	دائرة قابس	15-12-2011	15-12-2011	0
حزب آفاق تونس	دائرة مدنين	15-12-2011	15-12-2011	0
حزب آفاق تونس	دائرة سيدي بوزيد	15-12-2011	15-12-2011	0
حزب آفاق تونس	دائرة صفاقس 1	15-12-2011	15-12-2011	0
حزب آفاق تونس	دائرة صفاقس 2	15-12-2011	15-12-2011	0
حزب آفاق تونس	دائرة قفصة	15-12-2011	15-12-2011	0
حزب آفاق تونس	دائرة فرنسا 1	15-12-2011	15-12-2011	0
حزب آفاق تونس	دائرة فرنسا 2	15-12-2011	15-12-2011	0
حزب آفاق تونس	الأمريكيتان وبقية دول أوربا	15-12-2011	15-12-2011	0
حزب آفاق تونس	الدول العربية وبقية دول العالم	15-12-2011	15-12-2011	0
حزب الأمانة	دائرة بن عروس	14-12-2011	15-12-2011	-
حزب الأمانة	دائرة منوبة	15-12-2011	15-12-2011	0
حزب الأمة الثقافي الوحدوي	دائرة المنستير	02-12-2011	15-12-2011	-
حزب الأمة الثقافي الوحدوي	دائرة القصرين	12-12-2011	15-12-2011	-
حزب الإصلاح والتنمية	دائرة تونس 1	14-12-2011	15-12-2011	-
حزب الإصلاح والتنمية	دائرة تونس 2	14-12-2011	15-12-2011	-
حزب الإصلاح والتنمية	دائرة أريانة	14-12-2011	15-12-2011	-
حزب الإصلاح والتنمية	دائرة بن عروس	14-12-2011	15-12-2011	-
حزب الإصلاح والتنمية	دائرة منوبة	14-12-2011	15-12-2011	-

اسم القائمة	الدائرة الانتخابية	تاريخ تقديم الحساب	الأجل القانوني	التأخير بالأيام
حزب الإصلاح والتنمية	دائرة نابل 1	14-12-2011	15-12-2011	-
حزب الإصلاح والتنمية	دائرة نابل 1	14-12-2011	15-12-2011	-
حزب الإصلاح والتنمية	دائرة نابل 2	14-12-2011	15-12-2011	-
حزب الإصلاح والتنمية	دائرة بنزرت	14-12-2011	15-12-2011	-
حزب الإصلاح والتنمية	دائرة سوسة	14-12-2011	15-12-2011	-
حزب الإصلاح والتنمية	دائرة زغوان	14-12-2011	15-12-2011	-
حزب الإصلاح والتنمية	دائرة القيروان	14-12-2011	15-12-2011	-
حزب الإصلاح والتنمية	دائرة المنستير	14-12-2011	15-12-2011	-
حزب الإصلاح والتنمية	دائرة باجة	14-12-2011	15-12-2011	-
حزب الإصلاح والتنمية	دائرة الكاف	14-12-2011	15-12-2011	-
حزب الإصلاح والتنمية	دائرة قابس	14-12-2011	15-12-2011	-
حزب الإصلاح والتنمية	دائرة سيدي بوزيد	14-12-2011	15-12-2011	-
حزب الإصلاح والتنمية	دائرة سليانة	14-12-2011	15-12-2011	-
حزب الإصلاح والتنمية	دائرة توزر	14-12-2011	15-12-2011	-
حزب الإصلاح والتنمية	دائرة صفاقس 1	14-12-2011	15-12-2011	-
حزب الإصلاح والتنمية	دائرة صفاقس 2	14-12-2011	15-12-2011	-
حزب الإصلاح والتنمية	دائرة القصرين	14-12-2011	15-12-2011	-
حزب الإصلاح والتنمية	دائرة قفصة	14-12-2011	15-12-2011	-
حزب التقدم	دائرة تونس 1	15-12-2011	15-12-2011	0
حزب التقدم	دائرة تونس 2	15-12-2011	15-12-2011	0
حزب التقدم	دائرة أريانة	15-12-2011	15-12-2011	0
حزب التقدم	دائرة نابل 2	15-12-2011	15-12-2011	0
حزب التقدم	دائرة باجة	15-12-2011	15-12-2011	0
حزب الحداثة - لأن التقدم لا ينتظر	دائرة بن عروس	09-12-2011	15-12-2011	-
حزب الحداثة - لأن التقدم لا ينتظر	دائرة القيروان	09-12-2011	15-12-2011	-
حزب الحرية والتنمية	دائرة تونس 1	2011-12-15	15-12-2011	0
حزب الحرية والتنمية	دائرة منوبة	2012-05-23	15-12-2011	-
حزب الحرية والتنمية	دائرة نابل 1	2012-05-23	15-12-2011	-
حزب الحرية والتنمية	دائرة باجة	2012-05-23	15-12-2011	160
حزب الحرية والتنمية	دائرة سليانة	2012-05-23	15-12-2011	160
حزب العدالة الاجتماعي الديمقراطي	دائرة تونس 1	10-12-2011	15-12-2011	-
حزب العدالة الاجتماعي الديمقراطي	دائرة تونس 2	10-12-2011	15-12-2011	-

اسم القائمة	الدائرة الانتخابية	تاريخ تقديم الحساب	الأجل القانوني	التأخير بالأيام
حزب العدالة الاجتماعي الديمقراطي	دائرة أريانة	10-12-2011	15-12-2011	-
حزب العدالة الاجتماعي الديمقراطي	دائرة بن عروس	10-12-2011	15-12-2011	-
حزب العدالة الاجتماعي الديمقراطي	دائرة منوبة	10-12-2011	15-12-2011	-
حزب العدل والتنمية	دائرة تونس 1	12-12-2011	15-12-2011	-
حزب العدل والتنمية	دائرة تونس 2	12-12-2011	15-12-2011	-
حزب العدل والتنمية	دائرة أريانة	12-12-2011	15-12-2011	-
حزب العدل والتنمية	دائرة بن عروس	12-12-2011	15-12-2011	-
حزب العدل والتنمية	دائرة منوبة	12-12-2011	15-12-2011	-
حزب العدل والتنمية	دائرة نابل 2	12-12-2011	15-12-2011	-
حزب العدل والتنمية	دائرة سوسة	12-12-2011	15-12-2011	-
حزب العدل والتنمية	دائرة زغوان	12-12-2011	15-12-2011	-
حزب العدل والتنمية	دائرة القيروان	12-12-2011	15-12-2011	-
حزب العدل والتنمية	دائرة باجة	12-12-2011	15-12-2011	-
حزب العدل والتنمية	دائرة قابس	12-12-2011	15-12-2011	-
حزب العدل والتنمية	دائرة صفاقس 2	12-12-2011	15-12-2011	-
حزب العدل والتنمية	دائرة قفصة	12-12-2011	15-12-2011	-
حزب العمل الوطني الديمقراطي	دائرة تونس 1	21-12-2011	15-12-2011	6
حزب العمل الوطني الديمقراطي	دائرة تونس 2	20-12-2011	15-12-2011	5
حزب العمل الوطني الديمقراطي	دائرة أريانة	21-12-2011	15-12-2011	6
حزب العمل الوطني الديمقراطي	دائرة بن عروس	22-11-2011	15-12-2011	-
حزب العمل الوطني الديمقراطي	دائرة منوبة	22-11-2011	15-12-2011	-
حزب العمل الوطني الديمقراطي	دائرة سوسة	22-11-2011	15-12-2011	-
حزب العمل الوطني الديمقراطي	دائرة القيروان	20-12-2011	15-12-2011	5
حزب العمل الوطني الديمقراطي	دائرة باجة	15-12-2011	15-12-2011	0
حزب العمل الوطني الديمقراطي	دائرة الكاف	20-12-2011	15-12-2011	5
حزب العمل الوطني الديمقراطي	دائرة المهدية	20-12-2011	15-12-2011	5
حزب العمل الوطني الديمقراطي	دائرة صفاقس 1	20-12-2011	15-12-2011	5
حزب الكرامة والعمل	دائرة تونس 1	15-12-2011	15-12-2011	0
حزب الكرامة والعمل	دائرة أريانة	15-12-2011	15-12-2011	0
حزب الكرامة والعمل	دائرة بنزرت	15-12-2011	15-12-2011	0
حزب المؤتمر الديمقراطي الاجتماعي	دائرة بن عروس	06-12-2011	15-12-2011	-
حزب المؤتمر الديمقراطي الاجتماعي	دائرة صفاقس 1	06-12-2011	15-12-2011	-

اسم القائمة	الدائرة الانتخابية	تاريخ تقديم الحساب	الأجل القانوني	التأخير بالأيام
حزب المؤتمر الديمقراطي الاجتماعي	دائرة صفاقس 2	06-12-2011	15-12-2011	-
حزب المبادرة	دائرة تونس 2	15-12-2011	15-12-2011	0
حزب المبادرة	دائرة أريانة	15-12-2011	15-12-2011	0
حزب المبادرة	دائرة بن عروس	15-12-2011	15-12-2011	0
حزب المبادرة	دائرة منوبة	15-12-2011	15-12-2011	0
حزب المبادرة	دائرة سوسة	15-12-2011	15-12-2011	0
حزب المبادرة	دائرة زغوان	15-12-2011	15-12-2011	0
حزب المبادرة	دائرة المنستير	15-12-2011	15-12-2011	0
حزب المبادرة	دائرة باجة	15-12-2011	15-12-2011	0
حزب المبادرة	دائرة جندوبة	15-12-2011	15-12-2011	0
حزب المبادرة	دائرة الكاف	15-12-2011	15-12-2011	0
حزب المبادرة	دائرة المهدية	15-12-2011	15-12-2011	0
حزب المبادرة	دائرة سيدي بوزيد	15-12-2011	15-12-2011	0
حزب المبادرة	دائرة صفاقس 1	15-12-2011	15-12-2011	0
حزب المبادرة	دائرة نابل 1	11-04-2012	15-12-2011	118
حزب المبادرة	دائرة نابل 2	11-04-2012	15-12-2011	118
حزب المبادرة	دائرة قابس	11-04-2012	15-12-2011	118
حزب المبادرة	دائرة فرنسا 2	11-04-2012	15-12-2011	118
حزب المسار التونسي	دائرة تونس 2	15-12-2011	15-12-2011	0
حزب المسار التونسي	دائرة أريانة	15-12-2011	15-12-2011	0
حزب المسار التونسي	دائرة منوبة	15-12-2011	15-12-2011	0
حزب المسار التونسي	دائرة توزر	15-12-2011	15-12-2011	0
حزب النضال التقدمي	دائرة تونس 1	04-01-2012	15-12-2011	20
حزب النضال التقدمي	دائرة منوبة	04-01-2012	15-12-2011	20
حزب النضال التقدمي	دائرة سوسة	04-01-2012	15-12-2011	20
حزب النضال التقدمي	دائرة القيروان	04-01-2012	15-12-2011	20
حزب النضال التقدمي	دائرة المنستير	04-01-2012	15-12-2011	20
حزب النضال التقدمي	دائرة المهدية	04-01-2012	15-12-2011	20
حزب النضال التقدمي	دائرة سليانة	04-01-2012	15-12-2011	20
حزب الوفاق الجمهوري	دائرة تونس 1	24-12-2011	15-12-2011	9
حزب الوفاق الجمهوري	دائرة تونس 2	24-12-2011	15-12-2011	9
حزب الوفاق الجمهوري	دائرة أريانة	15-12-2011	15-12-2011	0

اسم القائمة	الدائرة الانتخابية	تاريخ تقديم الحساب	الأجل القانوني	التأخير بالأيام
حزب الوفاق الجمهوري	دائرة بن عروس	24-12-2011	15-12-2011	9
حزب الوفاق الجمهوري	دائرة منوبة	24-12-2011	15-12-2011	9
حزب الوفاق الجمهوري	دائرة نابل 1	15-12-2011	15-12-2011	0
حزب الوفاق الجمهوري	دائرة نابل 2	15-12-2011	15-12-2011	0
حزب الوفاق الجمهوري	دائرة بنزرت	15-12-2011	15-12-2011	0
حزب الوفاق الجمهوري	دائرة سيدي بوزيد	15-12-2011	15-12-2011	0
حزب الوفاق الجمهوري	دائرة سليانة	24-12-2011	15-12-2011	9
حزب الوفاق الجمهوري	دائرة القصرين	24-12-2011	15-12-2011	9
حزب تونس الخضراء	دائرة المهدية	14-12-2011	15-12-2011	-
مجموع القائمات الحزبية	**387**			

4-1 القائمات الائتلافية التي قدمت حساباتها إلى دائرة المحاسبات إلى موفى ماي 2011

اسم القائمة	الدائرة الانتخابية	تاريخ تقديم الحساب	الأجل القانوني	التأخير بالأيام
القطب الديمقراطي الحداثي	دائرة تونس 1	30-01-2012	15-12-2011	46
القطب الديمقراطي الحداثي	دائرة تونس 2	30-01-2012	15-12-2011	46
القطب الديمقراطي الحداثي	دائرة أريانة	30-01-2012	15-12-2011	46
القطب الديمقراطي الحداثي	دائرة بن عروس	30-01-2012	15-12-2011	46
القطب الديمقراطي الحداثي	دائرة منوبة	30-01-2012	15-12-2011	46
القطب الديمقراطي الحداثي	دائرة نابل 1	30-01-2012	15-12-2011	46
القطب الديمقراطي الحداثي	دائرة نابل 2	30-01-2012	15-12-2011	46
القطب الديمقراطي الحداثي	دائرة بنزرت	30-01-2012	15-12-2011	46
القطب الديمقراطي الحداثي	دائرة سوسة	30-01-2012	15-12-2011	46
القطب الديمقراطي الحداثي	دائرة زغوان	22-03-2012	15-12-2011	98
القطب الديمقراطي الحداثي	دائرة القيروان	30-01-2012	15-12-2011	46
القطب الديمقراطي الحداثي	دائرة المنستير	30-01-2012	15-12-2011	46
القطب الديمقراطي الحداثي	دائرة باجة	30-01-2012	15-12-2011	46
القطب الديمقراطي الحداثي	دائرة جندوبة	30-01-2012	15-12-2011	46
القطب الديمقراطي الحداثي	دائرة الكاف	30-01-2012	15-12-2011	46
القطب الديمقراطي الحداثي	دائرة المهدية	30-01-2012	15-12-2011	46
القطب الديمقراطي الحداثي	دائرة قابس	30-01-2012	15-12-2011	46

اسم القائمة	الدائرة الانتخابية	تاريخ تقديم الحساب	الأجل القانوني	التأخير بالأيام
القطب الديمقراطي الحداثي	دائرة مدنين	30-01-2012	15-12-2011	46
القطب الديمقراطي الحداثي	دائرة قبلي	30-01-2012	15-12-2011	46
القطب الديمقراطي الحداثي	دائرة سيدي بوزيد	30-01-2012	15-12-2011	46
القطب الديمقراطي الحداثي	دائرة تطاوين	30-01-2012	15-12-2011	46
القطب الديمقراطي الحداثي	دائرة سليانة	30-01-2012	15-12-2011	46
القطب الديمقراطي الحداثي	دائرة توزر	30-01-2012	15-12-2011	46
القطب الديمقراطي الحداثي	دائرة صفاقس 1	30-01-2012	15-12-2011	46
القطب الديمقراطي الحداثي	دائرة صفاقس 2	30-01-2012	15-12-2011	46
القطب الديمقراطي الحداثي	دائرة القصرين	30-01-2012	15-12-2011	46
القطب الديمقراطي الحداثي	دائرة قفصة	30-01-2012	15-12-2011	46
القطب الديمقراطي الحداثي	دائرة فرنسا 1	07-03-2012	15-12-2011	83
القطب الديمقراطي الحداثي	دائرة ألمانيا	30-01-2012	15-12-2011	46
القطب الديمقراطي الحداثي	الدول العربية وبقية دول العالم	30-01-2012	15-12-2011	46
القطب الديمقراطي الحداثي	ايطاليا	18-04-2012	15-12-2011	125
مجموع القائمات الائتلافية		**31**		

الملحق عدد 2: القائمات المترشحة التي لم تقدم حساباتها إلى دائرة المحاسبات

2-1 الأحزاب السياسية التي لم تقدم أي حساب إلى موفى ماي 2012		
العدد الرتبي	اسم الحزب	مبلغ المنحة (حسب وزارة المالية)
1	الحركة الإصلاحية التونسية	61 230,000
2	الحركة التقدمية التونسية - يزينا قهر يزينا حقرة	26 315,000
3	الحركة الديمقراطية للإصلاح والبناء	7 112,500
4	الحزب التقدمي الجمهوري التونسي	3 535,000
5	الحزب الحر الدستوري التونسي الديمقراطي	12 750,000
6	حركة الإصلاح والعدالة الاجتماعية	17 525,000
7	حركة البعث	109 330,000
8	حركة الشعب	84 317,500
9	حركة الشعب الوحدوية التقدمية	137 272,500
10	حركة الكرامة والديمقراطية	9 075,000
11	حركة الوحدة الشعبية	76 445,000
12	حركة الوطنيين الديمقراطيين	112 665,000
13	حركة شباب تونس الأحرار	5 740,000
14	حركة مواطنة	42 937,500
15	حزب اتحاد البورقيبية الجديدة	9 562,500
16	حزب الأحرار التونسي – الأحرار	27 965,000
17	حزب الأمة الديمقراطي الاجتماعي	72 202,500
18	حزب الاستقلال	12 475,000
19	حزب الانفتاح والوفاء	24 480,000
20	حزب الثقافة والعمل	39 447,500
21	حزب الخضر للتقدم- الخضر	104 817,500
22	حزب الطليعة العربي الديمقراطي	5 100,000
23	حزب العدالة والتنمية - تونس لكل التونسيين	57 687,500
24	حزب العدالة والمساواة	17 412,500
25	حزب العمال الشيوعي التونسي - البديل الثوري	155 180,000
26	حزب العمل التونسي	126 270,000
27	حزب الكرامة من أجل العدالة والتنمية	10 250,000
28	حزب الكرامة والمساواة	24 300,000
29	حزب المؤتمر من أجل الجمهورية	151 340,000
30	حزب المجد	96 735,000
31	حزب المستقبل – بلادي	26 957,500

العدد الرتبي	اسم الحزب	مبلغ المنحة
32	حزب المستقبل من أجل التنمية والديمقراطية	5 145,000
33	حزب الوحدة الشعبية	99 980,000
34	حزب الوسط الاجتماعي	45 745,000
35	حزب الوفاء لتونس	15 150,000
36	حزب اليسار الحديث	16 062,500
37	حزب تونس الكرامة	69 362,500
38	حزب قوى الرابع عشر من جانفي 2011	22 025,000
العدد الرتبي	**2-2 الائتلافات التي لم تقدم أي حساب**	
1	ائتلاف الأمة	36 217,500

2-3 القائمات المستقلة التي لم تودع حساباتها لى موفى ماي 2012			
العدد الرتبي	**اسم القائمة**	**الدائرة**	**مبلغ المنحة (حسب وزارة المالية)**
1	ائتلاف الكرامة	دائرة تونس 1	4 200,000
2	الأحرار التقدميين	دائرة تونس 1	8 400,000
3	الائتلاف التحرري	دائرة تونس 1	4 200,000
4	الائتلاف الديمقراطي المستقل - طريق السلامة	دائرة تونس 1	8 400,000
5	التشغيل والتنمية	دائرة تونس 1	8 400,000
6	الخلاص	دائرة تونس 1	8 400,000
7	الصفاء	دائرة تونس 1	8 400,000
8	العريضة الشعبية للحرية والعدالة والتنمية	دائرة تونس 1	4 200,000
9	العلم والعمل	دائرة تونس 1	4 200,000
10	العمل والإصلاح	دائرة تونس 1	4 200,000
11	المساواة	دائرة تونس 1	8 400,000
12	المصالحة والبناء	دائرة تونس 1	8 400,000
13	الوحدة الوطنية	دائرة تونس 1	8 400,000
14	الوفاء للشهداء	دائرة تونس 1	8 400,000
15	الوفاء والالتزام	دائرة تونس 1	4 200,000
16	الياسمين	دائرة تونس 1	4 200,000
17	صوت الثورة	دائرة تونس 1	8 400,000
18	عينك على بلادك	دائرة تونس 1	8 400,000
19	مستقلون وأحرار	دائرة تونس 1	4 200,000

العدد الرتبي	اسم القائمة	الدائرة	مبلغ المنحة
20	معا لبناء مستقبل تونس	دائرة تونس 1	8 400,000
21	إرادة الحياة	دائرة تونس 2	7 225,000
22	ائتلاف الشباب التونسي	دائرة تونس 2	7 225,000
23	ائتلاف الكرامة	دائرة تونس 2	7 225,000
24	الأمان	دائرة تونس 2	7 225,000
25	الأمل للجميع	دائرة تونس 2	7 225,000
26	الائتلاف التحرري	دائرة تونس 2	3 612,500
27	الائتلاف الديمقراطي المستقل - طريق السلامة	دائرة تونس 2	3 612,500
28	الاختلاف والتواصل	دائرة تونس 2	3 612,500
29	الانتصار لتونس	دائرة تونس 2	7 225,000
30	البيئة والاقتصاد الأخضر	دائرة تونس 2	3 612,500
31	التآلف الجمهوري	دائرة تونس 2	7 225,000
32	التيار الوطني المستقل تونس للجميع	دائرة تونس 2	3 612,500
33	العريضة الشعبية للحرية والعدالة والتنمية	دائرة تونس 2	7 225,000
34	العمل والإصلاح	دائرة تونس 2	3 612,500
35	المستقلة للحداثة والتقدم	دائرة تونس 2	3 612,500
36	المستقلون الديمقراطيون	دائرة تونس 2	3 612,500
37	المشاريع الكبرى	دائرة تونس 2	3 612,500
38	الوحدة الوطنية	دائرة تونس 2	7 225,000
39	الورقة الخضراء	دائرة تونس 2	3 612,500
40	الياسمين المستقلة لتحقيق أهداف الثورة	دائرة تونس 2	7 225,000
41	تونس الحديثة	دائرة تونس 2	3 612,500
42	تونس الغد	دائرة تونس 2	7 225,000
43	شباب تونس	دائرة تونس 2	7 225,000
44	لننتصر للغد	دائرة تونس 2	7 225,000
45	لنواصل الثورة	دائرة تونس 2	3 612,500
46	من أجل جبهة وطنية تونسية	دائرة تونس 2	3 612,500
47	الائتلاف التحرري	دائرة أريانة	7 000,000
48	الائتلاف الديمقراطي المستقل - طريق السلامة	دائرة أريانة	7 000,000
49	التآلف الجمهوري	دائرة أريانة	7 000,000
50	التقدميين المستقلين	دائرة أريانة	7 000,000
51	التيار الوطني المستقل تونس للجميع	دائرة أريانة	3 500,000

العدد الرتبي	اسم القائمة	الدائرة	مبلغ المنحة
52	الحرة المستقلة	دائرة أريانة	7 000,000
53	الدستوريون الأحرار	دائرة أريانة	7 000,000
54	العريضة الشعبية للحرية والعدالة والتنمية	دائرة أريانة	7 000,000
55	القادة	دائرة أريانة	3 500,000
56	الكادحون	دائرة أريانة	7 000,000
57	المستقلون للإصلاح والتنمية والعمل	دائرة أريانة	3 500,000
58	المواطن الصديق	دائرة أريانة	7 000,000
59	حب الوطن من الإيمان	دائرة أريانة	3 500,000
60	دستورنا	دائرة أريانة	7 000,000
61	دستورنا مستقبلنا	دائرة أريانة	3 500,000
62	شمس	دائرة أريانة	7 000,000
63	شمس الحرية	دائرة أريانة	7 000,000
64	عزة الأحرار	دائرة أريانة	7 000,000
65	مجموعة المستقلة للمجلس التأسيسي	دائرة أريانة	7 000,000
66	الإضافة	دائرة بن عروس	8 275,000
67	الائتلاف التحرري	دائرة بن عروس	4 137,500
68	التآلف الجمهوري	دائرة بن عروس	4 137,500
69	الرشاد	دائرة بن عروس	8 275,000
70	العريضة الشعبية للحرية والعدالة والتنمية	دائرة بن عروس	4 137,500
71	العمل والإصلاح	دائرة بن عروس	8 275,000
72	القوى المستقلة بين عروس	دائرة بن عروس	4 137,500
73	الكفاءة	دائرة بن عروس	4 137,500
74	الهوية والحرية	دائرة بن عروس	8 275,000
75	الوحدة الوطنية	دائرة بن عروس	8 275,000
76	الوفاء	دائرة بن عروس	4 137,500
77	تونس أمانة	دائرة بن عروس	4 137,500
78	صوت الشباب	دائرة بن عروس	8 275,000
79	أنا أيضا مواطن	دائرة منوبة	5 475,000
80	الأمل	دائرة منوبة	5 475,000
81	الائتلاف التحرري	دائرة منوبة	2 737,500
82	الائتلاف الديمقراطي المستقل - طريق السلامة	دائرة منوبة	2 737,500
83	التآلف الجمهوري	دائرة منوبة	5 475,000

العدد الرتبي	اسم القائمة	الدائرة	مبلغ المنحة
84	الحكمة	دائرة منوبة	5 475,000
85	المعركة اليوم والمستقبل غدا	دائرة منوبة	5 475,000
86	تونس الجديدة	دائرة منوبة	2 737,500
87	حرية ديمقراطية تنمية	دائرة منوبة	2 737,500
88	شباب الحرية	دائرة منوبة	5 475,000
89	فجر تونس الحرة	دائرة منوبة	5 475,000
90	معا من أجل غد أفضل لجهاتنا	دائرة منوبة	2 737,500
91	مفتاح العمل والإصلاح والإنجاز	دائرة منوبة	5 475,000
92	من أجل جبهة وطنية تونسية	دائرة منوبة	2 737,500
93	إتحاد نابل	دائرة نابل 1	-
94	إرادة الشعب	دائرة نابل 1	6 150,000
95	الإرادة والتنمية	دائرة نابل 1	3 075,000
96	الائتلاف الديمقراطي المستقل - طريق السلامة	دائرة نابل 1	6 150,000
97	الشباب الأحرار	دائرة نابل 1	3 075,000
98	الشعب يريد	دائرة نابل 1	6 150,000
99	العريضة الشعبية للحرية والعدالة والتنمية	دائرة نابل 1	6 150,000
100	المستقلون الأحرار	دائرة نابل 1	6 150,000
101	النضال الاجتماعي	دائرة نابل 1	6 150,000
102	الوحدة الوطنية	دائرة نابل 1	6 150,000
103	حلول التنمية	دائرة نابل 1	6 150,000
104	عيون حريصة	دائرة نابل 1	3 075,000
105	كلمة الشعب	دائرة نابل 1	6 150,000
106	كلنا من أجل تونس	دائرة نابل 1	6 150,000
107	من أجل جبهة وطنية تونسية	دائرة نابل 1	6 150,000
108	نجاح الثورة	دائرة نابل 1	6 150,000
109	أمل	دائرة نابل 2	6 930,000
110	الائتلاف الديمقراطي المستقل - طريق السلامة	دائرة نابل 2	6 930,000
111	التوافق	دائرة نابل 2	6 930,000
112	الخطاف	دائرة نابل 2	6 930,000
113	العدالة والحرية والإصلاح	دائرة نابل 2	6 930,000
114	العريضة الشعبية للحرية والعدالة والتنمية	دائرة نابل 2	6 930,000
115	الكرامة للمواطن والعزة للوطن	دائرة نابل 2	6 930,000

العدد الرتبي	اسم القائمة	الدائرة	مبلغ المنحة
116	المواطنون الأحرار	دائرة نابل 2	6 930,000
117	النجمة الخضراء	دائرة نابل 2	6 930,000
118	الوفاء لتونس	دائرة نابل 2	6 930,000
119	تونس الحرة	دائرة نابل 2	6 930,000
120	حركة الشباب الأحرار -وعد-	دائرة نابل 2	6 930,000
121	حركة الشباب التونسي	دائرة نابل 2	6 930,000
122	دستورنا	دائرة نابل 2	6 930,000
123	وعد الأحرار	دائرة نابل 2	3 465,000
124	إشكل	دائرة بنزرت	10 550,000
125	الائتلاف الديمقراطي المستقل - طريق السلامة	دائرة بنزرت	5 275,000
126	التوازن والعدالة والمصالحة	دائرة بنزرت	10 550,000
127	الجبهة التقدمية الوطنية	دائرة بنزرت	10 550,000
128	الجلاء	دائرة بنزرت	5 275,000
129	الحوار	دائرة بنزرت	5 275,000
130	العدل أساس العمران للعدل سنؤسس	دائرة بنزرت	10 550,000
131	العريضة الشعبية للحرية والعدالة والتنمية	دائرة بنزرت	5 275,000
132	الغد	دائرة بنزرت	10 550,000
133	الكرامة والحرية	دائرة بنزرت	10 550,000
134	المنارة	دائرة بنزرت	10 550,000
135	النضال الاجتماعي	دائرة بنزرت	10 550,000
136	الوحدة الوطنية	دائرة بنزرت	10 550,000
137	الوحدة الوطنية ببنزرت	دائرة بنزرت	10 550,000
138	الوفاء	دائرة بنزرت	10 550,000
139	جمعية بنزرت للانطلاق والتحدي	دائرة بنزرت	5 275,000
140	دستورنا	دائرة بنزرت	10 550,000
141	شغل حرية كرامة عدالة	دائرة بنزرت	5 275,000
142	من أجل جبهة وطنية تونسية	دائرة بنزرت	10 550,000
143	من أجل غد أفضل	دائرة بنزرت	5 275,000
144	23 أكتوبر 2011	دائرة سوسة	9 075,000
145	أبناء الشعب	دائرة سوسة	9 075,000
146	أحرار تونس الخضراء	دائرة سوسة	9 075,000
147	أفق بوجعفر	دائرة سوسة	9 075,000

العدد الرتبي	اسم القائمة	الدائرة	مبلغ المنحة
148	أوفياء	دائرة سوسة	9 075,000
149	الأحرار	دائرة سوسة	4 537,500
150	الأمل	دائرة سوسة	9 075,000
151	الائتلاف الديمقراطي المستقل - طريق السلامة	دائرة سوسة	9 075,000
152	البديل الديمقراطي	دائرة سوسة	9 075,000
153	التآلف الجمهوري	دائرة سوسة	9 075,000
154	الحرية	دائرة سوسة	9 075,000
155	الحق في العيش الكريم	دائرة سوسة	9 075,000
156	السلام	دائرة سوسة	9 075,000
157	الشباب المستقل	دائرة سوسة	9 075,000
158	الشعاع	دائرة سوسة	9 075,000
159	الصمود	دائرة سوسة	4 537,500
160	العريضة الشعبية للحرية والعدالة والتنمية	دائرة سوسة	4 537,500
161	الكرامة والعزة	دائرة سوسة	4 537,500
162	النضال الاجتماعي	دائرة سوسة	4 537,500
163	بناء تونس الغد	دائرة سوسة	9 075,000
164	تونس الجديدة	دائرة سوسة	9 075,000
165	حركة الشباب التونسي	دائرة سوسة	9 075,000
166	صوت الشغالين	دائرة سوسة	9 075,000
167	هيبة الشعب	دائرة سوسة	4 537,500
168	إرادة	دائرة زغوان	1 767,500
169	الأمل	دائرة زغوان	3 535,000
170	الائتلاف الديمقراطي المستقل - طريق السلامة	دائرة زغوان	3 535,000
171	التقدميين الحداثيين المستقلين	دائرة زغوان	3 535,000
172	الجذور	دائرة زغوان	3 535,000
173	الحركة	دائرة زغوان	-
174	الحرية والعدالة الاجتماعية	دائرة زغوان	3 535,000
175	الشباب الأحرار	دائرة زغوان	3 535,000
176	الكرامة المستقلة لحماية الثورة	دائرة زغوان	3 535,000
177	المجد للثورة والشهداء	دائرة زغوان	3 535,000
178	الوساطة من أجل الوحدة	دائرة زغوان	3 535,000
179	زغوان الريادة	دائرة زغوان	3 535,000

العدد الرتبي	اسم القائمة	الدائرة	مبلغ المنحة
180	زغوان للمواطنة والحريات	دائرة زغوان	3 535,000
181	من أجل جبهة وطنية تونسية	دائرة زغوان	3 535,000
182	من أجل دستور الثورة	دائرة زغوان	3 535,000
183	من أجل غد أفضل لتونس	دائرة زغوان	1 767,500
184	الائتلاف الديمقراطي المستقل - طريق السلامة	دائرة القيروان	8 275,000
185	الحق في الشغل والتنمية والكرامة	دائرة القيروان	8 275,000
186	الديمقراطية والعدالة الاجتماعية	دائرة القيروان	8 275,000
187	الشباب الديمقراطي	دائرة القيروان	8 275,000
188	الشعب الحر	دائرة القيروان	4 137,500
189	الطاقة النظيفة	دائرة القيروان	4 137,500
190	الطليعة للعمل والكرامة	دائرة القيروان	8 275,000
191	القرار للشعب	دائرة القيروان	8 275,000
192	المستقلة للثورة والدفاع المدني والإصلاح	دائرة القيروان	8 275,000
193	الوافعية	دائرة القيروان	8 275,000
194	تحالف الوحدة الوطنية	دائرة القيروان	8 275,000
195	كرامة وطنية	دائرة القيروان	8 275,000
196	من أجل جبهة وطنية تونسية	دائرة القيروان	8 275,000
197	من أجل مستقبل مشرق	دائرة القيروان	4 137,500
198	إرادة الشعب	دائرة المنستير	6 950,000
199	الأمة	دائرة المنستير	6 950,000
200	الأمل	دائرة المنستير	6 950,000
201	الائتلاف الديمقراطي المستقل - طريق السلامة	دائرة المنستير	6 950,000
202	التأسيس للمواطنة والعدالة	دائرة المنستير	3 475,000
203	الجرأة والطموح	دائرة المنستير	3 475,000
204	الحراك المستقل بالمنستير	دائرة المنستير	3 475,000
205	الحسم	دائرة المنستير	3 475,000
206	الخمسة	دائرة المنستير	6 950,000
207	الشباب المتحضر الطموح	دائرة المنستير	-
208	الصدق	دائرة المنستير	6 950,000
209	العدالة والمصالحة	دائرة المنستير	6 950,000
210	العمل والكفاءة	دائرة المنستير	3 475,000
211	الكرامة والعدالة والسلم الاجتماعية	دائرة المنستير	6 950,000

العدد الرتبي	اسم القائمة	الدائرة	مبلغ المنحة
212	المستقلون	دائرة المنستير	6 950,000
213	النضال الاجتماعي	دائرة المنستير	6 950,000
214	الوحدة الوطنية	دائرة المنستير	6 950,000
215	الوحدة هدفنا	دائرة المنستير	6 950,000
216	بلدي الحبيب	دائرة المنستير	6 950,000
217	تونس الجديدة	دائرة المنستير	6 950,000
218	ثورة حتى النصر	دائرة المنستير	3 475,000
219	رسالة تونس إلى العالم	دائرة المنستير	6 950,000
220	سيادة الشعب	دائرة المنستير	6 950,000
221	إتحاد المسيرين الشبان	دائرة باجة	3 395,000
222	الائتلاف التحرري	دائرة باجة	3 395,000
223	التآلف الجمهوري	دائرة باجة	6 790,000
224	التسامح	دائرة باجة	3 395,000
225	الشعب يريد	دائرة باجة	6 790,000
226	العريضة الشعبية للحرية والعدالة والتنمية	دائرة باجة	6 790,000
227	شباب الكرامة والحرية	دائرة باجة	6 790,000
228	السلام	دائرة جندوبة	6 550,000
229	العدالة	دائرة جندوبة	6 550,000
230	العدالة الاجتماعية	دائرة جندوبة	6 550,000
231	الكرامة	دائرة جندوبة	6 550,000
232	الكلمة للشعب	دائرة جندوبة	6 550,000
233	المستقبل والطموح من أجل الكرامة	دائرة جندوبة	6 550,000
234	المستقلة من أجل دستور عادل بين الجهات	دائرة جندوبة	6 550,000
235	المستقلون الأحرار	دائرة جندوبة	6 550,000
236	النضال الاجتماعي	دائرة جندوبة	3 275,000
237	الوفاء للثورة والبناء للمستقبل	دائرة جندوبة	6 550,000
238	تونس أولا اليوم وغدا	دائرة جندوبة	6 550,000
239	حركة الديمقراطيين الاشتراكيين المؤتمر التاسع	دائرة جندوبة	6 550,000
240	شباب تونس للعدالة والتنمية	دائرة جندوبة	6 550,000
241	كرامة حرية تنمية مستدامة	دائرة جندوبة	6 550,000
242	لبناء غد أفضل لتونس	دائرة جندوبة	6 550,000
243	أحرار الكاف	دائرة الكاف	2 870,000

العدد الرتبي	اسم القائمة	الدائرة	مبلغ المنحة
244	الائتلاف الديمقراطي المستقل - طريق السلامة	دائرة الكاف	5 740,000
245	التآلف الجمهوري	دائرة الكاف	5 740,000
246	الثقة	دائرة الكاف	5 740,000
247	الحرية	دائرة الكاف	5 740,000
248	الكادحون	دائرة الكاف	5 740,000
249	الكاف الصمود	دائرة الكاف	2 870,000
250	الوحدة الوطنية	دائرة الكاف	5 740,000
251	الأحرار	دائرة المهدية	9 800,000
252	الإصلاح الاجتماعي	دائرة المهدية	9 800,000
253	الائتلاف التحرري	دائرة المهدية	9 800,000
254	الائتلاف الديمقراطي المستقل - طريق السلامة	دائرة المهدية	9 800,000
255	التطلع	دائرة المهدية	9 800,000
256	التنمية المتوازنة والعدالة الاجتماعية	دائرة المهدية	9 800,000
257	الرهان	دائرة المهدية	9 800,000
258	الصوت الحر	دائرة المهدية	9 800,000
259	العريضة الشعبية للحرية والعدالة والتنمية	دائرة المهدية	9 800,000
260	العمل للحزب الدستوري الجديد	دائرة المهدية	9 800,000
261	المهدية الحرة - شباب المهدية الأحرار	دائرة المهدية	4 900,000
262	الميثاق	دائرة المهدية	4 900,000
263	النضال الاجتماعي	دائرة المهدية	9 800,000
264	الوحدة الوطنية	دائرة المهدية	9 800,000
265	تونس الأمان	دائرة المهدية	9 800,000
266	شباب التحدي	دائرة المهدية	9 800,000
267	صوت الديمقراطية	دائرة المهدية	9 800,000
268	الائتلاف الديمقراطي المستقل - طريق السلامة	دائرة قابس	5 325,000
269	الاجتهاد الشرعي للتطور والتعاون البشري	دائرة قابس	2 662,500
270	التوازن	دائرة قابس	2 662,500
271	الثقة والأمل	دائرة قابس	5 325,000
272	الجبهة الوطنية التقدمية	دائرة قابس	5 325,000
273	الحرية المسؤولة	دائرة قابس	5 325,000
274	الشباب المستقل	دائرة قابس	5 325,000
275	الشموخ	دائرة قابس	5 325,000

العدد الرتبي	اسم القائمة	الدائرة	مبلغ المنحة
276	الضمير	دائرة قابس	5 325,000
277	العدالة	دائرة قابس	2 662,500
278	الكرامة	دائرة قابس	5 325,000
279	الورقة الخضراء	دائرة قابس	2 662,500
280	اليد الحديدية	دائرة قابس	2 662,500
281	قابس من أجل المواطنة	دائرة قابس	5 325,000
282	لنبني لأبنائنا	دائرة قابس	5 325,000
283	من أجل جبهة وطنية تونسية	دائرة قابس	5 325,000
284	مناضلون أحرار من أجل الجهات	دائرة قابس	5 325,000
285	الأمان	دائرة مدنين	6 700,000
286	الأمل	دائرة مدنين	3 350,000
287	الائتلاف التحرري	دائرة مدنين	3 350,000
288	الائتلاف الديمقراطي المستقل - طريق السلامة	دائرة مدنين	3 350,000
289	الاستقلالية	دائرة مدنين	6 700,000
290	التآلف الجمهوري	دائرة مدنين	6 700,000
291	التنمية	دائرة مدنين	6 700,000
292	الثورة بناء مستمر	دائرة مدنين	6 700,000
293	العبور	دائرة مدنين	6 700,000
294	الكرامة	دائرة مدنين	6 700,000
295	الوحدة الوطنية	دائرة مدنين	6 700,000
296	الورقة الخضراء	دائرة مدنين	6 700,000
297	تونس الانطلاقة	دائرة مدنين	3 350,000
298	14 جانفي	دائرة قبلي	1 557,500
299	إرادة الحياة	دائرة قبلي	3 115,000
300	الإصلاح والمصالحة	دائرة قبلي	3 115,000
301	التآلف الجمهوري	دائرة قبلي	3 115,000
302	التقدمية المستقلة	دائرة قبلي	3 115,000
303	العريضة الشعبية للحرية والعدالة والتنمية	دائرة قبلي	3 115,000
304	الفلسفة	دائرة قبلي	3 115,000
305	الكادحة المستقلة	دائرة قبلي	1 557,500
306	الكرامة	دائرة قبلي	3 115,000
307	المبادرة الحرة	دائرة قبلي	1 557,500

العدد الرتبي	اسم القائمة	الدائرة	مبلغ المنحة
308	الوحدة الوطنية	دائرة قبلي	3 115,000
309	الوفاء	دائرة قبلي	1 557,500
310	تونس لنا ونحن لها	دائرة قبلي	1 557,500
311	17 ديسمبر للحرية والتنمية	دائرة سيدي بوزيد	6 050,000
312	أحرار سيدي بوزيد	دائرة سيدي بوزيد	6 050,000
313	إرادة الشعب	دائرة سيدي بوزيد	6 050,000
314	الإتحاد	دائرة سيدي بوزيد	3 025,000
315	التنمية والحقوق المدنية	دائرة سيدي بوزيد	6 050,000
316	التنمية والعدالة حق للجميع	دائرة سيدي بوزيد	6 050,000
317	التنمية والمواطنة	دائرة سيدي بوزيد	6 050,000
318	الشباب الأحرار	دائرة سيدي بوزيد	6 050,000
319	العمل والتضحية من أجل تونس	دائرة سيدي بوزيد	6 050,000
320	الغد	دائرة سيدي بوزيد	6 050,000
321	المستقل	دائرة سيدي بوزيد	6 050,000
322	المستقلة من أجل الكادحين	دائرة سيدي بوزيد	6 050,000
323	المناضلون الأحرار	دائرة سيدي بوزيد	6 050,000
324	الميزان	دائرة سيدي بوزيد	6 050,000
325	الوعد الصادق	دائرة سيدي بوزيد	6 050,000
326	الوفاء لشهداء سيدي بوزيد	دائرة سيدي بوزيد	6 050,000
327	اليقين	دائرة سيدي بوزيد	6 050,000
328	ثورة النور للحرية والكرامة	دائرة سيدي بوزيد	6 050,000
329	حركة الديمقراطيين الاشتراكيين المؤتمر التاسع	دائرة سيدي بوزيد	6 050,000
330	حقنا في بلادنا	دائرة سيدي بوزيد	6 050,000
331	حماة ثورة سبعة عشرة ديسمبر	دائرة سيدي بوزيد	6 050,000
332	شباب الثورة المدنية	دائرة سيدي بوزيد	6 050,000
333	شباب سيدي بوزيد	دائرة سيدي بوزيد	6 050,000
334	مصير الأحرار	دائرة سيدي بوزيد	3 025,000
335	أمل الجنوب	دائرة تطاوين	3 045,000
336	الأمانة من أجل دولة العدل والحرية	دائرة تطاوين	3 045,000
337	الائتلاف الديمقراطي المستقل - طريق السلامة	دائرة تطاوين	3 045,000
338	الشباب المستقل بتطاوين	دائرة تطاوين	3 045,000
339	المستقلة للحرية والتنمية	دائرة تطاوين	3 045,000

العدد الرتبي	اسم القائمة	الدائرة	مبلغ المنحة
340	الوفاء للوطن والشهداء	دائرة تطاوين	3 045,000
341	تطاوين المستقبل	دائرة تطاوين	3 045,000
342	تنمية وإنصاف	دائرة تطاوين	3 045,000
343	أمل المستقلة	دائرة سليانة	5 145,000
344	الإرادة من أجل التنمية	دائرة سليانة	5 145,000
345	الائتلاف الديمقراطي المستقل - طريق السلامة	دائرة سليانة	5 145,000
346	الازدهار والتقدم	دائرة سليانة	5 145,000
347	التآلف الجمهوري	دائرة سليانة	5 145,000
348	التقدمية المستقلة	دائرة سليانة	5 145,000
349	الشعب أراد الحياة	دائرة سليانة	5 145,000
350	الكرامة	دائرة سليانة	5 145,000
351	المسار التنموي العادل	دائرة سليانة	5 145,000
352	الوفاء	دائرة سليانة	2 572,500
353	حرية وعمل	دائرة سليانة	5 145,000
354	سنابل بلادي	دائرة سليانة	5 145,000
355	سواعد المستقبل	دائرة سليانة	5 145,000
356	مستقلة من أجل التشغيل	دائرة سليانة	5 145,000
357	أبو القاسم الشابي	دائرة توزر	2 100,000
358	إتحاد الشباب المستقل	دائرة توزر	2 100,000
359	الإتحاد والعدالة	دائرة توزر	2 100,000
360	الائتلاف الديمقراطي المستقل - طريق السلامة	دائرة توزر	2 100,000
361	التأسيس والبناء	دائرة توزر	2 100,000
362	الخطاف	دائرة توزر	2 100,000
363	الخلاص	دائرة توزر	2 100,000
364	الخير	دائرة توزر	1 050,000
365	الوحدة الوطنية	دائرة توزر	2 100,000
366	الوفاء للشهداء	دائرة توزر	2 100,000
367	حركة الديمقراطيين الاشتراكيين المؤتمر التاسع	دائرة توزر	2 100,000
368	صوت شباب الجريد الأحرار	دائرة توزر	2 100,000
369	إلى الأمام	دائرة صفاقس 1	6 000,000
370	الإصلاح الثوري	دائرة صفاقس 1	6 000,000
371	الائتلاف الديمقراطي المستقل - طريق السلامة	دائرة صفاقس 1	6 000,000
372	السيادة للشعب	دائرة صفاقس 1	6 000,000
373	العمل والإصلاح	دائرة صفاقس 1	6 000,000

العدد الرتبي	اسم القائمة	الدائرة	مبلغ المنحة
374	المواطنة الفاعلة	دائرة صفاقس 1	6 000,000
375	دستورنا	دائرة صفاقس 1	6 000,000
376	كرامة الشباب من كرامة الوطن	دائرة صفاقس 1	3 000,000
377	الأحرار	دائرة صفاقس 2	7 425,000
378	الإتحاد	دائرة صفاقس 2	3 712,500
379	الائتلاف التحرري	دائرة صفاقس 2	7 425,000
380	الائتلاف الديمقراطي المستقل - طريق السلامة	دائرة صفاقس 2	7 425,000
381	الازدهار والتقدم	دائرة صفاقس 2	7 425,000
382	العمل والإصلاح	دائرة صفاقس 2	3 712,500
383	المستقلون الأحرار التونسيون	دائرة صفاقس 2	3 712,500
384	المستقلون للإصلاح والتنمية والعمل	دائرة صفاقس 2	7 425,000
385	الوفاء	دائرة صفاقس 2	3 712,500
386	حب الوطن من الإيمان	دائرة صفاقس 2	7 425,000
387	دستورنا	دائرة صفاقس 2	7 425,000
388	ديمقراطية من العدالة إلى الحرية	دائرة صفاقس 2	7 425,000
389	لنبني معا	دائرة صفاقس 2	7 425,000
390	من أجل جبهة وطنية تونسية	دائرة صفاقس 2	7 425,000
391	يا توانسة	دائرة صفاقس 2	7 425,000
392	اتحاد أحرار السباسب	دائرة القصرين	5 100,000
393	الأمل والتحدي	دائرة القصرين	5 100,000
394	الأوفياء	دائرة القصرين	5 100,000
395	التآلف الجمهوري	دائرة القصرين	5 100,000
396	التحدي	دائرة القصرين	5 100,000
397	التنمية والتشغيل	دائرة القصرين	2 550,000
398	الحرية والعدالة الاجتماعية	دائرة القصرين	2 550,000
399	الحق والإنصاف	دائرة القصرين	2 550,000
400	السباسب المستقلة بالقصرين	دائرة القصرين	2 550,000
401	الشبابية التقدمية	دائرة القصرين	5 100,000
402	الشعب أراد الحياة	دائرة القصرين	-
403	الصدق	دائرة القصرين	5 100,000
404	العريضة الشعبية للحرية والعدالة والتنمية	دائرة القصرين	2 550,000
405	العمل الشعبي المستقل	دائرة القصرين	5 100,000
406	المستقلة بالوسط الغربي	دائرة القصرين	2 550,000
407	الوحدة الوطنية	دائرة القصرين	2 550,000

العدد الرتبي	اسم القائمة	الدائرة	مبلغ المنحة
408	الوفاء	دائرة القصرين	5 100,000
409	جبهة 24 ديسمبر	دائرة القصرين	5 100,000
410	شباب الثورة	دائرة القصرين	5 100,000
411	شباب الشعانبي	دائرة القصرين	5 100,000
412	شباب تونس الصامد الحر	دائرة القصرين	5 100,000
413	25 جانفي	دائرة قفصة	5 025,000
414	أعمدة الحكم الرشيد	دائرة قفصة	2 512,500
415	إتحاد حداثة تنمية	دائرة قفصة	5 025,000
416	الأحرار المستقلة	دائرة قفصة	5 025,000
417	الإجماع من أجل الحداثة	دائرة قفصة	5 025,000
418	الإرادة والحرية	دائرة قفصة	5 025,000
419	التآلف الجمهوري	دائرة قفصة	5 025,000
420	الحلم العربي	دائرة قفصة	2 512,500
421	الخبزة المستقلة	دائرة قفصة	5 025,000
422	السلم الاجتماعية	دائرة قفصة	5 025,000
423	الشهيد	دائرة قفصة	5 025,000
424	الصدق والوفاء	دائرة قفصة	5 025,000
425	المسار الجديد	دائرة قفصة	5 025,000
426	النهج الثوري	دائرة قفصة	5 025,000
427	الورقة الخضراء	دائرة قفصة	5 025,000
428	الوفاء للثورة	دائرة قفصة	5 025,000
429	تونس بلدنا نحميها ثم نبنيها	دائرة قفصة	5 025,000
430	ثورة الشباب	دائرة قفصة	5 025,000
431	قوافل تحقيق الأمل	دائرة قفصة	5 025,000
432	لك المجد يا وطني	دائرة قفصة	5 025,000
433	معا من أجل تونس	دائرة قفصة	5 025,000
434	من أجل جبهة وطنية تونسية	دائرة قفصة	2 512,500
435	وطني حبيبي	دائرة قفصة	2 512,500
436	أصوات مستقلة	دائرة فرنسا 1	3132,500
437	أمل تونس الحديثة	دائرة فرنسا 1	
438	الأمل في الحرية الديمقراطية	دائرة فرنسا 1	
439	الائتلاف الديمقراطي المستقل - طريق السلامة	دائرة فرنسا 1	
440	البديل من أجل المواطنة التونسية	دائرة فرنسا 1	
441	الديمقراطية المباشرة	دائرة فرنسا 1	

العدد الرتبي	اسم القائمة	الدائرة	مبلغ المنحة
442	الراية الوطنية	دائرة فرنسا 1	
443	الرباط	دائرة فرنسا 1	3132,500
444	العدالة الاجتماعية	دائرة فرنسا 1	3132,500
445	العريضة الشعبية للحرية والعدالة والتنمية	دائرة فرنسا 1	3132,500
446	المستقلة	دائرة فرنسا 1	
447	الوحدة الوطنية	دائرة فرنسا 1	3132,500
448	الوطنية الكرامة	دائرة فرنسا 1	
449	الوفاء	دائرة فرنسا 1	3132,500
450	تآخي	دائرة فرنسا 1	
451	تونس أفق جديدة	دائرة فرنسا 1	
452	تونسنا الكل	دائرة فرنسا 1	
453	حرية التزام	دائرة فرنسا 1	
454	حرية كرامة عدالة	دائرة فرنسا 1	3132,500
455	دستورنا	دائرة فرنسا 1	
456	شمس بلادي	دائرة فرنسا 1	
457	صوت التونسي المقيم بفرنسا	دائرة فرنسا 1	
458	صوت المستقلون الوطنيون الأحرار	دائرة فرنسا 1	
459	صوت مستقل	دائرة فرنسا 1	3132,500
460	كلنا متحدون في كل خطوة	دائرة فرنسا 1	3132,500
461	كلنا من أجل تونس	دائرة فرنسا 1	
462	مع الحركة الديمقراطية والمساواة	دائرة فرنسا 1	3132,500
463	مناضلي الهجرة التونسية	دائرة فرنسا 1	3132,500
464	مواطنو تونس الحرة	دائرة فرنسا 1	3132,500
465	إلى الأمام	دائرة فرنسا 2	2600,000
466	الأخوة التونسية	دائرة فرنسا 2	2600,000
467	الائتلاف الديمقراطي المستقل - طريق السلامة	دائرة فرنسا 2	
468	الزيتونة	دائرة فرنسا 2	
469	العريضة الشعبية للحرية والعدالة والتنمية	دائرة فرنسا 2	
470	المستقلة من أجل السيادة	دائرة فرنسا 2	
471	الوحدة الوطنية	دائرة فرنسا 2	2600,000
472	تونس الجديدة	دائرة فرنسا 2	
473	صوت التونسيين بالخارج	دائرة فرنسا 2	2600,000
474	لا خوف على تونس بعد اليوم	دائرة فرنسا 2	2600,000
475	الاندماج	دائرة ألمانيا	1102,500

العدد الرتبي	اسم القائمة	الدائرة	مبلغ المنحة
476	العريضة الشعبية للحرية والعدالة والتنمية	دائرة ألمانيا	1102,500
477	المستقلون بألمانيا	دائرة ألمانيا	1102,500
478	الولاء للوطن	دائرة ألمانيا	1102,500
479	تونس للجميع الجميع لها فداء	دائرة ألمانيا	1102,500
480	كلنا توانسة	دائرة ألمانيا	1102,500
481	كلنا فداء للوطن	دائرة ألمانيا	1102,500
482	من أجل تونس	دائرة ألمانيا	1102,500
483	الأصالة والمعاصرة	الأمريكيتان وبقية الدول الأوروبية	1137,500
484	الأمل	الأمريكيتان وبقية الدول الأوروبية	1137,500
485	الإخلاص	الأمريكيتان وبقية الدول الأوروبية	1137,500
486	التقدمية للحربات والعدالة الاجتماعية	الأمريكيتان وبقية الدول الأوروبية	1137,500
487	الكرامة الحرية العدالة	الأمريكيتان وبقية الدول الأوروبية	
488	المسار الثوري	الأمريكيتان وبقية الدول الأوروبية	1137,500
489	المهاجرون المستقلون	الأمريكيتان وبقية الدول الأوروبية	
490	النصر لأحرار تونس	الأمريكيتان وبقية الدول الأوروبية	1137,500
491	الوفاء	الأمريكيتان وبقية الدول الأوروبية	
492	الوفاق المهجري التونسي	الأمريكيتان وبقية الدول الأوروبية	1137,500
493	تونس الغد	الأمريكيتان وبقية الدول الأوروبية	1137,500
494	فجر الثورة	الأمريكيتان وبقية الدول الأوروبية	1137,500
495	من أجل تصحيح المسار	الأمريكيتان وبقية الدول الأوروبية	1137,500
496	الائتلاف الديمقراطي المستقل - طريق السلامة	الدول العربية وبقية دول العالم	
497	التحدي والابتكار	الدول العربية وبقية دول العالم	1242,500
498	العريضة الشعبية للحرية والعدالة والتنمية	الدول العربية وبقية دول العالم	1242,500
499	الوحدة الوطنية	الدول العربية وبقية دول العالم	1242,500
500	تونس أولا	الدول العربية وبقية دول العالم	1242,500
501	درب الشفافية	الدول العربية وبقية دول العالم	1242,500
502	صوت التونسيين بالخارج	الدول العربية وبقية دول العالم	1242,500
503	هويتنا أولا	الدول العربية وبقية دول العالم	1242,500
504	إرادة الشعب	دائرة إيطاليا	1785,000
505	الأمل	دائرة إيطاليا	1785,000
506	التفاني في خدمة الوطن	دائرة إيطاليا	
507	الديمقراطيون التونسيون بإيطاليا	دائرة إيطاليا	1785,000
508	العريضة الشعبية للحرية والعدالة والتنمية	دائرة إيطاليا	
509	العمل والإصلاح	دائرة إيطاليا	1785,000

العدد الرتبي	اسم القائمة	الدائرة	مبلغ المنحة
510	المسار الثوري	دائرة إيطاليا	1785,000
511	المهاجرون الأحرار	دائرة إيطاليا	1785,000
512	الوعد	دائرة إيطاليا	
513	توانسة عبر الحدود	دائرة إيطاليا	1785,000
514	صوت المهاجر	دائرة إيطاليا	1785,000
515	لا خوف على تونس بعد اليوم	دائرة إيطاليا	
516	نداء الحرية	دائرة إيطاليا	1785,000
	مجموع القائمات المستقلة	**516**	

الملحق عدد 3: تفصيل الأحزاب التي قدمت حساباتها

اسم القائمة	عدد القائمات المترشحة	عدد الحسابات المقدمة	نسبة التقديم %
3-1: الأحزاب التي قدمت حسابات تغطي كل قائماتها			
التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات	33	33	100,00
حركة النهضة	33	33	100,00
الإتحاد الوطني الحر	27	27	100,00
حزب آفاق تونس	23	23	100,00
حزب المبادرة	17	17	100,00
الإتحاد الشعبي الجمهوري	14	14	100,00
حزب العدل والتنمية	13	13	100,00
حركة الديمقراطية والتنمية	11	11	100,00
حزب الوفاق الجمهوري	11	11	100,00
الجبهة الشعبية الوحدوية	8	8	100,00
حركة الفضيلة	7	7	100,00
حزب النضال التقدمي	7	7	100,00
الحركة التونسية للعمل المغاربي	6	6	100,00
حزب التقدم	5	5	100,00
حزب العدالة الاجتماعي الديمقراطي	5	5	100,00
حركة الكرامة والتنمية	4	4	100,00
حزب المسار التونسي	4	4	100,00
الحزب الديمقراطي للعدالة والرخاء	3	3	100,00
حركة الثقافة والتنوع	3	3	100,00
حزب الكرامة والعمل	3	3	100,00
حزب المؤتمر الديمقراطي الاجتماعي – الفاروق	3	3	100,00
الحزب التونسي	2	2	100,00
حزب الأمة الثقافي الوحدوي	2	2	100,00

اسم القائمة	عدد القائمات المترشحة	عدد الحسابات المقدمة	نسبة التقديم %
حزب الحداثة - لأن التقدم لا ينتظر	2	2	100,00
حركة الوحدويين الأحرار	1	1	100,00
حزب الحرية والتنمية	5	5	100,00
المجموع 26	**258**	**258**	**100,00**

2-3 الأحزاب التي قدمت حسابات تغطي جزءا من قائماتها			
اسم القائمة	**عدد القائمات المترشحة**	**عدد الحسابات المقدمة**	**نسبة التقديم %**
الحزب الديمقراطي التقدمي	32	27	84,38
التحالف الوطني للسلم والنماء	22	21	95,45
الحزب الليبرالي المغاربي	26	17	65,38
حزب الاصلاح والتنمية	22	21	95,45
حزب العمل الوطني الدمقراطي - القائمة الديموقراطية الشعبية	12	11	91,67
الحزب الشعبي للحرية والتقدم	15	10	66,67
حركة الديمقراطيين الاشتراكيين	23	8	34,78
الحزب الإصلاحي الدستوري	9	7	77,78
الحزب الدستوري الجديد	9	7	77,78
الإتحاد الديمقراطي الوحدوي	28	4	14,29
حزب الأمانة	10	2	20,00
التحالف من أجل تونس	5	1	20,00
حزب تونس الخضراء	13	1	7,69
المجموع	**221**	**129**	**58,37**

الملحق عدد 4: أخطاء في صرف القسط الأول من المنحة

الدائرة الانتخابية	اسم القائمة	(د) مبلغ القسط	(د) المبالغ التي تمّت تسويتها
دائرة تونس 1	حركة الفضيلة	4200, 000	تمّ تثقيل المبلغ واستخلاصه بالقباضة المالية نهج النمسا تونس
دائرة أريانة	حركة الكرامة والديمقراطية	3500,000	معلومة غير متوفّرة
دائرة بن عروس	حزب الكرامة والمساواة	4137,500	معلومة غير متوفّرة
	الاتحاد الوطني الحر	4137,500	معلومة غير متوفّرة
دائرة بنزرت	الجبهة الشعبية الوحدوية	5275,000	قام أمين المال الجهوي ببنزرت باعتراض لدى أمين المال الجهوي بالكاف الذي تولى تحويل مبلغ قدره 1095 د لفائدة الحزب عوضا عن مبلغ 2870 د بعنوان القسط الثاني من منحة دائرة الكاف
دائرة منوبة	التحالف من أجل تونس	2737,500	ليس لهذه القائمة وجود بملفات الهيئة
	حزب المؤتمر الديمقراطي الاجتماعي – الفاروق	2737,500	تمّت تسوية الوضعية
دائرة نابل 2	حزب الوفاء لتونس	3465,000	تمّت تسوية الوضعية
دائرة نابل 1	السباسب المستقلّة	3075,000	تمّ الاعتراض لدى أمين المال الجهوي بالقصرين ولم تتم تسوية الوضعية.
دائرة صفاقس 1	حزب الانفتاح والوفاء	3000,000	معلومة غير متوفّرة
دائرة زغوان	حزب الثقافة والعمل	1767,500	تمّت تسوية الوضعية
	التحالف الوطني للسلم والنماء	1767,500	تمّت تسوية الوضعية
	حزب المسار التونسي	1767,500	تمّ القيام باعتراض لدى أمين المال الجهوي بمنوبة ولم تتم تسوية الوضعية
	الائتلاف الديمقراطي المستقلّ طريق السلامة	1767,500	تمّ القيام باعتراض لدى أمين المال الجهوي بتونس 2 ولم تتم تسوية الوضعية
دائرة سوسة	الإتحاد الديمقراطي الوحدوي	4537,500	معلومة غير متوفّرة
دائرة الكاف	الحزب الديمقراطي للعدالة والرخاء	2 870,000	رغم اتخاذ أمر بالإرجاع في الغرض فأنه لم يتم تسوية الوضعية
	شباب تونس من أجل الحرية والعدالة	2870,000	تم صرف المنحة في الحساب الشخصي لرئيس القائمة ولم يتم تسويتها
	قائمة الاصلاح والتنمية	2870,000	تم صرف المنحة في الحساب الشخصي لرئيس القائمة ولم يتم تسويتا
دائرة القصرين	التحالف الوطني للسلم والنماء	2550,000	لم تتم تسوية الوضعية

الدائرة الانتخابية	اسم القائمة	(د) مبلغ القسط	(د) المبالغ التي تمّت تسويتها
دائرة قفصة	حزب الانفتاح والوفاء	2512,500	معلومة غير متوفّرة
دائرة توزر	حزب المجد	1050,000	لم تقع تسوية الوضعية
	الحزب الشعبي للحرية والتقدم	1050,000	قام أمين المال الجهوي بتوزر باعتراض لدى أمين المال الجهوي بالمنستير ولم تتم تسوية الوضعية.
دائرة مدنين	حركة البعث	3350,000	معلومة غير متوفّرة
دائرة تطاوين	التحالف من أجل تونس	1522,500	معلومة غير متوفّرة
دائرة سيدي بوزيد	شباب البناء	6050,000	تم صرف المنحة في الحساب الشخصي للرئيس القائمة
المجموع		**74567,500**	

الملحق عدد5: الاعتمادات المرصودة والاعتمادات المأمور بصرفها داخل البلاد

الدائرة الانتخابية	الاعتمادات المرصودة	الاعتمادات المأمور بصرفها	النسبة %
تونس 2	549100	411825	75
تونس 1	663600	529200	80
منوبة	372300	317550	85
أريانة	644000	525000	82
بنزرت	559150	464200	83
بن عروس	513050	401337,5	78
باجة	312340	237650	76
زغوان	169680	148470	88
الكاف	252560	218120	86
نابل 1	319800	273675	86
نابل 2	339570	301455	89
سليانة	221235	208372,5	94
جندوبة	294750	281650	96
سوسة	453750	458287,5	101
المنستير	403100	389200	97
المهدية	490000	441000	90
القيروان	521325	558562,5	107
القصرين	244800	226950	93
سيدى بوزيد	363000	344850	95
صفاقس 1	324000	300000	93
صفاقس 2	490050	404662,5	83
قفصة	286425	258787,5	90
توزر	88200	78750	89
قابس	228975	205012	90
مدنين	288100	251250	87
تطاوين	103530	89827,5	87
قبلي	77875	70104,925	90
المجموع	**9574265**	**8395749,43**	**88**

الملحق عدد 6: توزيع القسط الأول من المنحة حسب الدوائر الانتخابية داخل البلاد

6-1 توزيع المنحة بين القائمات الحزبية والمستقلّة المنتفعة بالقسط الأول

الدوائر	القائمات المترشحة	حسابات الميزانية القسط الأول حسب جداول أمناء المال المجهوين			
		الاعتمادات المرصودة	المأمور بصرفه	الأحزاب	القائمات المستقلة
تونس 2	80	274550	289000	169787,5	119212,5
تونس 1	80	331800	336000	205800	130200
منوبة	74	186150	202575	128662,5	73912,5
أريانة	95	322000	332500	203000	129500
بنزرت	55	279575	290125	126600	163525
بن عروس	65	256525	268937,5	173775	95162,5
باجة	41	156170	139195	98455	40740
زغوان	52	84840	91910	56560	35350
الكاف	44	126280	126280	86100	40180
نابل 1	53	319800	162975	98400	64575
نابل 2	51	339570	176715	114345	62370
سليانة	46	110617,5	118335	74602,5	43732,5
جندوبة	47	147375	153925	62225	91700
سوسة	63	229144	285862,5	158812,5	127050
المنستير	65	201550	225875	121625	104250
المهدية	53	245000	259700	151900	107800
القيروان	73	279281,5	302037,5	144812,5	157225
القصرين	50	122400	127500	76500	51000
سيدى بوزيد	65	181500	196625	99825	96800
صفاقس 1	59	162000	177000	108000	69000
صفاقس 2	67	245025	248737,5	118800	129937,5
قفصة	60	143212,5	150750	67837,5	82912,5
توزر	42	44100	44100	27300	16800
قابس	46	114487,5	122474,5	66562,5	55912
مدنين	43	144050	144050	77050	67000
تطاوين	34	51765	51765	36540	15225
قبلي	26	38937,5	40495	20247,5	20247,5
المجموع	1529		5065444,5	2874125	2191319,5

2-6 : توزيع صرف القسط الأول من المنحة بين الأحزاب

الحزب	الدوائر المترشح بها	مبلغ القسط الأول
1-القطب الديمقراطي الحداثي	27	85875,00
2-الإتحاد الديمقراطي الوحدوي	27	85875,00
3-التكتل من أجل العمل و الحريات	27	85875,00
4-الحزب الديمقراطي التقدمي	27	85875,00
5-المؤتمر من أجل الجمهورية	27	85875,00
6-حركة الشعب الوحدوية التقدمية	27	85875,00
7-حركة النهضة	27	85875,00
8-حزب العمال الشيوعي التونسي	26	83362,50
9 -حركة الشعب	26	84317,50
10-الاتحاد الوطني الحر	25	79525,00
12-الحزب الليبيرالي المغاربي	24	79445,00
13-حزب الخضر للتقدم	24	79702,50
14-التحالف الوطني للسلم و النماء	23	69722,50
15-حركة الديمقراطيين الاشتراكيين	23	72475,00
16-حزب العمل التونسي	23	74527,50
17-حزب الإصلاح والتنمية	21	68400,00
18-حزب الوحدة الشعبية	21	62245,00
19-آفـ ـاق تـ ـ ـ ـونس	19	68185,00
20-حركة الوحدة الشعبية	19	63897,50
21-حركة الوطنيين الديمقراطيين	19	59042,50
22-حركة البعث	17	56177,50
23-الحزب الشعبي للحرية و التقدم	16	50750,00
24-حزب المبادرة	16	53435,00
25-حزب المجد	16	52825,00
26-حزب تونس الكرامة	15	51987,50

الملحق عدد 7 : توزيع صرف القسط الثاني من المنحة

الدوائر	القائمات المنتفعة للقسط 1	القائمات المنتفعة للقسط 2	الاعتمادات المرصودة	الاعتمادات المأمور بصرفها	الأحزاب	المستقلون
تونس 2	80	46	274550	122825	61412,5	61412,5
تونس 1	80	34	331800	193200	100800	92400
منوبة	74	42	186150	114975	73912,5	41062,5
أريانة	95	55	322000	192500	112000	80500
بنزرت	55	33	279575	174075	73850	100225
بن عروس	65	32	256525	132400	82750	49650
باجة	41	29	156170	98455	71295	27160
زغوان	52	32	84840	56560	28280	28280
الكاف	44	32	126280	91840	60270	31570
نابل 1	53	36	159900	110700	55350	55350
نابل 2	51	36	169785	124740	79695	45045
سليانة	46	35	110617,5	90037,5	48877,5	41160
جندوبة	47	39	147375	127725	45850	81875
سوسة	63	38	226875	172425	90750	81675
المنستير	65	47	201550	163325	93825	69500
المهدية	53	37	245000	181300	102900	78400
القيروان	73	62	260662,5	256525	119987,5	136537,5
القصرين	50	39	122400	99450	56100	43350
سيدى بوزيد	65	49	181500	148225	66550	81675
صفاقس 1	59	41	162000	123000	63000	60000
صفاقس 2	67	42	245025	155925	70537,5	85387,5
قفصة	60	43	143212,5	108037,5	35175	72862,5
توزر	42	33	44100	34650	18900	15750
قابس	46	31	114487,5	82537,5	42600	39937,5
مدنين	43	32	144050	107200	53600	53600
تطاوين	34	25	51765	38062,5	22837,5	15225
قبلي	26	20	38937,5	29609,925	18232,825	11377,1
المجموع	**1529**	**1020**	**4.787.132,5**	**3.330.304,93**	**1.749.337,83**	**1.580.967,1**

الملحق عدد 8 : القائمات الحزبية المطالبة بإرجاع القسط الثاني من المنحة

الحزب	الدائرة الانتخابية	مبلغ القسط	نسبة الأصوات المتحصل عليها %
حزب المبادرة	دائرة الكاف	2870	1.4
	دائرة باجة	3395	1.2
	دائرة تونس 2	3612,5	1.4
	دائرة جندوبة	3275	0.9
	دائرة سيدي بوزيد	3025	1.12
	دائرة قابس	2662,5	0.8
	دائرة منوبة	2737,5	1.7
	دائرة صفاقس 1	3000	0.9
	دائرة نابل 1	3075	2.4
المجموع	**9**	**27652,5**	**-**
حزب المجد	دائرة تونس 1	4200	0.3
	دائرة أريانة	3500	0.4
	دائرة القصرين	2550	0.5
	دائرة المهدية	4900	1
	دائرة بن عروس	4137,5	0.5
	دائرة تطاوين	1522,5	0.8
	دائرة تونس 2	3612,5	0.4
	دائرة سوسة	4537,5	0.4
	دائرة صفاقس 2	3712,5	0.5
	دائرة منوبة	2737,5	0.5
	دائرة صفاقس 1	3000	1
	دائرة نابل 1	3075	0.4
	دائرة المنستير	3475	0.3
المجموع	**13**	**44960**	**-**
حركة مواطنة	دائرة تونس 1	4200	0.1
	دائرة نابل 2	3465	0.3
	دائرة مدنين	3350	0.2
المجموع	**3**	**11015**	**-**

الحزب	الدائرة الانتخابية	مبلغ القسط	نسبة الأصوات المتحصل عليها %
حزب الأمانة	دائرة تونس 1	4200	0.3
	دائرة أريانة	3500	0.2
	دائرة المنستير	3475	0.6
	تطاوين	1522.5	0.3
المجموع	**4**	**11175**	**-**
ائتلاف الأمة	دائرة بنزرت	5275	0.4
	دائرة سليانة	2572,5	0.8
	دائرة بن عروس	4137.5	0.2
المجموع	**3**	**7847,5**	**-**
حزب الأمة الديمقراطي الاجتماعي	دائرة تونس 1	4200	0.2
	دائرة أريانة	3500	0.4
	دائرة القصرين	2550	0.6
	دائرة القيروان	4137,5	0.1
	دائرة باجة	3395	1.1
	دائرة بن عروس	4137,5	2.4
	دائرة بنزرت	5275	0.4
	دائرة توزر	1050	0.3
	دائرة سوسة	4537,5	0.1
المجموع	**9**	**32782,5**	**-**
حزب المستقبل من أجل التنمية والديمقراطية	دائرة سليانة	2572,5	0.4
المجموع	**1**	**2572,5**	**-**
حزب الأحرار التونسي	دائرة سيدي بوزيد	3025	0.2
المجموع	**1**	**3025**	**-**
حزب المستقبل	دائرة القيروان	4137,5	0.4
	دائرة صفاقس 2	3712,5	
المجموع	**2**	**7850**	**-**
الحزب الديمقراطي للعدالة والرخاء	دائرة تونس 1	4200	0.1
المجموع	**1**	**4200**	**-**

2.4	4200	دائرة تونس 1	القطب الديمقراطي الحداثي
1.8	2550	دائرة القصرين	القطب الديمقراطي الحداثي
0.8	4137,5	دائرة القيروان	
2	2870	دائرة الكاف	
2.1	3475	دائرة المنستير	
2.5	4900	دائرة المهدية	
2	3395	دائرة باجة	
2.8	5275	دائرة بنزرت	
0.5	1522,5	دائرة تطاوين	
2.9	3275	دائرة جندوبة	
1.9	4537,5	دائرة سوسة	
	3000	دائرة صفاقس 1	
1.3	3712,5	دائرة صفاقس 2	
0.9	2662,5	دائرة قابس	
	3350	دائرة مدنين	
2.7	4137.5	بن عروس	
1	1.407,225	دائرة قبلي	
1.7	2512,5	دائرة قفصة	
2.2	2737,5	دائرة منوبة	
2.9	3075	دائرة نابل 1	
2.7	3465	دائرة نابل 2	
-	**64652,5**	**21**	**المجموع**
0.1	4200	دائرة تونس 1	حزب الحرية و التنمية
0.3	3395	دائرة باجة	
0.9	2572,5	دائرة سليانة	
0.2	2737,5	دائرة منوبة	
2.7	3075	دائرة نابل 1	
-	**15980**	**5**	**المجموع**
0.1	4200	دائرة تونس 1	الحركة التونسية للعمل المغاربي
0.1	3500	دائرة أريانة	
0.1	4137,5	دائرة بن عروس	
-	**11837,5**	**3**	**المجموع**

الحزب	الدائرة الانتخابية	مبلغ القسط	نسبة الأصوات المتحصل عليها %
حركة الفضيلة	دائرة أريانة	3500	0.1
	دائرة القيروان	4137,5	0.2
	دائرة سوسة	4537,5	0.1
	دائرة منوبة	2737,5	0.7
	دائرة صفاقس 2	3712,5	0.3
المجموع	**5**	**18625**	**-**
حركة البعث	دائرة تونس 1	4200	0.2
	دائرة أريانة	3500	0.2
	دائرة القصرين	2550	1.1
	دائرة الكاف	2870	0.5
	دائرة بن عروس	4137,5	0.2
	دائرة تونس 2	3612,5	0.4
	دائرة جندوبة	3275	0.5
	دائرة سليانة	2572,5	1.1
	دائرة سوسة	4537,5	0.2
	دائرة قفصة	2512,5	0.9
	دائرة منوبة	2737,5	0.3
	دائرة نابل 1	3075	0.3
	دائرة نابل 2	3465	0.5
	دائرة صفاقس 1	3000	0.3
	دائرة صفاقس 2	3712.5	0.3
المجموع	**15**	**46045**	**-**
حركة الوحدويين الأحرار	دائرة بنزرت	5275	0.7
المجموع	**1**	**5275**	**-**
حزب حركة شباب تونس الأحرار	دائرة الكاف	2870	0.7
المجموع	**1**	**2870**	**-**
الجبهة الشعبية الوحدوية	دائرة أريانة	3500	0.1
	دائرة القصرين	2550	0.6
	دائرة القيروان	4137,5	0.2
	دائرة الكاف	2870	1.1
	دائرة باجة	3395	0.5
	دائرة زغوان	1767,5	0.9
	دائرة قفصة	2512,5	0.3
المجموع	**7**	**20732,5**	**-**

حزب التقدم	دائرة تونس 1	4200	0.4
	نابل 2	3465	0.3
المجموع	**2**	**7665**	**-**
حركة الديمقراطية والتنمية	دائرة القيروان	4137,5	0.7
	دائرة الكاف	2870	0.4
	دائرة زغوان	1767,5	0.7
	دائرة سليانة	2572,5	0.7
	دائرة سوسة	4537,5	0.1
	دائرة قابس	2662,5	0.3
	دائرة منوبة	2737,5	0.8
	دائرة توزر	1.050	0.7
المجموع	**8**	**21285**	**-**
حزب العمل الوطني الديمقراطي	دائرة صفاقس 1	3000	0.4
	دائرة تونس 1	4200	0.5
	دائرة أريانة	3500	0.4
	دائرة القيروان	4137,5	0.4
	دائرة الكاف	2870	1.1
	دائرة المهدية	4900	1.4
	دائرة باجة	3395	1.3
	دائرة تونس 2	3612,5	0.3
	دائرة منوبة	2737,5	0.7
	دائرة نابل 2	3465	1.2
	دائرة بن عروس	4137,5	0.8
المجموع	**11**	**39955**	**-**
حركة الشعب الوحدوية التقدمية	دائرة أريانة	3500	0.2
	دائرة القيروان	4137,5	0.7
	دائرة الكاف	2870	1.5
	دائرة صفاقس 1	3000	0.5
المجموع	**4**	**13507,5**	**-**

0.3	3475	دائرة المنستير	حركة الشعب الوحدوية التقدمية
0.3	5275	دائرة بنزرت	
2.2	1050	دائرة توزر	
1.5	3275	دائرة جندوبة	
0.6	4537,5	دائرة سوسة	
0.8	3025	دائرة سيدي بوزيد	
2.5	1557,5	دائرة قبلي	
0.7	2550	دائرة القصرين	
0.5	2512,5	دائرة قفصة	
0.6	2737,5	دائرة منوبة	
1.3	4900	دائرة المهدية	
0.3	3075	نابل 1	
-	**37970**	**12**	**المجموع**
0.52	3025	دائرة سيدي بوزيد	الحزب الليبيرالي المغاربي
0.3	2550	دائرة القصرين	
0.1	3475	دائرة المنستير	
0.2	3395	دائرة باجة	
0.5	1050	دائرة توزر	
0.6	2572,5	دائرة سليانة	
0.1	2662,5	دائرة قابس	
-	**18730**	**7**	**المجموع**
0.2	4200	دائرة تونس 1	الحركة الإصلاحية التونسية
0.2	4137,5	دائرة القيروان	
0.2	2737,5	دائرة منوبة	
0.4	3075	نابل 1	
0.5	3465	نابل 2	
-	**17615**	**5**	**المجموع**
0.8	4200	دائرة تونس 1	الاتحاد الوطني الحر
1.2	4137,5	دائرة القيروان	
1.4	2870	دائرة الكاف	
1.6	3475	دائرة المنستير	

1.5	3395	دائرة باجة	الاتحاد الوطني الحر
1	5275	دائرة بنزرت	
0.6	3612,5	دائرة تونس 2	
0.62	3025	دائرة سيدي بوزيد	
0.9	3000	دائرة صفاقس 1	
0.9	3712,5	دائرة صفاقس 2	
1.4	1250,6	دائرة قبلي	
2.4	2512,5	دائرة قفصة	
1.3	3350	دائرة مدنين	
0.8	2737,5	دائرة منوبة	
2.2	1522,5	تطاوين	
-	**48075,6**	**15**	**المجموع**
0.2	3025	دائرة سيدي بوزيد	**حزب الكرامة من أجل العدالة والتنمية**
-	3025	1	**المجموع**
0.4	2662,5	دائرة قابس	**التحالف من أجل تونس**
0.5	2737,5	دائرة منوبة	
	1522,5	تطاوين	
-	**6922,5**	**3**	**المجموع**
1	4200	دائرة تونس 1	**حزب العمال الشيوعي التونسي (قائمة البديل الثوري)**
0.8	3500	دائرة أريانة	
1.8	2550	دائرة القصرين	
1.7	4137,5	دائرة القيروان	
2.7	2870	دائرة الكاف	
1.1	3475	دائرة المنستير	
1.3	4900	دائرة المهدية	
1.3	4137,5	دائرة بن عروس	
1.2	5275	دائرة بنزرت	
0.4	1522,5	دائرة تطاوين	
0.8	1050	دائرة توزر	
1.5	3275	دائرة جندوبة	
1.3	3025	دائرة سيدي بوزيد	
1.1	3712,5	دائرة صفاقس 2	
0.6	2662,5	دائرة قابس	
1.4	1557,5	دائرة قبلي	
0.9	3350	دائرة مدنين	
1.5	2737,5	دائرة منوبة	
2.2	3075	دائرة نابل 1	
2	3465	دائرة نابل 2	
-	**64477,5**	**20**	**المجموع**

حزب قوى الرابع عشر من جانفي 2011	دائرة صفاقس 1	3000	0.3
	دائرة صفاقس 2	3000	0.3
	دائرة القصرين	2550	0.6
المجموع	**3**	**8550**	**-**
حزب الوحدة الشعبية	دائرة تونس 1	4200	0.5
	دائرة القيروان	4137,5	0.5
	دائرة المنستير	3475	0.3
	دائرة تونس 2	3612,5	0.1
	دائرة جندوبة	3275	0.4
	دائرة سيدي بوزيد	3025	0.3
	دائرة صفاقس 1	3000	0.8
	دائرة قبلي	1557,5	1
	دائرة مدنين	3350	0.7
	دائرة أريانة	3500	0.2
	دائرة الكاف	2870	1
	نابل 2	3465	0.7
المجموع	**12**	**39467,5**	**-**
حزب الطليعة العربي الديمقراطي	دائرة القصرين	2550	0.5
المجموع	1	2550	**-**
الحزب الشعبي للحرية والتقدم	دائرة الكاف	2870	1
	دائرة المنستير	3475	0.3
	دائرة المهدية	4900	0.8
	دائرة زغوان	1767,5	0.3
الحزب الشعبي للحرية والتقدم	دائرة سوسة	4537,5	0.1
	دائرة مدنين	3350	0.2
	دائرة نابل 2	3465	0.3
	تطاوين	1522,5	0.7
المجموع	**8**	**25887,5**	**-**
حزب الوسط الاجتماعي	دائرة أريانة	3500	0.1
	دائرة سليانة	2572,5	0.5
	دائرة صفاقس 1	3000	0.3
	دائرة صفاقس 2	3712,5	0.1
	دائرة منوبة	2737,5	0.2
	دائرة نابل 2	3465	0.6
المجموع	**6**	**18987,5**	**-**

0.2	3500	دائرة أريانة	التحالف الوطني للسلم والنماء
0.4	4137,5	دائرة القيروان	
0.9	2870	دائرة الكاف	
0.3	3475	دائرة المنستير	
0.6	4900	دائرة المهدية	
0.6	3395	دائرة باجة	
0.1	3612,5	دائرة تونس 2	
2.5	4537,5	دائرة سوسة	
0.2	3025	دائرة سيدي بوزيد	
0.5	3000	دائرة صفاقس 1	
0.9	3712,5	دائرة صفاقس 2	
0.4	2662,5	دائرة قابس	
0.5	1557,5	دائرة قبلي	
0.2	2512,5	دائرة قفصة	
0.3	2737,5	دائرة منوبة	
0.8	1050	دائرة توزر	
0.8	1522,5	تطاوين	
0.3	3350	مدنين	
-	**55557,5**	**18**	**المجموع**
0.2	4200	دائرة تونس 1	الحزب الدستوري الجديد
0.4	3500	دائرة أريانة	
1.5	4137,5	دائرة القيروان	
1.1	3475	دائرة المنستير	
0.9	4900	دائرة المهدية	
0.1	3612,5	دائرة تونس 2	
0.5	2572,5	دائرة سليانة	
0.9	2662,5	دائرة قابس	
-	**29060**	**8**	**المجموع**
0.2	2512,5	دائرة قفصة	**حزب اتحاد البورقيبية الجديدة**
-	**2512,5**	**1**	**المجموع**

حركة الوحدة الشعبية	دائرة المنستير	3475	1.1
	دائرة سليانة	2572,5	0.6
	دائرة صفاقس 1	3000	0.2
المجموع	**3**	**9047,5**	**-**
الحزب الإصلاحي الدستوري	دائرة المنستير	3475	2
	دائرة باجة	3395	1.6
	دائرة سيدي بوزيد	3025	0.6
	دائرة صفاقس 1	3000	1.1
	دائرة قفصة	2512,5	1.8
	دائرة تونس 2	3612,5	0.7
المجموع	**6**	**19020**	**-**
حركة الإصلاح والعدالة الاجتماعية	دائرة سيدي بوزيد	3025	0.1
المجموع	**1**	**3025**	**-**
حزب العمل التونسي	دائرة تونس 1	4200	0.3
	دائرة أريانة	3500	0.3
	مدنين	3350	
	دائرة القيروان	4137,5	0.3
	دائرة الكاف	2870	1.2
	دائرة المنستير	3475	1.2
	دائرة المهدية	4900	0.7
	دائرة تونس 2	3612,5	0.2
	دائرة سوسة	4537,5	0.5
	دائرة سيدي بوزيد	3025	0.5
	دائرة قابس	2662,5	0.2
	دائرة منوبة	2737,5	0.8
	دائرة بن عروس	4137,5	0.4
	تطاوين	1522,5	0.6
	نابل 1	3075	0.8
المجموع	**15**	**51742,5**	**-**
الحزب الديمقراطي التقدمي	دائرة سيدي بوزيد	3025	1.2
	دائرة قفصة	2512,5	2.6
	دائرة المنستير	3475	2.3
	دائرة القيروان	4137,5	1.5
	صفاقس 1	3000	2.6
	صفاقس 2	3712,5	1.8
المجموع	**6**	**19862,5**	**-**

الحزب الإصلاحي الدستوري	دائرة تونس 2	3612,5	0.7
	دائرة قفصة	2512,5	1.8
	دائرة القصرين	2550	1.1
المجموع	**3**	**8675**	**-**
حركة الديمقراطيين الاشتراكيين	دائرة أريانة	3500	0.2
	دائرة القيروان	4137,5	0.2
	دائرة الكاف	2870	0.8
	دائرة المنستير	3475	0.3
	دائرة باجة	3395	0.6
	دائرة بنزرت	5275	0.3
	دائرة توزر	1050	1
	دائرة جندوبة	3275	1.7
	دائرة زغوان	1767,5	0.9
	دائرة سليانة	2572,5	0.7
	دائرة سيدي بوزيد	3025	2
حركة الديمقراطيين الاشتراكيين	دائرة صفاقس 2	3712,5	0.4
	دائرة بن عروس	4137.5	0.6
	دائرة قابس	2662,5	0.2
	دائرة قبلي	1557,5	0.9
	دائرة منوبة	2737,5	0.3
	دائرة المهدية	4900	0.4
	دائرة نابل 1	3075	0.6
	دائرة نابل 2	3465	1.4
المجموع	**19**	**56452,5**	**-**
حزب الثقافة و العمل	دائرة أريانة	3500	0.1
	دائرة الكاف	2870	0.3
	دائرة تطاوين	1522,5	0.9
	دائرة توزر	1050	0.7
	دائرة منوبة	2737,5	0.2
	دائرة بن عروس	4137,5	0.2
المجموع	**6**	**15817,5**	**-**
الحزب الحر الدستوري التونسي الديمقراطي	دائرة صفاقس 2	3712,5	0.8
	دائرة قابس	2662,5	2.1
المجموع	**2**	**6375**	**-**
حزب الأمة الثقافي الوحدوي	دائرة المنستير	3475	2.6
	دائرة القصرين	2550	0.3
المجموع	**2**	**6025**	**-**

حزب العدالة والتنمية (تونس لكل التونسيين)	دائرة القصرين	2550	0.3
	دائرة المنستير	3475	0.3
	دائرة باجة	3395	0.7
	دائرة زغوان	3275	0.8
	دائرة سليانة	2572,5	0.9
	دائرة صفاقس 2	3712,5	0.2
	دائرة بن عروس	4137,5	0.2
	دائرة نابل 2	3465	0.3
المجموع	**8**	**26582,5**	**-**
الإتحاد الديمقراطي الوحدوي	دائرة تونس 1	4200	0.3
	دائرة تونس 2	3612,5	0.3
	دائرة أريانة	3500	0.3
	دائرة القصرين	2550	0.8
	دائرة القيروان	4137,5	0.3
	دائرة المنستير	3475	0.2
	دائرة باجة	3395	0.5
	دائرة بن عروس	4137,5	0.3
	دائرة بنزرت	5275	0.5
	دائرة تطاوين	1522,5	1.5
	دائرة توزر	1050	1
	دائرة جندوبة	3275	1.4
	دائرة زغوان	1767,5	0.9
	دائرة سيدي بوزيد	3025	0.1
	دائرة صفاقس 1	3000	0.9
	دائرة صفاقس 2	3712,5	0.3
	دائرة قبلي	1557,5	0.5
	دائرة مدنين	3350	0.5
	دائرة نابل 1	3075	0.4
	دائرة نابل 2	3465	0.5
المجموع	**20**	**63082,5**	**-**
حزب الخضر للتقدم	دائرة القيروان	4137,5	0.2
	دائرة المهدية	4900	0.2
	دائرة جندوبة	3275	1
	دائرة زغوان	1767,5	0.4
	دائرة قابس	2662,5	0.4
	دائرة قبلي	1557,5	0.4
	دائرة مدنين	3350	0.6
	دائرة نابل 2	3465	0.2
المجموع	**8**	**25115**	**-**

0.4	1767,5	دائرة زغوان	**الحزب النقدمي الجمهوري النونسي**
-	**1767,5**	**1**	**المجموع**
0.1	3500	دائرة أريانة	**حزب الوفاء لنونس**
0.2	1050	دائرة توزر	
0.6	3025	دائرة سيدي بوزيد	
-	**11110**	**3**	**المجموع**
0.4	3395	دائرة باجة	**الحركة النقدمية النونسية**
1	3275	دائرة جندوبة	
-	**6670**	**2**	**المجموع**
2.4	4537,5	دائرة سوسة	**حركة الكرامة والديمقراطية**
-	**4537,5**	**1**	**المجموع**
0.5	4137,5	دائرة القيروان	**حزب النضال النقدمي**
0.3	3475	دائرة المنستير	
0.6	4900	دائرة المهدية	
0.8	2572,5	دائرة سليانة	
0.1	4537,5	دائرة سوسة	
0.2	2737,5	دائرة منوبة	
-	**22360**	**6**	**المجموع**
0.4	3500	دائرة أريانة	**حركة الوطنيين الديمقراطيين**
0.8	4137,5	دائرة القيروان	
1	3475	دائرة المنستير	
0.6	4900	دائرة المهدية	
1.9	3395	دائرة باجة	
0.5	1050	دائرة توزر	
0.7	1767,5	دائرة زغوان	
2.4	2572,5	دائرة سليانة	
1.6	3025	دائرة سيدي بوزيد	
1.6	2512,5	دائرة قفصة	
0.5	2737,5	دائرة منوبة	
1.9	3350	دائرة مدنين	
2.2	2550	دائرة القصرين	
1	3000	دائرة صفاقس 1	
0.4	3712,5	دائرة صفاقس 2	
0.6	4137,5	دائرة بن عروس	
0.7	3075	دائرة نابل 1	
-	**52897,5**	**17**	**المجموع**

حركة الكرامة والتنمية	دائرة الكاف	2870	1.1
	دائرة المنستير	3475	0.1
	دائرة جندوبة	3275	1.1
المجموع	**3**	**9620**	**-**
حزب الكرامة و المساواة	دائرة القيروان	4137,5	0.1
	سوسة	4537,5	
	المنستير	3475	
المجموع	**3**	**12150**	**-**
الوفاق الجمهوري	دائرة تونس 1	4200	0.3
	دائرة أريانة	3500	0.2
	دائرة بنزرت	5275	0.2
	دائرة تونس 2	3612,5	0.3
	دائرة سليانة	2572,5	0.6
	دائرة سيدي بوزيد	3025	0.4
	دائرة منوبة	2737,5	0.3
	دائرة نابل 2	3465	0.3
	دائرة نابل 1	3075	0.2
	دائرة القصرين	2550	0.5
	دائرة بن عروس	4137,5	0.2
المجموع	**11**	**38150**	**-**
حزب الإصلاح والتنمية	دائرة باجة	3395	0.5
	دائرة أريانة	3500	0.2
	دائرة القصرين	2550	0.9
	دائرة القيروان	4137,5	0.3
	دائرة المنستير	3475	0.2
	دائرة بن عروس	4137,5	0.7
	دائرة بنزرت	5275	0.3
	دائرة توزر	1050	0.7
	دائرة تونس 2	3612,5	0.1
	دائرة زغوان	1767,5	0.5
	دائرة سليانة	2572,5	0.8
	دائرة سوسة	4537,5	0.2
	دائرة سيدي بوزيد	3025	0.3
	دائرة صفاقس 1	3000	0.2
	دائرة صفاقس 2	3712,5	0.1
	دائرة قابس	2662,5	0.2
	دائرة قفصة	2512,5	1.2
	دائرة نابل 1	3075	0.6
	دائرة نابل 2	3465	0.2
	دائرة منوبة	2737,5	0.4
المجموع	**20**	**64200**	**-**

0.5	4137,5	دائرة القيروان	حزب تونس الخضراء
0.2	4900	دائرة المهدية	
1.2	1050	دائرة توزر	
0.7	1767,5	دائرة زغوان	
0.3	3025	دائرة سيدي بوزيد	
1.2	2512,5	دائرة قفصة	
0.3	2737,5	دائرة منوبة	
0.8	3075	دائرة نابل 1	
-	**23205**	**8**	**المجموع**
0.2	3500	دائرة أريانة	**حزب الاستقلال**
0.3	2737,5	دائرة منوبة	
-	**6237,5**	**2**	**المجموع**
1.3	4200	دائرة تونس 1	**آفاق تونس**
2.3	3500	دائرة أريانة	
0.7	4137,5	دائرة القيروان	
2	2870	دائرة الكاف	
2.4	3475	دائرة المنستير	
2	5275	دائرة بنزرت	
2.5	3612,5	دائرة تونس 2	
2.7	3465	دائرة نابل 2	
1.9	4137,5	بن عروس	
1.3	4537,5	دائرة سوسة	
1.7	3000	دائرة صفاقس 1	
2.5	3712,5	دائرة صفاقس 2	
1	2662,5	دائرة قابس	
2.1	2737,5	دائرة منوبة	
-	**51322,5**	**14**	**المجموع**
0.6	4137,5	دائرة القيروان	**حزب تونس الكرامة**
0.4	4900	دائرة المهدية	
0.8	1522,5	دائرة تطاوين	
1.8	3465	دائرة نابل 2	
0.5	3350	دائرة مدنين	
-	**17375**	**5**	**المجموع**
2.3	4137,5	دائرة القيروان	**التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات**
0.97	3025	دائرة سيدي بوزيد	
2.9	3350	دائرة مدنين	
1.7	1522,5	تطاوين	
-	**12035**	**4**	**المجموع**
1.8	2550	دائرة القصرين	**الاتحاد الشعبي الجمهوري**
-	**2550**	**1**	**المجموع**
0.1	4137,5	دائرة بن عروس	**حزب الحداثة**

المجموع	1	4137,5	-

الملحق عدد 9 : القائمات المستقلة المطالبة بإرجاع القسط الثاني من المنحة

الدائرة الانتخابية	اسم القائمة	نسبة الأصوات%	مبلغ القسط
دائرة تونس 1	قائمة المستقلون	0.2	4200
	قائمة المدفق	0.1	4200
	المساواة	0.7	4200
	قائمة الوفاء للشهداء	0.2	4200
	أصحاب الشعب	0.1	4200
	الإزدهار و التقدم	0.1	4200
	الوحدة الوطنية	1	4200
	الأحرار التقدميين	0.1	4200
	معا لبناء مستقبل تونس	0.1	4200
	الشعب يريد الحياة الآمنة والحرية	0.3	4200
	طريق السلامة	0.4	4200
	الشعب أراد الحياة	0.3	4200
	التشغيل و التنمية	0.2	4200
	صوت الثورة	0.1	4200
	الخلاص	0.2	4200
	قائمة عينك على بلادك	0.1	4200
	قئمة الصفاء	0.2	4200
	المصالحة و البناء	0.3	4200
	التسامح	0.5	4200
	قائمة الشعب يريد	0.2	4200
	الرحمة	0.2	4200
	التآلف الجمهوري	0.2	4200
	ائتلاف الكرامة	0.6	4200
دائرة أريانة	طريق السلامة	1	3500
	شمس الحرية	0.1	3500
	المساواة	0.1	3500
	البناء الشامل والتنمية العادلة	0.1	3500
	القائمة الحرة المستقلة	0.3	3500
	قائمة الورد المستقلة	0.3	3500
	العريضة الشعبية للحرية والعدالة والتنمية	2.2	3500
	المساواة والحرية	0.1	3500
	دستورنا	0.9	3500
	15 جانفي	0.1	3500
	الكادحون	0.5	3500
	مستقلون من أجل الديمقراطية والمواطنة	0.1	3500
	قائمة المواطنة الخلافة	0.2	3500
	الائتلاف التحرري	0.3	3500

	مستقلون من أجل دستور الثورة	0.1	3500
الدائرة الانتخابية	اسم القائمة	نسبة الأصوات%	مبلغ القسط
دائرة أريانة	الوحدة الوطنية	0.2	3500
	المصالحة و البناء	0.3	3500
	عزة الأحرار	0.2	3500
	قائمة التقدميين المستقلين	0.3	3500
	المواطن الصديق	0.2	3500
	حركة الشباب التونسي	0.1	3500
	حركة الديمقراطيين الاشتراكيين المؤتمر التاسع	0.1	3500
	المجموعة المستقلة للمجلس التأسيسي	0.1	3500
	شمس	0.4	3500
	الدستوريون الأحرار	0.2	3500
	قائمة المستقلة من أجل التنمية والشغل	0.3	3500
دائرة القصرين	أحرار السباسب	0.7	2550
	شباب تونس الصامد الحر	0.4	2550
	الصدق	0.9	2550
	التآلف الجمهوري	0.6	2550
	العمل الشعبي المستقل	0.9	2550
	شباب الشعانبي	0.4	2550
	شباب الثورة	0.6	2550
	الشبابية التقدمية	0.5	2550
	الأمل و التحدي	0.4	2550
	الوفاء	3	2550
	الأوفياء	0.8	2550
	جبهة 24 ديسمبر	0.6	2550
	التحدي	1.4	2550
دائرة القيروان	الربيع	0.3	4137,5
	الشغل والكرامة للمواطنة	0.4	4137,5
	الحق في الشغل والتنمية والكرامة	0.7	4137,5
	الشهيد	0.4	4137,5
	الزيتونة	0.6	4137,5
	الياسمين	0.3	4137,5
	الأغالبة	0.9	4137,5
	طريق السلامة	0.5	4137,5
	التغيير والإصلاح	0.2	4137,5
	الوفاء	0.3	4137,5
	قيروان الغد	0.2	4137,5
	المواطنة شجاعة الرفض المسؤول	0.1	4137,5
	المستقلة للثورة والدفاع المدني والإصلاح	0.3	4137,5
	الإرادة الشعبية	0.2	4137,5
	المستقلون	0.4	4137,5
	المستقلة للديمقراطيين الإشتراكيين	0.2	4137,5

الدائرة الانتخابية	اسم القائمة	نسبة الأصوات%	مبلغ القسط
دائرة القيروان	الشباب الديمقراطي	0.6	4137,5
	الانطلاق	0.3	4137,5
	الرأي الحر	0.2	4137,5
	القائمة المستقلة الشعبية	0.3	4137,5
	الفرار للشعب	0.2	4137,5
	دستور تونس الحرة	0.5	4137,5
	نسائم الحرية	0.6	4137,5
	النيار الشبابي المستقل	0.1	4137,5
	الديمقراطية والعدالة الاجتماعية	0.3	4137,5
	الوطن الحر	0.9	4137,5
	الوافعية	0.5	4137,5
	كرامة وطنية	0.2	4137,5
	التآلف الجمهوري	0.3	4137,5
	من أجل جبهة وطنية تونسية	0.6	4137,5
	تحالف الوحدة الوطنية	0.6	4137,5
	الطليعة للعمل والكرامة	0.4	4137,5
دائرة الكاف	الحرية	1.6	2870
	الكلمة للشعب	0.6	2870
	المستقلة للمواطنة و العمل الديمقراطي	1	2870
	الكادحون	0.2	2870
	الورقة الخضراء	0.9	2870
	طريق السلامة	1.3	2870
	التآلف الجمهوري	0.6	2870
	الثقة	2.6	2870
	الإصلاح و التنمية	1.2	2870
دائرة التنستير	الكرامة و العدالة والسلم الإجتماعية	0.2	3475
	الأمل	0.7	3475
	تونس الجديدة	0.2	3475
	إرادة الشعب	0.3	3475
	المستقلون	0.5	3475
	الائتلاف التحرري	0.1	3475
	النضال الإجتماعي	0.2	3475
	الأمة	0.2	3475
	العدالة والمصالحة	0.5	3475
	الشموخ	2.3	3475
	سيادة الشعب	0.9	3475
	بلدي الحبيب	0.3	3475
	الوحدة هدفنا	0.3	3475
	الرقي لتونس	0.3	3475
	الوحدة الوطنية	1.3	3475

الدائرة الانتخابية	اسم القائمة	نسبة الأصوات%	مبلغ القسط
دائرة المنستير	الصدق	0.3	3475
	الخمسة	0.5	3475
	رسالة تونس إلى العالم	0.1	3475
	طريق السلامة	0.5	3475
دائرة المهدية	الإئتلاف التحرري	0.1	4900
	التطلع	0.7	4900
	الرهان	0.5	4900
	صوت الديمقراطية	0.4	4900
	تونس الأمان	0.5	4900
	شباب التحدي	0.5	4900
	الصوت الحر	0.8	4900
	كلنا تونسة	0.6	4900
	الوحدة الوطنية	0.9	4900
	الأحرار	0.5	4900
	اللقاء الديمقراطي	0.3	4900
	النضال الاجتماعي	0.5	4900
	التنمية المتوازنة و العدالة الاجتماعية	0.6	4900
	طريق السلامة	0.4	4900
	الزيتونة	0.9	4900
	الإصلاح الاجتماعي	0.2	4900
دائرة باجة	التآلف الجمهوري	2.4	3395
	شباب الحرية و الكرامة	2.1	3395
	الورقة الخضراء	1.2	3395
	الزيتونة	1.1	3395
	قائمة الشعب يريد	0.7	3395
	دستورنا	1	3395
	الإصلاح والتقدم	0.8	3395
دائرة بن عروس	العمل والإصلاح	0.2	4137,5
	فجر الحرية	0.2	4137,5
	الوحدة الوطنية	0.3	4137.5
	شباب الياسمين	0.2	4137.5
	الهوية والحرية	0.2	4137,5
	النجوم	0.8	4137,5
	الرشاد	0.2	4137,5
	القائمة الشبابية المستقلة الوفاء	0.4	4137,5
	الإضافة	0.1	4137,5
	صوت الشباب	0.2	4137,5
	النجمة	0.6	4137,5
	طريق السلامة	0.5	4137,5
	ائتلاف الأمة	0.2	4137,5

الدائرة الانتخابية	اسم القائمة	نسبة الأصوات%	مبلغ القسط
دائرة بنزرت	النضال الإجتماعي	0.6	5275
	التوازن و العدالة والمصالحة	0.3	5275
	الوحدة الوطنية بنزرت	0.5	5275
	المنارة	0.2	5275
	اشكل	0.5	5275
	قائمة الغد	1.4	5275
	الكرامة و الحرية	0.4	5275
	الوفاء و الصمود	0.3	5275
	الجبهة التقدمية الوطنية	0.6	5275
	التآلف الجمهوري	1.1	5275
	الطريق الثالث	0.3	5275
	الوفاء	1	5275
	من أجل جبهة وطنية تونسية	0.2	5275
	العمل الديمقراطي الجمهوري	0.3	5275
	دستورنا	0.8	5275
	الوحدة الوطنية	0.5	5275
	العدل أساس العمران	0.2	5275
	بنزرت الأم	0.4	5275
	ائتلاف الأمة	0.4	5275
دائرة نطاوين	تنمية و إنصاف	1.2	1522,5
	قائمة الأمانة من أجل دولة العمل و الحرية	0.7	1522,5
	الوفاء للوطن و الشهداء	0.3	1522,5
	الائتلاف الديمقراطي المستقل طريق السلامة	2.4	1522,5
	قائمة نطاوين المستقبل	1.2	1522,5
	قائمة الشباب المستقل بنطاوين	1.1	1522,5
	القائمة المستقلة للحرية والتنمية	0.9	1522,5
	قائمة أمل الجنوب	0.9	1522,5
	الوفاء لدماء الشهداء	1.2	1522,5
دائرة توزر	التأسيس والبناء	1.1	1050
	الاتحاد و العدالة	0.3	1050
	حركة الديمقراطيين الاشتراكيين المؤتمر التاسع	1.6	1050
	صوت شباب الجريد	0.6	1050
	الخطاف	0.5	1050
	اتحاد الشباب المستقل	0.9	1050
	الخلاص	0.9	1050
	أبو القاسم الشابي	0.6	1050
	الائتلاف الديمقراطي طريق السلامة	0.4	1050
	الوحدة الوطنية	0.3	1050
	حرية وتضامن	1.6	1050

الدائرة الانتخابية	اسم القائمة	نسبة الأصوات%	مبلغ القسط
دائرة تونس 2	الأمل للجميع	0.1	3612,5
	الوحدة الوطنية	0.3	3612,5
	الشعب أراد الحياة	0.2	3612,5
	ائتلاف الشباب التونسي	0.2	3612,5
	لننتصر للغد	0.1	3612,5
	إرادة الحياة	0.1	3612,5
	الياسمين المستقلة لتحقيق أهداف الثورة	0.1	3612,5
	الأمان	0.1	3612,5
	دستورنا	2.6	3612,5
	الإنتصار لتونس	0.2	3612,5
	المنارة	0.1	3612,5
	ائتلاف الكرامة	0.3	3612,5
	شباب تونس	0.1	3612,5
	العريضة الشعبية للحرية والعدالة والتنمية	0.94	3612,5
	البديل للإصلاح	0.2	3612,5
	التآلف الجمهوري	0.2	3612,5
	تونس الغد	1	3612,5
دائرة جندوبة	من أجل دستور عادل بين الجهات	1.1	3275
	الوفاء للثورة و البناء للمستقبل	0.6	3275
	المستقلون من أجل الديمقراطية والتنمية	1.5	3275
	لبناء غد أفضل لتونس	0.5	3275
	كرامة حرية تنمية مستدامة	0.5	3275
	المستقبل و الطموح من أجل الكرامة	0.6	3275
	الغد الأفضل	0.4	3275
	الديمقراطيين الإشتراكيين المؤتمر التاسع	0.4	3275
	الوحدة	1.5	3275
	فطرة حياة	0.5	3275
	العدالة الإجتماعية	0.7	3275
	العزة و الشموخ	0.7	3275
	الربيع	0.7	3275
	التنمية والعدالة والمساواة	0.7	3275
	العريضة الشعبية للحرية والعدالة والتنمية	أكثر من 3	3275
	العدالة	1.2	3275
	الكرامة	0.8	3275
	تونس أولا اليوم و غدا	0.5	3275
	شباب تونس للعدالة والتنمية	0.5	3275
	الكلمة للشعب	1	3275
	النضال الوطني	0.6	3275
	السلام	0.6	3275
	المستقلون الأحرار	1.7	3275
	الوفاء	0.5	3275

الدائرة الانتخابية	اسم القائمة	نسبة الأصوات%	مبلغ القسط
دائرة زغوان	الشباب الأحرار	1.3	1767,5
	الأمل	1.2	1767,5
	من أجل دستور الثورة	0.9	1767,5
	الوساطة من أجل الوحدة	0.4	1767,5
	الجذور	0.4	1767,5
	الحرية والعدالة الإجتماعية	0.4	1767,5
	التقدميين الحدائيين المستقلين	0.4	1767,5
	زغوان الريادة	0,01	1767,5
	المجد للثورة والشهداء	0.4	1767,5
	الائتلاف الديمقراطي المستقل طريق السلامة	0.3	1767,5
	الورقة الخضراء	0.3	1767,5
	التنمية	1.3	1767,5
	زغوان المواطنة والحريات	0.9	1767,5
	من أجل جبهة وطنية تونسية	0.4	1767,5
	الكرامة المستقلة لحماية الثورة	1	1767,5
دائرة سليانة	أمل المستقلة	1	2572,5
	التآلف الجمهوري	0.7	2572,5
	سواعد المستقبل	0.7	2572,5
	الإرادة من أجل التنمية	0.5	2572,5
	حرية وعمل	0.5	2572,5
	الديمقراطية والعدالة الاجتماعية	1.5	2572,5
	الكرامة	0.6	2572,5
	المسار التنموي العادل	0.9	2572,5
	القائمة التقدمية المستقلة	0.7	2572,5
	الازدهاروالتقدم	0.3	2572,5
	سنابل بلادي	0.9	2572,5
	الإئتلاف الديمقراطي المستقل طريق السلامة	1.2	2572,5
	الشعب أراد الحياة	1.1	2572,5
	الخير	1.1	2572,5
دائرة سوسة	صوت الشغالين	0.4	4537,5
	أبناء الشعب	0.4	4537,5
	الحرية	0.4	4537,5
	قائمة 23 أكتوبر2011	0.2	4537,5
	الحق في العيش الكريم	0.2	4537,5
	الشباب المستقل	0.3	4537,5
	أفق بوجعفر	0.3	4537,5
	الشعاع	0.5	4537,5
	أحرار تونس الخضراء	0.2	4537,5
	أوفياء	0.2	4537,5
	التآلف الجمهوري	0.5	4537,5

الدائرة الانتخابية	اسم القائمة	نسبة الأصوات%	مبلغ القسط
دائرة سوسة	الأمل	0.3	4537,5
	السيادة للشعب	0.1	4537,5
	حركة الشباب التونسي	0.2	4537,5
	طريق السلامة	0.5	4537,5
	البديل الديمقراطي	0.2	4537,5
	بناء تونس الغد	0.1	4537,5
	السلام	0.6	4537,5
	تونس الجديدة	0.1	4537,5
	قائمة التآلف الجمهوري	0.5	4537,5
دائرة سيدي بوزيد	ثورة النور للحياة والكرامة	0.2	3025
	الوعد الصادق	0.3	3025
	المستقلة من أجل الكادحين	0.5	3025
	المناضلون الأحرار	0.4	3025
	حركة الديمقراطيين الاشتراكيين المؤتمر التاسع	0.1	3025
	التنمية و الحقوق المدنية	0.2	3025
	الديمقراطية الشعبية	0.5	3025
	شبـاب البناء	0.2	3025
	حقنا في بلادنا	1	3025
	اليقين	0.2	3025
	التنمية والعدالة حق للجميع	0.3	3025
	شباب الثورة المدنية	0.2	3025
	العمل و التضحية من أجل تونس	0.3	3025
	التنمية والمواطنة	0.4	3025
	حماة ثورة سبعة عشر ديسمبر	0.4	3025
	الوحـدة الوطنية	0.6	3025
	الميزان	0.3	3025
	شباب سيدي بوزيد	0.3	3025
	17 ديسمبر للحرية والتنمية	0.6	3025
	الوفاء لشهداء سيدي بوزيد	0.8	3025
	أحرار سيدي بوزيد	0.3	3025
	الشباب الأحرار	0.2	3025
	إرادة الشعب	0.3	3025
	الغد	0.9	3025
	الوطنيون الأحرار	0.5	3025
دائرة صفاقس 1	صوت المستقل	2.3	3000
	مستقبل الخضراء	0.2	3000
	الورقة الخضراء	0.3	3000
	الإئتلاف الديمقراطي المستقل طريق السلامة	0.4	3000
	المستقلون للإصلاح والتنمية والعمل	0.2	3000
	الإخلاص	0.3	3000
	متحدون من أجل تونس	0.7	3000

الدائرة الانتخابية	اسم القائمة	نسبة الأصوات%	مبلغ القسط
دائرة صفاقس 1	الإصلاح الثوري	0.7	3000
	العمل من أجل علوية القانون	0.1	3000
	دستورنا	0.6	3000
	معا من أجل غد أفضل	0.2	3000
	الجهات من أجل تونس الغد	0.5	3000
	المواطنة الفاعلة	0.1	3000
	حب الوطن من الإيمان	1.4	3000
	الإتحاد	0.1	3000
	إلى الأمام	1.7	3000
	العمل والإصلاح	0.3	3000
	الخير	1	3000
	السيادة للشعب	0.2	3000
دائرة صفاقس 2	أحبك يا شعب	0.2	3712,5
	طريق السلامة	0.5	3712,5
	أنصار الشعب	0.2	3712,5
	الورقة الخضراء	0.3	3712,5
	المستقلون للإصلاح و التنمية والعمل	0.1	3712,5
	متحدون من أجل تونس	0.4	3712,5
	دستورنا	0.4	3712,5
	من أجل الديمقراطية و التنمية الإجتماعية	0.1	3712,5
	لنبني معا	0.3	3712,5
	الإزدهار والتقدم	0.2	3712,5
	المستقلة للديمقراطيين الإشتراكيين	0.2	3712,5
	يا توانسة	0.1	3712,5
	الأحرار	0.2	3712,5
	ديمقراطية من العدالة إلى الحرية	0.2	3712,5
	لنحم ثورتنا	0.4	3712,5
	كرامة حرية تنمية عدالة اجتماعية	0.1	3712,5
	مستقلون لعدالة اجتماعية	0.4	3712,5
	إنسانية مبادئ قيم	0.1	3712,5
	العدالة	0.3	3712,5
	حب الوطن من الإيمان	0.3	3712,5
	من أجل جبهة وطنية تونسية	0.2	3712,5
	الائتلاف التحرري	0.2	3712.5
دائرة قابس	الكرامة	0.2	2662,5
	المستقلون الأحرار	0.2	2662,5
	لنبني لأبنائنا	0.3	2662,5
	الشموخ	0.4	2662,5
	الثقة والأمل	0.6	2662,5
	الشباب المستقل	0.4	2662,5
	طريق السلامة	0.5	2662,5

الدائرة الانتخابية	اسم القائمة	نسبة الأصوات%	مبلغ القسط
	قابس من أجل المواطنة	0.3	2662,5
	الجبهة الوطنية التقدمية	0.3	2662,5
	الضمير	0.6	2662,5
	مناضلون أحرار من أجل الجهات	0.6	2662,5
	الحرية المسؤولة	0.4	2662,5
دائرة قبلي	التآلف الجمهوري	0.9	1557,5
	الإصلاح و المصالحة	0.6	1492,1
	الوحدة الوطنية	0.4	1557,5
	الكرامة	2.5	1557,5
	الفلسفة	0.3	540
	التقدمية المستقلّة	1.9	1557,5
دائرة قفصة	الورقة الخضراء	0.2	2512,5
	السلم الاجتماعية	0.3	2512,5
	التآلف الجمهوري	0.9	2512,5
	الثورة المستقلة	0.2	2512,5
	الفجر الساطع	0.8	2512,5
	النهج الثوري	2.3	2512,5
	الاحرار المستقلة	1.1	2512,5
	25جانفي	0.2	2512,5
	الحرية و العدل في التنمية	0.2	2512,5
	قائمة الشهيد	1.9	2512,5
	الصدق و الوفاء	1	2512,5
	تونس بلدنا نحميها ثم نبنيها	0.2	2512,5
	الشباب و العزة	0.7	2512,5
	اتحاد حداثة تنمية	0.1	2512,5
	السبيل الديمقراطي	0.8	2512,5
	لك المجد يا وطني	0.6	2512,5
	الخبزة المستقلة	0.3	2512,5
	المسار الجديد	0.5	2512,5
	معا من اجل تونس	0.2	2512,5
	قوافل تحقيق الامل	0.2	2512,5
	النزاهة و الكرامة	0.2	2512,5
	الارادة و الحرية	0.4	2512,5
	ثورة الشباب	0.8	2512,5
	الوفاء للثورة	0.4	2512,5
	الفلاح	1.5	2512,5
	ارادة تصحيح المسار	0.2	2512,5
	الإجماع من اجل الحداثة	2.3	2512,5
	المستقلون الأحرار	0.6	3350
دائرة مدنين	الشباب المستقل بمدنين	0.4	3350
	الاستقلالية	0.9	3350

الدائرة الانتخابية	اسم القائمة	نسبة الأصوات%	مبلغ القسط
دائرة مدنين	الملتزمون الأحرار	0.6	3350
	التنمية	0.9	3350
	الثورة بناء مستمر	0.4	3350
	الرأي الحر	0.2	3350
	حتى تكون الجهة دعما لتونس الغد	0.3	3350
	الورقة الخضراء	0.6	3350
	العبور	1	3350
	المستقلون بولاية مدنين	0.5	3350
	التآلف الجمهوري	0.5	3350
	الأمان	0.5	3350
	الوحدة الوطنية	1.1	3350
	الكرامة	0.4	3350
	الوفاء	0.9	3350
دائرة منوبة	الشعب أراد الحياة	0.2	2737,5
	فجر تونس الحرة	0.2	2737,5
	الوعد الصادق	0.2	2737,5
	الشعب ينتصر	0.2	2737,5
	حركة الديمقراطيين الاشتراكيين المؤتمر التاسع	0.3	2737,5
	الأمانة والعدالة	1.6	2737,5
	التآلف الجمهوري	0.5	2737,5
	شباب الحرية	0.4	2737,5
	أنا أيضا مواطن	0.4	2737,5
	الوفاء	0.2	2737,5
	الحكمة	0.3	2737,5
	الأمل	0.2	2737,5
	مفتاح العمل و الإصلاح و الإنجاز	0.1	2737,5
	حركة الشباب التونسي	0.2	2737,5
	المعركة اليوم والمستقبل غدا	0.5	2737,5
	كلنا من أجل تونس	0.6	3075
دائرة نابل 1	إرادة الشعب	0.2	3075
	الوحدة الوطنية	0.4	3075
	من أجل جبهة وطنية تونسية	0.4	3075
	النور المستقلة	0.7	3075
	الشعب يريد...	0.7	3075
	المستقلون الأحرار	0.3	3075
	دستورنا	0.7	3075
	طريق السلامة	1.8	3075
	المستقلون للشباب أصحاب الكفاءات والشهائد	0.3	3075
	الاعتدال	0.3	3075
	ثوابت الثورة	0.3	3075
	كلمة الشعب	0.5	3075

الدائرة الانتخابية	اسم القائمة	نسبة الأصوات%	مبلغ القسط
دائرة نابل 1	الإئتلاف التحرري	0.1	3075
	النضال الاجتماعي	0.3	3075
	حلول التنمية	0.2	3075
	نجاح الثورة	0.4	3075
	تونس الحرة	0.5	3465
دائرة نابل 2	إرادة	0.3	3465
	حركة الشباب وعد	0.4	3465
	المواطنون الأحرار	0.4	3465
	طريق السلامة	0.5	3465
	أمل	0.5	3465
	التوافق	0.2	3465
	دستورنا	0.6	3465
	الكرامة للمواطن والعزة للوطن	0.6	3465
	الخطاف	0.5	3465
	العدالة والحرية والإصلاح	2	3465
	الجبهة الثورية	1.1	3465
	حركة الشباب التونسي	0.3	3465
	الوفاء لتونس	0.7	3465

الملحق عدد 10: أخطاء في المرجع الترابي للتثقيل

الحزب	عدد الدوائر التي انتفع بعنوانها بالقسط الثاني *	عدد الدوائر المستوجب إرجاع المنحة بها	عدد الدوائر التي تم بعنوانها تثقيل المبالغ المستوجبة	أخطاء في المرجع الترابي للتثقيل	أخطاء أخرى
حزب المجد	13	13	14	تم تثقيل المبلغ المستوجب عن دائرة القصرين بأمانة المال بالقصرين عوضا عن أمانة المال بتونس 1 مرجع النظر الترابي	تم تثقيل القسط الثاني عن دائرة توزر خطأ
حزب الأمة الديمقراطي الاجتماعي	9	9	9	تم تثقيل المبلغ المستوجب عن دائرة القصرين بأمانة المال بالقصرين عوضا عن أمانة المال بتونس 1 مرجع النظر الترابي	-
القطب الديمقراطي الحداثي	24	21	19	11 قسطا تم تثقيلها بأمانة المال الجهوية بتونس 1 و4 ثقّلت بأمانة المال الجهوية بتونس 2 عوضا عن تثقيل مبلغ كل دائرة بأمانة المال مرجع النظر الترابي	لم يتم تثقيل القسطين المتعلقين بدائرتي منوبة ونابل 1
حركة البعث	16	16	16	تم تثقيل المبلغ المستوجب عن دائرة القصرين بأمانة المال الجهوية بالقصرين عوضا عن أمانة المال بتونس 1 مرجع النظر الترابي	-
الجبهة الشعبية الوحدوية	7	7	8	تم تثقيل المبلغ المستوجب عن دائرة القصرين بأمانة المال بالقصرين عوضا عن أمانة المال بتونس 1 مرجع النظر الترابي	-
حركة الشعب الوحدوية التقدمية	16	16	16	تم تثقيل المبلغ المستوجب عن دائرة القصرين بأمانة المال بالقصرين عوضا عن أمانة المال بتونس 1 مرجع النظر الترابي	-
الحركة الإصلاحية التونسية	5	5	5	تم تثقيل المبلغ المتعلق بنابل 2 بأمانة المال الجهوية بتونس 2 عوضا عن أمانة المال الجهوية بتونس 1 مرجع النظر الترابي	-
حزب قوى الرابع عشر من جانفي 2011	3	3	3	تم تثقيل المبلغ المستوجب عن دائرة القصرين بأمانة المال الجهوية بالقصرين عوضا عن أمانة المال بصفاقس مرجع النظر الترابي	-
التحالف الوطني للسلم والنماء	18	18	18	تم تثقيل دائرة المهدية بأمانة المال بتونس 1 عوضا عن أمانة المال بتونس 2 مرجع النظر الترابي	-

الحزب	عدد الدوائر التي انتفع بعنوانها بالقسط الثاني *	عدد الدوائر المستوجب إرجاع المنحة بها	عدد الدوائر التي تم بعنوانها تثقيل المبالغ المستوجبة	أخطاء في المرجع النرابي للتثقيل	أخطاء أخرى
الحزب الدستوري الجديد	8	8	8	تم تثقيل المبلغ المتعلق بدائرة تونس 2 بأمانة المال الجهوية بتونس 2 كما ثقل المبلغ المتعلق بدائرة سليانة بأمانة المال الجهوية بتونس 1 عوضا عن أمانة المال الجهوية بأريانة مرجع النظر النرابي	-
حزب العمل التونسي	15	15	15	تم تثقيل المبالغ المتعلقة بدوائر تونس 1 وقابس وبن عروس بأمانة المال الجهوية بتونس 1 عوضا عن أمانة المال الجهوية بتونس 2 مرجع النظر النرابي	-
الحزب الإصلاحي الدستوري	3	3	3	تم تثقيل المبلغ المستوجب عن دائرة القصرين بأمانة المال الجهوية بالقصرين عوضا عن أمانة المال بتونس 2 مرجع النظر النرابي	-
حركة الديمقراطيين الاشتراكيين	20	19	19	تم تثقيل المبلغ المستوجب عن دائرة قابس بأمانة المال الجهوية بقابس باسم رئيس القائمة عوضا عن أمانة المال الجهوية بتونس 1 مرجع النظر النرابي	-
حزب الأمة الثقافي الوحدوي	2	2	2	تم تثقيل المبلغ المستوجب عن دائرة القصرين بأمانة المال الجهوية بالقصرين عوضا عن أمانة المال بتونس 2 مرجع النظر النرابي	-
حزب العدالة والتنمية (تونس لكل التونسيين)	8	8	8	تم تثقيل المبلغ المستوجب عن دائرة القصرين بأمانة المال الجهوية بالقصرين عوضا عن أمانة المال بتونس 1 مرجع النظر النرابي	-
الإتحاد الديمقراطي الوحدوي	20	20	20	تم تثقيل المبلغ المستوجب عن دائرة القصرين بأمانة المال بالقصرين عوضا عن أمانة المال بتونس 1 مرجع النظر النرابي	-
حركة الوطنيين الديمقراطيين	18	17	17	تم تثقيل المبلغ المستوجب عن دائرة القصرين بأمانة المال بالقصرين عوضا عن أمانة المال بتونس 1 مرجع النظر النرابي	-
الوفاق الجمهوري	10	10	11	تم تثقيل المبلغ المستوجب عن دائرة سليانة بأمانة المال الجهوية بتونس 1 والمبلغ المستوجب عن دائرة القصرين بأمانة المال بالقصرين عوضا عن أمانة المال بتونس 2 مرجع النظر النرابي	-

الحزب	عدد الدوائر التي انتفع بعنوانها بالقسط الثاني *	عدد الدوائر المستوجب إرجاع السحة بها	عدد الدوائر التي تم بعنوانها تثقيل المبالغ المستوجبة	أخطاء في المرجع النرابي للتثقيل	أخطاء أخرى
آفاق تونس	16	14	13	تم تثقيل المبلغ المستوجب عن دائرة منوبة بأمانة المال الجهوية بتونس 2 (إحالة بتاريخ 2012/02/02) عوضا عن أمانة المال الجهوية بتونس 1 مرجع النظر الترابي	لم يتم تثقيل المبلغ المستوجب عن دائرة المنستير
الاتحاد الشعبي الجمهوري	1	1	1	تم تثقيل المبلغ المستوجب عن دائرة القصرين بأمانة المال الجهوية بالقصرين عوضا عن أمانة المال الجهوية بتونس 1 مرجع النظر الترابي	-
• حسب جداول أمناء المال الجهويين					

الملحق عدد 11: الأخطاء الواردة بالتثقيلات

الحزب	الدائرة	مبلغ القسط	نسبة الأصوات%	الأخطاء الواردة بالتثقيلات
حزب المجد	القصرين	2550	0.5	تمّ التثقيل حسب وثيقة أمانة المال الجهوية بالقصرين بتاريخ 2012/05/04 بالقباضة المالية شارع الحبيب بورقيبة بالقصرين
حزب الأمة الديمقراطي الاجتماعي	القصرين	2550	60.	تمّ التثقيل حسب وثيقة أمانة المال الجهوية بالقصرين بتاريخ 2012/05/04 بالقباضة المالية شارع الحبيب بورقيبة بالقصرين
القطب الديمقراطي الحداثي	القصرين	2550	1.8	تمّ التثقيل حسب وثيقة أمانة المال الجهوية بالقصرين بتاريخ 2012/05/04 بالقباضة المالية شارع الحبيب بورقيبة بالقصرين
القطب الديمقراطي الحداثي	سوسة	4537.5	91.	تمّ التثقيل باسم رئيسة القائمة بثينة بن حسين بقباضة المالية بحمام سوسة
القطب الديمقراطي الحداثي	قابس	2662.5	0.9	تمّ التثقيل بأمانة المال الجهوية تونس 2 (إحالة من قبل أمين المال الجهوي بقابس)
القطب الديمقراطي الحداثي	مدنين	3350	1,8	تمّ التثقيل باسم رئيس القائمة بالقباضة المالية نهج الميناء بجرجيس الراجعة بالنظر لأمانة المال الجهوية بمدنين
القطب الديمقراطي الحداثي	نابل 1	3075	2.9	لم يتم التثقيل
القطب الديمقراطي الحداثي	منوبة	2737.5	2.2	لم يتم التثقيل
حزب الحرية والتنمية	سليانة	2572.5	0.9	تم التثقيل بأمانة المال الجهوية بتونس 1 (إحالة من أمين المال الجهوي بسليانة) لكن التثقيل ليس مضمنا بجدول أمين المال الجهوي تونس 1
حركة البعث	سليانة	2572.5	1.1	تم التثقيل بأمانة المال الجهوية بتونس 1 (إحالة من أمين المال الجهوي بسليانة) لكن التثقيل ليس مضمنا بجدول أمين المال الجهوي بتونس 1
الحزب الديمقراطي للعدالة والرخاء	الكاف	2870	-	تم التثقيل بأمانة المال الجهوية بتونس 1 دون أن يكون الحزب بدائرة الكاف
الجبهة الشعبية الوحدوية	القصرين	2550	0.6	تمّ التثقيل حسب وثيقة أمانة المال الجهوية بالقصرين بتاريخ 2012/05/04 بالقباضة المالية شارع الحبيب بورقيبة بالقصرين
حركة الديمقراطية والتنمية	دائرة سليانة	2572.5	0.7	تم التثقيل بأمانة المال الجهوية بتونس 1 (إحالة من أمين المال الجهوي بسليانة) غير مضمن بقائمة أمين مال تونس 1
حركة الشعب الوحدوية التقدمية	القصرين	2550	0.7	تمّ التثقيل حسب وثيقة أمانة المال الجهوية بالقصرين بتاريخ 2012/05/04 بالقباضة المالية شارع الحبيب بورقيبة بالقصرين
الحزب الليبيرالي المغاربي	سليانة	2572.5	0.6	تم التثقيل بأمانة المال الجهوية بتونس 1 (إحالة من أمين المال الجهوي بسليانة) لكن التثقيل غير مضمن بجدول أمين المال الجهوي بتونس 1
حزب قوى الرابع عشر من جانفي 2011	القصرين	2550	0.6	تمّ التثقيل حسب وثيقة أمانة المال الجهوية بالقصرين بتاريخ 2012/05/04 بالقباضة المالية شارع الحبيب بورقيبة بالقصرين
حزب الطليعة العربي الديمقراطي	القصرين	2550	0.5	تمّ التثقيل حسب وثيقة أمانة المال الجهوية بالقصرين بتاريخ 2012/05/04 بالقباضة المالية شارع الحبيب بورقيبة بالقصرين
حزب الوسط الإجتماعي	سليانة	2572.5	0.5	تم التثقيل بأمانة المال الجهوية بتونس 1 (إحالة من أمين المال الجهوي بسليانة) غير أن التثقيل غير مضمن بوثائق أمانة المال الجهوية بتونس 1

الحزب	الدائرة	مبلغ القسط	نسبة الأصوات%	الأخطاء الواردة بالتثقيلات
حركة الوحدة الشعبية	سليانة	2572.5	0.6	تم التثقيل بأمانة المال الجهوية بتونس 1 (إحالة من أمين المال الجهوي بسليانة) غير أن التثقيل غير مضمن بجدول أمانة المال الجهوية بتونس 1
حزب العمل التونسي	مدنين	3350	1	تمّ التثقيل بأمانة المال الجهوية تونس 2 (إحالة من أمين المال الجهوي بمدنين)
الحزب الإصلاحي الدستوري	القصرين	2550	1.1	تمّ التثقيل حسب وثيقة أمانة المال الجهوية بالقصرين بتاريخ 2012/05/04 بالقباضة المالية شارع الحبيب بورقيبة بالقصرين
حركة الديمقراطيين الاشتراكيين	سليانة	2572.5	0.7	تم التثقيل بأمانة المال الجهوية بتونس 1 (إحالة من أمين المال الجهوي بسليانة) لكن التثقيل غير موجود بجدول أمين المال الجهوي تونس 1
حركة الديمقراطيين الاشتراكيين	قابس	2662.5	0.2	تمّ التثقيل بأمانة المال بقابس باسم رئيس القائمة (القباضة المالية 9 أفريل)
حزب الأمة الثقافي الوحدوي	القصرين	2550	0.3	تمّ التثقيل حسب وثيقة أمانة المال الجهوية بالقصرين بتاريخ 2012/05/04 بالقباضة المالية شارع الحبيب بورقيبة بالقصرين
حزب العدالة والتنمية (تونس لكل التونسيين)	القصرين	2550	0.3	تمّ التثقيل حسب وثيقة أمانة المال الجهوية بالقصرين بتاريخ 2012/05/04 بالقباضة المالية شارع الحبيب بورقيبة بالقصرين
حزب العدالة والتنمية (تونس لكل التونسيين)	سليانة	2572.5	0.9	تم التثقيل بأمانة المال الجهوية بتونس 1 (إحالة من أمين المال الجهوي بسليانة) غير أن التثقيل ليس مضمنا بجدول أمانة المال الجهوية تونس 1
حزب النضال التقدمي	سليانة	2572.5	0.8	تم التثقيل بأمانة المال الجهوية بتونس 1 (إحالة من أمين المال الجهوي بسليانة) لكن التثقيل غير مضمن بجدول أمين المال الجهوي تونس 1
حركة الوطنيين الديمقراطيين	سليانة	2572.5	2.4	تم التثقيل بأمانة المال الجهوية بتونس 1 (إحالة من أمين المال الجهوي بسليانة) غير أن التثقيل غير مضمن بجدول أمانة المال الجهوية تونس 1
حركة الوطنيين الديمقراطيين	القصرين	2550	2.2	تمّ التثقيل حسب وثيقة أمانة المال الجهوية بالقصرين بتاريخ 2012/05/04 بالقباضة المالية شارع الحبيب بورقيبة بالقصرين
الوفاق الجمهوري	القصرين	2550	0.5	تمّ التثقيل حسب وثيقة أمانة المال الجهوية بالقصرين بتاريخ 2012/05/04 بالقباضة المالية شارع الحبيب بورقيبة بالقصرين
حزب الاصلاح والتنمية	بنزرت	5275	0.3	لم يتم التثقيل
آفاق تونس	المنستير	3475	2.4	لم يتم التثقيل
الاتحاد الشعبي الجمهوري	القصرين	2550	1.8	تمّ التثقيل حسب وثيقة أمانة المال الجهوية بالقصرين بتاريخ 2012/05/04 بالقباضة المالية شارع الحبيب بورقيبة بالقصرين
حزب المؤتمر الديمقراطي الاجتماعي	منوبة	2737.5	-	تمّ صرف القسط الأول للحزب عن دائرة منوبة دون أن يكون مترشحا به وتمّ التثقيل من قبل أمين المال بن عروس (الإحالة من قبل أمين المال الجهوي بمنوبة)
حزب الانفتاح والوفاء	صفاقس 1	3000	-	الحزب ليس مترشحا بدائرة صفاقس 1 : تمّ التثقيل على سبيل الخطأ بأمانة المال الجهوية بأريانة (إحالة من أمين المال الجهوي بصفاقس) تعلّق الاسترجاع بدائرة صفاقس 2 عوضا عن صفاقس 1 التي صرفت بها المنحة على سبيل الخطأ
حزب الانفتاح والوفاء	قفصة	2512.5	-	الحزب ليس مترشحا بدائرة قفصة: تمّ التثقيل بأمانة المال الجهوية بأريانة (إحالة من أمين المال الجهوي بقفصة) الاسترجاع يخص القسط الأول من المنحة الذي صرف عن طريق الخطأ

الحزب	الدائرة	مبلغ القسط	نسبة الأصوات%	الأخطاء الواردة بالتثقيلات
حزب الحداثة	بن عروس	4137.5	0.1	تم التثقيل بأمانة المال الجهوية بتونس 1 بإحالة من أمين المال الجهوي المختص
قائمة الشعب يريد الحياة الآمنة والحرية	تونس 1	4200	0.3	لم يتم التثقيل
قائمة الربيع	القيروان	4137.5	0.3	لم يتم التثقيل
الائتلاف التحرري	المنستير	3475	0.1	لم يتم التثقيل
الشموخ	المنستير	3475	2.3	لم يتم التثقيل
بلدي الحبيب	المنستير	3475	0.3	لم يتم التثقيل
بنزرت الأم	بنزرت	5275	0.4	لم يتم التثقيل
الوفاء لدماء الشهداء	تطاوين	1522.5	1.2	لم يتم التثقيل
حركة الديمقراطيين الاشتراكيين المؤتمر التاسع	توزر	1050	1.6	لم يتم التثقيل
التقدميين الحداثيين المستقلين	زغوان	1767.5	0.4	لم يتم التثقيل
الائتلاف الديمقراطي المستقل طريق السلامة	زغوان	1767.5	0.3	لم يتم التثقيل
الوفاء	مدنين	3350	0.9	لم يتم التثقيل
قائمة التآلف الجمهوري	سوسة	4537.5	0.5	لم يتم التثقيل
قائمة الاصلاح والتنمية	الكاف	2870	1.2	لم يتم التثقيل
الحزب الديمقراطي للعدالة والرخاء	الكاف	2870	-	تمّ التثقيل بالرغم من أنّ الحزب لم يترشح بالدائرة
حزب الوفاء لتونس	مدنين	3350	-	تمّ التثقيل بالرغم من أنّ الحزب لم يترشح بالدائرة
المستقلة	بنزرت	5275	0.4	تمّ التثقيل بالرغم من عدم انتفاع القائمة بالقسط الثاني

الملحق عدد 12: الحسابات التي تفرز رصيدا إيجابيا

القائمة	البنك	المنحة العمومية	الموارد الأخرى	النفقات	الرصيد
حركة الديمقراطية و التنمية	الأمان	57 382,50	0	35 022,42	22 360,08
حزب الحرية	التجاري	31 960,00	0	15 991,16	15 968,84
حزب العمل الوطني الديمقراطي	الأمان	84 447,00	0	71 518,77	12 928,23
الحركة التونسية	التجاري	37 000,00	0	27 086,83	9 913,18
حزب اليسار الاشتراكي	الأمان	22 000,00	0	14 121,36	7 878,64
حزب التقدم	الأمان	25 837,50	0	18 138,92	7 698,58
حركة الوحدة الشعبية	الشركة التونسية للبنك	145 794,96	0	139 373,16	6 421,80
البديل (بنزرت)	الوطني الفلاحي	15 825,94	0	10 551,89	5 274,06
الاتحاد الديمقراطي الوحدوي	الاسكان	146970	0	141787,684	5182,316
الوطن الحر (القيروان)	الاتحاد الدولي للبنوك	12 412,50	10	7 322,48	5 100,02
الزيتونة	الزيتونة	9 800,00	20	4 944,72	4 875,29
حركة الوحدويين الأحرار	التجاري	10 550,00	0	5 763,45	4 786,55
حركة الكرامة والديمقراطية	البريد التونسي	12 575,00	0	8 074,07	4 500,93
حزب الحداثة	التونسية للبنك	12 406,02	20	8 146,52	4 279,50
الطريق الثالث – بنزرت	التونسية للبنك	10 545,68	0	6 276,65	4 269,03
الوحدة الوطنية	البنك التونسي	8 275,00	0	4 014,94	4 260,06
حركة الفضيلة	التجاري	51 662,50	24	47 485,70	4 200,80
الطاقة النظيفة	الاتحاد الدولي للبنوك	4 137,50	10	0	4 147,50
الحق في الشغل والتنمية والكرامة (القيروان)	الوطني الفلاحي	16 550,94	10	12 433,98	4 126,97
الائتلاف الديمقراطي المستقل	البنك التونسي	8 400,00	0	4 558,94	3 841,06
المستقلة للديمقراطيين الاشتراكيين (صفاقس 2)	بنك تونس العربي الدولي	7 425,00	0	3 713,49	3 711,51
دستورنا	الوطني الفلاحي	6 930,00	0	3 401,89	3 528,11
الائتلاف التحرري	بنك تونس العربي الدولي	6 950,00	0	3 472,36	3477,64
الورقة الخضراء – مدنين	الشركة التونسية للبنك	6 695,68	0	3 310,03	3 385,65
التنمية والعدالة والمساواة – جندوبة	الشركة التونسية للبنك	6 545,68	5	3 260,26	3 290,42
شباب الحداثة والفكر الريادي - بن عروس	الشركة التونسية للبنك	4 135,73	0	856,111	3 279,62
المستقلون الأحرار	الاسكان	6 550,00	0	3 272,83	3 277,17
الوحدة	بنك تونس العربي الدولي	6 550,00	0	3 274,95	3 275,05
النضال الاجتماعي	التجاري	3 275,00	10	24,43	3 260,57
النضال الوطني (جندوبة)	الاتحاد الدولي للبنوك	6 550,00	0	3 292,38	3 257,62
السلام (جندوبة)	الاتحاد الدولي للبنوك	6 550,00	0	3 301,07	3 248,93

القائمة	البنك	المنحة العمومية	الموارد الأخرى	النفقات	الرصيد
أفق بوجعفر – سوسة	التونسية للبنك	9 070,68	0	5 859,00	3 211,68
لنحم ثورتنا - صفاقس 2	التونسية للبنك	7 420,68	10	4 263,52	3 167,16
التنمية المتوازنة والعدالة الاجتماعية (المهدية)	الاسكان	9 800,00	0	6 708,73	3 091,27
تونس أولا اليوم وغدا – جندوبة	الشركة التونسية للبنك	6 545,68	10	3 486,52	3 069,16
17 ديسمبر للحرية والتنمية (سيدي بوزيد)	الاسكان	6 050,00	20	3 070,14	2 999,86
المستقلون للإصلاح والتنمية (صفاقس 1)	البنك التونسي	6 000,00	0	3 013,37	2 986,63
شباب التحدي (المهدية)	الوطني الفلاحي	9 800,00	0	6 891,89	2 908,11
طريق السلامة	البنك العربي لتونس	5 740,00	0	2 836,84	2 903,17
طريق السلامة (قابس)	البنك التونسي	5 325,00	0	2 675,87	2 649,13
إرادة الشعب (سيدي بوزيد)	بنك الاسكان	3 025,00	0	405,31	2 619,69
الازدهار	التجاري بنك	5 145,00	0	2 563,45	2 581,55
الوفاء (القصرين)	البنك الوطني الفلاحي	10 200,94	0	7 648,35	2 552,60
مستقبل الخضراء	التجاري	6 000,00	0	3 490,83	2 509,17
الحكمة	البريد التونسي	5 475,00	0	3 031,20	2 443,80
كرامة وطنية (القيروان)	الاتحاد الدولي للبنوك	12 412,50	10	10 311,27	2 111,23
النضال الاجتماعي (نابل 1)	بنك تونس العربي الدولي	6 150,00	43	4 123,60	2 069,40
صوت الشباب (بن عروس)	بنك تونس العربي الدولي	8 275,00	10	6 218,29	2 066,71
لنواصل الثورة	البنك التونسي	3 612,50	0	1 613,83	1 998,67
الإصلاح الاجتماعي	الزيتونة	9 800,00	20	7 914,16	1 905,84
حركة الشعب الوحدوية التقدمية	بنك تونس العربي الدولي	137 147,50	0	135 285,87	1 861,63
الشعب أراد الحياة – سليانة	التونسية للبنك	5 140,68	0	3 487,47	1 653,21
الوعد الصادق	التجاري	5 475,00	0	3 975,00	1 500,00
الاصلاح والمصالحة (قبلي)	التجاري	3 049,60	0	1 553,05	1 496,55
الرقي لتونس (المنستير)	الاسكان	6 950,00	0	5 528,17	1 421,83
حب الوطن من الإيمان (صفاقس 1)	الاسكان	6 000,00	0	4 700,83	1 299,17
حركة الشباب الحر "وعد"	البنك التونسي	6 930,00	0	5 866,74	1 063,26
الشبابية التقدمية (القصرين)	الوطني الفلاحي	10 200,00	0	9 220,30	979,7
الائتلاف التحرري	البنك التونسي	6 150,00	0	5 336,70	813,3
مستقلون من أجل الديمقراطية و المواطنة	الأمان	7 000,00	0	6 207,53	792,472
عزة الأحرار – أريانة	التونسية للبنك	6 996,46	0	6 370,62	625,84
الأمل (الكاف)	البنك العربي لتونس	5 740,00	0	5 266,83	473,175
ديمقراطية من العدالة إلى الحرية (صفاقس 2)	بنك تونس العربي الدولي	7 425,00	0	7 032,30	392,7
حزب الوحدة الشعبية	التونسية للبنك	103 406,56	0	103 070,55	336,006
اليسار الحديث	البنك التونسي	16 062,50	0	15 731,45	331,049
التوازن	الاتحاد الدولي للبنوك	2 662,50	10	2 418,64	253,859

القائمة	البنك	المنحة العمومية	الموارد الأخرى	النفقات	الرصيد
ديمقراطية من العدالة إلى الحرية (صفاقس 2)	بنك تونس العربي الدولي	7 425,00	0	7 032,30	392,7
جمعية بنزرت للانطلاق والتحدي – بنزرت	التونسية للبنك	5 272,84	0	5 023,60	249,24
دستورنا	التجاري	7 000,00	0	6 776,34	223,661
الاجتهاد للتطور والتعاون البشري – قابس	التونسية للبنك	2 660,34	0	2 527,26	133,078
تنمية وإنصاف (تطاوين)	التجاري	3 045,00	0	2 915,81	129,188
المجموع		**1 395 469,60**	**242**	**1 141 347,00**	**254 364,60**